


العدد ٨٩٦ السنة الثامنة عشرة ١٤ ربيع الاول ١٤٠٦هـ ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٥م

## مهرجان المربد الشعري السادس

# لماضينا نغني ...

# لمستقبلنا نطلق الكلمة

# وزارة النقل والمواصلات

## المؤسسة العامة للنقل البري العراقية

## اعلان عن دورات مهنية وسياقية

تعلن المؤسسة العامة للنقل البري العراقي عن فتح دورات اساسية للمهن الفنية والسياقية لشبابنا الاعزاء من خريجي الدراسة الابتدائية والذين يجيدون القراءة والكتابة من اجل افساح المجال امامهم للمساهمة في بناء صرح العراق الناهض ...

فعلى شبابنا الاعزاء الاستفادة من هذه الفرصة التي ستمكنهم من تعلم مهنة فنية ، علماً بأن هناك مكافآت مالية تمنح للمتدرب اثناء مدة دورة التدريب ..

وبالامكان مراجعة مركز التدريب المهني التابع لهذه المؤسسة والكائن في شارع صفي الدين الحلي ـ مقابل الجامعة المستنصرية . للاطلاع على الشروط المطلوبة والرواتب والامتيازات الممنوحة للمنتظمين في الدورات المذكورة .. وسيكون يوم ١٥/١٢/١٩٨٥ آخر موعد لقبول الطلبات .

رئيس المؤسسة
ورئيس مجلس الادارة
محمد رؤوف عبد

| نوع الدورة | مدة الدورة |
|---|---|
| ١ ـ محركات ديزل | ٦ أشهر |
| ٢ ـ الكهرباء العامة | ٦ أشهر |
| ٣ ـ لحام | ٣ أشهر |
| ٤ ـ دورة اسياسية لسياقة الشاحنة او الحافلة | ٥ أشهر |
| ٥ ـ دورة لمدة شهرين للسواق الحاصلين على اجازة سوق عمومي للتدريب على قيادة التريلة والحافلة | شهران |

# الف باء

اسبوعيـــة سياسيـــة جامعـــة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

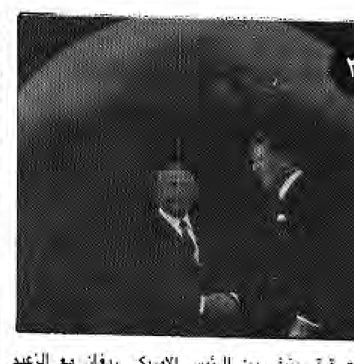
العدد ٨٩٦ السنة الثامنة عشرة ١٤ ربيع الاول ١٤٠٦هـ ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٥م

رئيس التحرير: كامل الشرقي


## هذا العدد




استاثرت اجتماعات القيادة الفلسطينية التي جرت في العراق خلال الاسبوع الماضي باهتمام واسع من اجهزة الاعلام العالمية لأنها جاءت بعد سلسلة طويلة من الاحداث والتوقعات ... «الف باء» تابعت هذه الاجتماعات عن كثب وهي تنقل لك صورة مهمة عما تداوله القادة الفلسطينيون .




إنفضت قمة جنيف بين الرئيس الامريكي ريغان مع الزعيم السوفيتي غورباتشوف بتصورات متفاوتة عن نجاحها فقد وصفت سوفيتياً وامريكياً بأنها بناءة وانها وجدت بداية جديدة للعلاقات بين الدولتين . وقد اجمع الاوربيون عن رضائهم للقمة بما تمخضت عنه من نتائج ولكن هذا الرضاء يحمل بعض القلق والتوقع بمتغيرات مهمة في اطار الستراتيجية العامة .




على هامش مهرجان المربد الشعري السادس التقت «الف باء» الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي في جولة واسعة عن الشعر والوطن والارادة التي تتغنى بالمجد الذي يصوغه العراقيون دفاعا عن شرفهم ومستقبلهم .

## عزيزي القارىء

### عند زهرة الشهيد

في الوقت الذي تسمو فيه الانتصارات العراقية ، وينطلق ركب القصائد على طريق الكلمة المخلصة للوطن ، الكلمة المقاتلة من مربد الشعر الى مربد الجبهة ، تتفتح في ضمائر العراقيين وعقولهم وجباههم المزيد من صروح الأجلال والوفاء والتقدير احتفاءً بزهرة الشهيد في يوم الشهيد ، الاول من كانون الاول القادم واكراماً لأولئك الامجاد الذين هم «اكرم منا جميعاً» لأنهم ذادوا بحياتهم صوناً لحياة العراق .

أن شهداء معركة قادسية صدام هم القصيدة العظيمة التي لايمكن أن تملَّ في يوم من الايام عن ترديدها والتغني بمعانيها الخالدة .. أنهم يعيشون في افراح اطفالنا وعلى جباه صبايانا وفي اصرار واقتدار قواتنا المسلحة الباسلة الرابضة عند خطوط النار وفي انسياب النهرين وفي وداعة حقولنا وزهو جبالنا وسهولنا ومعاملنا .

و«الف باء» وهي تنقلك في هذا العدد الى سفر المربد تستعد لعددها القادم لتتزين بزهرة الشهيد، التي ستزين صدور جميع العراقيين.

التحرير


### الادارة والتحرير

الاعظمية شارع المغرب قرب قاعة الرباط

ارقام الهواتف

٤٢٢٠٠٣٢ [٣ خطوط] البدالة ، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦

سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١ ، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

الاشراف الفني : كفاح فاضل

طبعت في دار الحرية للطباعة

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان



# الشهداء كتبوا قصائدنا بالدم

■ كامل الشرقي ■

ما أرقك ..
مترفةً بالغصون،
وبالنصر
زاهية بالمحبين ..
بالألق المتوهج في حدقات الصبايا
وفي ضحكات الجنود
وما اجمل الصبح، والليل،
في طرقاتك ..
سيدة، هجرت حزنها
واعتلت صهوة المجد ..
بغداد .. يا تعب الساهرين
ويا كل تأريخنا العربي،
الذي استيقظ الآن، عند الحدود
على طلقات الجنود،
يخطّون بالدم .. شعر الكرامة
للوطن العربي ..
االسلام على وطن، كل من فيه
يحمل احزان اخوتهِ،
ويذود. عن الوطن العربي
بابنائه
السلام على الشهداء، الذين يخطون



للشعر درباً ·
وللعز فوق شفاه المحبين طعماً
وللمربد الاغنيات
سلاماً لأن الشهيد
يعيد بناء الحياة ...

● ● ●

ألا ما أرقك ،
بغداد ..
تحتضنين العروبة ، مزهوةً ، بك ..
بالانتصارات ..
بالمجد ..
ينثر فوق دروبكِ ازهاره

والسلام على صانع المجد .. صدام ،
فارسك العربي ، الذي يكتب النصر ،
في كل يوم ..
ويرسم احلى القصائد ،
فوق هضابكِ ،
عند روابيك ،
يمسح عن وجنتيكِ ، غبار
السنين ،
يغطيك بالحب ، والياسمين .
ألا .. انه الشعر ، والحب ،
والمربد المتوهج فوق جبين
الزمان

# كل القصائد تغني لصدام .. مبدع الانتصارات

## المربد .. عرس بغداد والشعراء



تعيش بغداد هذه الايام عرساً شعرياً رائعاً .. اذ يلتقي فيها شعراء امتنا العربية ... في مهرجان المربد السادس .. وهم يحملون قصائدهم .. وكلماتهم ..

وحبهم .. مؤكدين في تجمعهم الشعري الكبير هذا ... ان الصدارة للكلمة ابداً .. وللشاعر انطلاقته ..

وللشعر صوته الذي لا يخفت ابداً ... والأثر الأكثر فعلاً .. والحقيقة الجميلة الباقية ... حيث يُرسم المدى البعيد بالقصائد .. وبالقصائد نرى فجرنا ...

وبالقصائد نعشق .. ونبني ونقاتل الجهل والتخلف .. وكلمات الشعراء تقاتل الحقد ... كما تفجر في قلوب العشاق نبض الحب ... وبغداد المجد العظيم .. والبناء الحضاري المزدهر تحتضن الشعراء .. وترعى الابداع .. فيفخر الشعراء لأنهم في بغداد ..!!.. وتفخر بغداد لأنها تزدحم بفرسان الشعر والثقافة والابداع العربي ... والفخر للجميع ...

وللحاضر والمستقبل .. ولكل الاجيال ... فبغداد التي تقاتل عدواً شرساً همجياً اراد تدمير الثقافة والحضارة بما في ذلك الشعر ... تعيش اكبر عرس شعري .. وهي منتصرة ومزهوة بأهلها وقائدها البطل صدام حسين ... فهذا عرس عراقي وعربي ... وابداعي .. انه عرس الجميع ..!!

وحمداً لله ... اننا انتصرنا على عدونا .. ليس على جبهة القتال حيث اذاق جند القائد صدام حسين الاعداء اقسى الدروس ... واكبرها .. وانما انتصرنا على كل الجبهات ... ومنها انتصارنا على صعيد الثقافة والابداع .. وما حضور كل هذا الحشد الكبير من الشعراء والمثقفين العراقيين والعرب الا دليل على ازدهار الشعر والثقافة ... واندحار الجهل والتخلف والظلام ... وخيبة مابعدها خيبة لتلك العقول العفنة التي ارادت ان تقتل الشعر ... والحب ...

والكلمات ... وانا اتجول بين بعض الوفود العربية المشاركة في مهرجان المربد السادس .. وجدت ان الكثيرين منهم يحملون عبارة واحدة .. عبارة يقولها الذي جاء من اليمن .. والذي جاء من اقصى المغرب العربي ... والذي جاء من السعودية ... ومن كل مكان ... انهم يقولون : كم وصفنا في شعرنا حبنا لاشياء كثيرة .. لكن لا يمكن لكلمة حب واحدة ان تعطي لبغداد واهلها حقها ... فالحب والله كبير في قلوبنا ... والكلمات البليغة في لغتنا الواسعة تصغر امام حب بغداد العظيم ...

واشعر بفرح جميل يغمرني ، عندما اقرأ في ومضات عيون الشعراء الاشقاء ذلك الصدق البريء الذي يكشف عن مكنونات كلماتهم ... فاقول : شكراً ..

○ .. ويقول لي الشاعر التونسي عبدالمجيد الجمني : بغداد مدهشة في كل شيء ... وعندما اقتربنا الى مركز العاصمة ... ادهشتنا الجسور الجميلة المحيطة بها ... لكانها اكفّ ممدودة الينا ترحب بنا في مهرجان المربد الشعري ... وازدادت دهشتنا عندما عرفنا ان كل هذا البناء الجديد والحضاري قد بناه العراقيون في زمن الحرب ... انها الدهشة المفرحة حقاً ..

○ .. ويشترك معنا الشاعر التونسي بو جمعة الدنداني فيقول : وفي هذا البناء .. وكل معالم الحضارة والازدهار .. يكتمل المجد العراقي ..

بازدهار الشعر والثقافة .. فبغداد لا تلبس لباس الشعر .. وانما يتفجر فيها الشعر ... وهي خيمة عربية ترعى الابداع ..

○ .. ويقول الشاعر اليمنى محمد احمد عبود بو سلامة :

بغداد صدت عدواناً استهدف كل شيء فيها ... ولم تكتف بذلك .. بل انها تصر على ان تجمع الشعراء ...

وان تقدم للشعر ... وما اجمل ان نفرح لأن اهلنا في العراق يقودون الثقافة والابداع الى امام ويصدون العدوان الايراني في وقت واحد .. وهم بهذا يسجلون الانتصار الاكبر ، لأن الحرب استهدفت من بين ما استهدفته هو تعطيل الثقافة وايقاف حركة الابداع في عاصمة الحضارة والابداع .. بغداد ..

ونحن لا نقول بعد ذلك سوى ..
اهلاً بالشعراء ... والمثقفين ..

ومرحى لبغداد وهي تزهو بفرسان الشعر العربي .. ومرحى لها وهي تعيد امجاد العرب الشعرية ..




### يوم الشهيد.. الأول من كانون أول

# الشهادة إستلهام الوفاء للوطن

**في حياة الأمم والشعوب ، أيامٌ خوالد وتواريخ لا تُنسىٰ ، لأنها تعيش في ذاكرتها العميقة ، كبعدٍ رائع لفعل انساني عظيم ، ومع الزمن تصبح تلك الايام رمزاً يؤكد حضوره المؤثر في حياة الشعب ، وهو يُلهب حماسهُ ويلهمه العزيمة ويستنهض قواه الكامنة .**

**ولاشك فان الاول من كانون أول ، واحدٌ من تلك التواريخ والايام التي اختارها العراق من بين ايامه المجيدة ، ليُخصَّ بها الشهيد وفضيلة الشهادة وحياة الشهداء .**

**لقد أجمعت الديانات السماوية على المنزلة الكريمة للشهداء ، ومنحهم الدين الأسلامي الحنيف ، شرف البقاء والخلود حين اعتبرهم أحياء عند ربهم يرزقون .**

**إن هذه المنزلة التي كان اجدادنا القدامى يتسابقون لنيلها ، بحيث أصبحت الشهادة أمنية المقاتل التي لا تُدانيها امنية ، فتراه يشحذ سيفه وهمته ، وينطلق مجاهداً لا يرتضي خياراً غير أحدى الحسْنيين ، النصر او الشهادة ، نقول ، ان هذه المكانة المتميزة ، إنما تتأتىٰ من كون الشهيد يمثل الفعل الاستثنائي في الحياة ، ان كان على صعيد البطولة الفذة ، أو على صعيد التضحية الشجاعة التي تصغر فيها حياة الشهيد امام القضية التي يدافع عنها ، وبذلك فان اي مستوى من الاقتدار البطولي مهما بلغت مدياته الرجولية ، يبقى في المرتبة دون عطاء الشهيد ، ويبقى أفق الشهادة أرحب وأوسع كما عبر السيد الرئيس عن ذلك ، حين أكد ان عمق العطاء الذي بذله الشهيد ، متمثلاً بحياته ، يأتي في مرتبة متقدمة على أي فعل بطولي آخر ، أياً كان مستواه أو درجته .**

**لقد أكد المقاتل العراقي ، وهو يخوض الحرب المفروضة عليه ، في عامها السادس ، دفاعاً عن وطنه وسيادة أرضه وكرامة شعبه ، ان المعاني الحقيقية** للحياة الحرة الكريمة ، لا يصنعها غير ذلك الايمان العالي بمقدساته ، وغير ذلك الاندفاع الرجولي في سوح المعارك ، وقد قُدر له بحق ان يضرب المثل الرائع على ذلك الايمان والاندفاع ، وقدم في خضم تلك المواجهات المصيرية دماء زكية ، مثلما قدم كوكبة من شهدائه الابرار ، كانوا الصورة الخلّاقة لرفاقهم وهم يهبون حياتهم ـ أغلى ما يمتلك المرء ـ رخيصة امام شموخ الوطن وعلو رايته .

من هنا كانت مقولة «الشهداء أكرم منا جميعاً» التي عبّر بها القائد أعمق تعبير عن المعاني الانسانية والوطنية والإجتماعية لمدلول الشهادة ، تمثل موقفاً عراقياً أصيلاً نابعاً من وجدان العراقيين وهم يتعاملون مع هذه الحالة في أسمى معانيها ، إن كان ذلك عند خنادقهم القتالية وفي لحظات المعارك التاريخية واشتداد النخوة ، أو عبر مفردات حياتهم اليومية حيث يحتل الشهيد مكانه الأرحب في النفوس ، ويحظى بذلك القدر الهائل من الحب والأعتزاز ، ليس لأنه الأخ والقريب والصديق حسب ، بل لكونه في الدرجة الاولى ، ابن الأرض المعطاء ، وابن الوطن الوفي ، الذي اختار راضياً مطمئن النفس ، شرف بلاده وعزة شعبه ، واختار قدر العراق ووجوده على اي اختيار آخر ، وهكذا تكتسب الشهادة في منظور العراقيين دلائل جديدة ، وواقعية ، في مقدمتها ذلك التمثل الدائم لحالة الشهادة نفسها ، باعتبارها قيمة وطنية وأخلاقية عليا من قيم الوطن والشعب والتراث . وفي المقدمة منها أيضاً ، تلك النظرة الروحية السامية الى الشهيد وهو يمثل كل ذلك الحضور الحي في الوجدان والضمير ، نستلهم منه قوة الارادة ومعاني العطاء وقدسية الفداء والتضحية .

إن هذا البناء الفكري والتربوي الجديد للعراقيين الذي سعى القائد الى ارساء قواعده والى بلورته والكشف عن معدنه الأصيل في الذات العراقية ، إنما يتجاوب تجاوباً كاملاً مع الخطوات الرائدة لقيادة الحزب والدولة في رعاية أسر الشهداء وإحتضانها والتعامل معهم من منطلق أساس ، أنهم أبناء وأباء وامهات الاكرمين ، وانهم الأسر التي كان قدرها العظيم في الحياة ، الانتساب الى هذه المثل الرائعة وذلك السخاء المتميز لابنائهم وهم يجودون بالنفس رخيصةً على طريق النصر ، وفي هذا الموقف بحد ذاته معنى له دلالاته الكبيرة ، حين تصبح الشهادة شرفاً مضافاً لا تُزيِّن به أسرة الشهيد صدرها فقط وانما تزين به كل مسيرتها وتاريخها الخاص على مر الاجيال .

ولعل تلك المتابعة الشخصية والميدانية للقائد وهو يستقبل أسر الشهداء ويزور بيوتهم ويقف من موقع القائد في الحزب والدولة وراء التشريعات والقوانين الأستثنائية الخاصة بأسر الشهداء وذويهم وبما يكفل لهم الموقع اللائق بهم اجتماعيا ويهيىء امامهم فرصاً إضافية للحياة الكريمة ، إنما تؤكد مدى حرص واهتمام القائد والقيادة بالشهداء وتكريم مقامهم الخالد في النفوس .

إن استذكار يوم الشهيد والاحتفال به كعرس من أعراس النصر ، هو أستذكار تتجدد فيه همم العراقيين لمزيد من البذل والفداء والتضحية وتشتد فيه عزيمتهم الجبارة لأستكمال ملحمة النصر العراقية ...

فطوبىٰ لكم ياأحبة الله
طوبىٰ لمنازلكم في حبات القلوب
وطوبىٰ لكم في الأرض والسماء ..



الدفاع داخل الارض المحتلة فقل لي بربك ماهو الجديد فيما سمي باعلان القاهرة ؟ ونفى المصدر بشدة ان يكون اعلان القاهرة قد جاء بناء على ضعف من مصر او الاردن ..
وعاد المصدر الفلسطيني الى الحديث عن مطالبة المنظمة بالاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ قائلاً : كيف يطالبوننا بالاعتراف بالقرارين وهما لا يتحدثان بأي شكل من الاشكال عن حقوق الشعب الفلسطيني ؟
واكد ان هذا الموضوع لم يدرج اصلاً في جدول أعمال القيادة الفلسطينية ونحن في دهشة للشائعات التي تقول ان هناك جهات عربية واخرى اجنبية تطالبنا بالقبول بالقرارين المذكورين فقط مع أن هناك قرارات أخرى تعترف اغلبيتها بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ..
«ابو عمار» الذي وصل بغداد في ساعة مبكرة من صباح يوم الخميس الماضي توجه بعد وصوله بفترة قصيرة الى الاجتماع مع السيد فلاديمير بولياكوف وكيل وزارة الخارجية السوفيتية لشؤون الشرق الاوسط الذي وصل بغداد خصيصاً للاجتماع بالقائد الفلسطيني ..
وقد استغرقت المحادثات بين الجانبين زهاء الاربع ساعات قال بعدها المصدر الفلسطيني لـ «الف باء» ان

# اجتماعات القيادة الفلســـطينية في بغـــداد

# رفـــض صريـــح للقـــراريـــن

■ قاسم السماوي

## ■ مصدر مســـؤول في منظمة التحرير يؤكد لـ «الف باء» .. بيدنا اوراق سياســـية مهمة لا نريد ان نخسرها . ■

**منذ يوم الأربعاء الماضي ، وحتى ساعة اعداد هذا العرض الصحفي ـ ليلة الاحد ـ كان العراق ـ على عادته ـ قلباً مفتوحاً لأخطر اجتماعات تعقدها القيادة الفلسطينية ممثلة باللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمجلس المركزي الذي يضم ٧٥ عضوا يمثلون القيادات الفلسطينية .**

ومن جديد توجهت انظار المراقبين السياسيين واجهزة الاعلام العالمية الى بغداد السلام لترى ما سيصدر عنها رغم انشغال العالم بلقاء قمة جنيف بين الرئيس الامريكي ريغان والسوفيتي غورباتشوف ..
وكالات الانباء ركزت على قضيتين اثنتين فقط واولتهما كل اهتمامها : الاولى .. ماذا سيكون قرار القيادة الفلسطينية من دعوة بعض الجهات الى القبول بالقرارين ٢٤٢و ٣٣٨ كبداية للتحرك نحو التسوية السلمية ؟..
وجاء قرار المنظمة الصريح برفض القرارين مرة اخرى رفضاً قاطعاً .. وهنا يطرح مصدر فلسطيني مسؤول على «الف باء» هذا التساؤل : ماهو المطروح من الطرف الآخر حتى نغير من مواقفنا ونعطي تنازلات ؟ اننا لانعطي شيئاً مقابل لاشيء .. ومتى عقد المؤتمر الدولي وسمعنا من الاطراف الاخرى تنازلات تتعلق بحقوقنا المشروعة فعندذاك يحق للآخرين ان يطالبونا بالاعتراف بالقرارين المذكورين .. واضاف المصدر الفلسطيني يقول : بيدنا اوراق سياسية لانريد ان نخسرها سلفاً .. وعندما يغير الطرف الآخر مواقفه سيكون لكل حادث حديث .
وعاد المتحدث الى التساؤل .. ماذا تريد امريكا واسرائيل من الشعب الفلسطيني ؟.. هل جلسوا معنا على مائدة مفاوضات وقالوا لنا هاكم وطنا وحقوقاً ودولة واعطونا الاعتراف ؟.. ان المعادلة تبدو غير منطقية .. اليس كذلك ؟
واضاف : وعلى كل حال نحن لانتوقع ان يحصل تغيير في موقف الكيان الصهيوني ولا في موقف امريكا .. ولهذا ايضاً لانتوقع ان يحصل تغيير في موقف الملك حسين الذي التزمنا واياه باتفاق مشترك لم نخرج عن منطوقه ولن نخرج ..
وبودي ان أؤكد هنا ان قضية موقفنا من القرارين ٢٤٢و ٣٣٨ هي من الثوابت الرئيسية التي اقرتها القيادة الفلسطينية . وكلنا متمسكون بتلك الثوابت . اما ان يطرح اي طرف فلسطيني اعادة البحث في القرار علناً وأمام الجميع وداخل القيادة فهذا حق من حقوقه .. ثم ان هناك من الاخوة من يريد معرفة تفاصيل ماجرى في عمان او القاهرة .. وهذا حق ايضاً للجميع .
وبودي أن اقول هنا ان ماجرى في القاهرة ليس بالامر الجديد كما يتصور البعض فلقد رفضنا منذ زمان وبقرار من المجلس الوطني الارهاب خارج الارض المحتلة واكدنا حق

المحادثات تركزت على التحرك الدولي تجاه القضية الفلسطينية بالدرجة الاولى وما يمكن ان تسفر عنه محادثات قمة جنيف بشأن هذه القضية اضافة الى الاوضاع الراهنة في لبنان واستعراض المواقف بدءاً من العدوان على تونس وقوات منظمة التحرير الفلسطينية فيها ثم القرصنة الامريكية ضد الطائرة المصرية وبحث مجمل العلاقات بين الجانبين . وقد اكد بولياكوف ـ الكلام مازال للمصدر الفلسطيني ـ دعم بلاده لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والتأكيد على دورها الرئيس في عملية السلام كما أكد ضرورة عقد المؤتمر الدولي للبحث في ايجاد الحل العادل لقضية الشعب الفلسطيني .
واضاف المصدر الفلسطيني : ان بولياكوف نقل ايضا للسيد عرفات شكر القيادة السوفيتية على الجهود التي بذلتها في سبيل تأمين اطلاق سراح الدبلوماسيين السوفيت الذين كانوا مختطفين في لبنان من قبل فئات متطرفة واكد المصدر ... ان الجو الودي الذي ساد المحادثات عزز تأكيد الجانبين على التنسيق المشترك بينهما في المستقبل وتبادل الزيارات على مستوى عال وقال المصدر .. انه ربما توجه وفد فلسطيني الى موسكو في القريب لاستكمال المحادثات .
على صعيد آخر بحثت القيادة الفلسطينية في جملة مابحثت في بغداد سبل حماية منظمة التحرير الفلسطينية

## ■ اعلان القاهرة جاء بأرادة فلســـطينية ولم يفرض من الخارج . ■

من غارات صهيونية مفاجئة كتلك التي وقعت على مقر المنظمة في تونس وناقش السيد ياسر عرفات مع كبار مساعديه هذه القضية واتخذوا (الاجراءات الكفيلة بمنع تكرارها مستقبلا) وامتنع المصدر الفلسطيني عن الافضاء بشيء عن طبيعة تلك الاجراءات لكنه قال .. ان السيد ياسر عرفات وكبار مساعديه يدرسون خطة لالغاء مركزية القيادة من اجل توفير حماية افضل لاعضاء المنظمة وقيادتها وتقليل الخسائر في حالة تكرار الغارات الاسرائيلية على قوات المنظمة .

الاجتماعات الثنائية التي عقدت خلال وجود القادة الفلسطينيين في بغداد غلبت عليها روح التفهم والتفاهم لكل الامور العالقة وكان لها الدور الفصل في اتخاذ قرارات جماعية خلال الاجتماعات الرسمية .

احد سفراء دول مجلس التعاون الخليجي في بغداد جمع القيادة الفلسطينية بكامل اعضائها في داره ظهر يوم السبت الماضي حيث دار البحث بصفة خاصة على نتائج اجتماعات قمة مسقط الاخيرة والتحرك الجديد الذي اتخذته دول المجلس على عاتقها لمحاولة انهاء الحرب العراقية - الايرانية كذلك تم استعراض الاوضاع العربية الراهنة والقمة القادمة وجهود لجنة تنقية الاجواء

## ٢٤٢ و ٣٣٨

العربية وعلاقة ذلك كله بالقضية الفلسطينية

الاستاذ طارق عزيز استعرض مع السيد ياسر عرفات واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير خلال اجتماع مطول عقد في مبنى وزارة الخارجية مساء السبت الماضي مجمل القضايا العربية المطروحة على الساحة الدولية حاليا وفي مقدمتها قضية فلسطين وعلاقتها بالاطراف العربية ذات الصلة المباشرة بها وكذلك المتغيرات الدولية وصلتها بالقضية الفلسطينية . وكذلك جرى استعراض واسع للقضايا العربية الراهنة وموقف العراق والمنظمة منها .. وقد اكد السيد طارق عزيز من جديد موقف العراق الثابت والمبدئي في دعم منظمة التحرير والقرار الوطني الفلسطيني المستقل . وترك الحرية له في اتخاذ الطريقة التي يراها مناسبة لاستعادة حقوقه المشروعة .

وكان رئيس الدبلوماسية العراقية قد استعرض قبل ذلك مع السيد ياسر عرفات عشية مغادرته في زيارة سريعة لعدد من اقطار الخليج العربي القضايا ذات الاهتمام المشترك على الساحتين العربية والدولية .

لقد اكتسب اجتماع بغداد اهمية بالغة بالنسبة لمسار القضية الفلسطينية في مرحلة تعد من اشق المراحل التي تمر بها القضية على الساحتين العربية والدولية وقد تلقى السيد ياسر عرفات طيلة الاسبوع الماضي رسائل مهمة من عمان والقاهرة كانت موضوع تشاور بين القادة الفلسطينيين خلال اجتماعاتهم ومن المتوقع - خاصة بعد زيارة مورفي للمنطقة - واجتماعه المطول في القاهرة مع الرئيس حسني مبارك ان تحفل الايام القادمة بمفاجئات تضع القضية الفلسطينية على مفترق طريق حاسم .. اما السلام القائم على العدل عن طريق المؤتمر الدولي واما لملمة الاوراق والجراح والعودة الى الطريق الذي بدات منه الثورة الفلسطينية .

### ٢٩ تشرين ثاني اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

# القرارات التي تنتظر التطبيق

■ عادل سعد

اكثر ما تزدحم به ذاكرة الامم المتحدة من قضايا دولية مهمة هو القضية الفلسطينية ، ففي مدارج ملفاتها تنام الان المئات من القرارات والتوصيات التي تتناول هذه القضية كما لا تمر دورة من دوراتها السنوية والاستثنائية منذ عام ١٩٤٨ ولحد الآن الا ويكون هناك مدخل للقضية المذكورة سواء كان ذلك في الطروحات والمناقشات او في القرارات التي تتخذ . وهي تتناوب الاهتمام مع مجلس الامن الدولي ضمن حصص من التحرك وفق ما تقتضي الحالات الملحة .

وفي خطوة اوسع اهتماما ، اعتبر يوم التاسع والعشرين من تشرين الثاني يوما للتضامن مع الشعب الفلسطيني عملاً بالقرار ٣٢ ، ٤٠ باء الذي اتخذته المنظمة الدولية عام ١٩٧٧ وامتداداً للقرار الدولي لعام ١٩٤٧ المعروف بقرار التقسيم .

لقد اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة حقوق الشعب الفلسطيني في العودة الى دياره وممتلكاته في فلسطين التي شرد منها وحقه ايضا في تقرير مصيره دون تدخل خارجي وفي الاستقلال والسيادة الوطنية على ارضه ، واعيد تأكيد هذه الحقوق في المؤتمر الدولي الذي عقد في جنيف عام ١٩٨٣ .

ولنا ان نسأل هنا ماذا تحقق من حقوق الشعب الفلسطيني التي تبناها الموقف الدولي العام ؟.

صحيح ان هناك اهتماماً واسعاً من لدن العالم بالقضية الفلسطينية وان دائرة التضامن الدولي بها متشعبة جداً ، وصحيح ان الامم المتحدة تقوم بالعديد من النشاطات الاجتماعية والثقافية والصحية في معسكرات اللاجئين الفلسطينيين ، ولكن ما تحقق جاء اصلاً بفعل مفردات التكوين العسكري والسياسي النضالي للمقاومة الفلسطينية الذي استطاع ان يملي حضوره على الذهن السياسي الدولي وليس بفعل ... «صدقة» .. دولية قدمت للفلسطينيين ، وانسجاما مع هذه الحقيقة يمكن الاضافة بانه يوجد قصور واضح في طبيعة التحرك الدولي الذي تتطلبه تلك القضية ، ذلك لأن القرار الدولي بقي حبيس التمني والسلطة الادبية المجردة من اي تأثير . والاخطر من ذلك ان ثمة محاولات تجري حالياً للانقلاب عليه .

ان الكيان الصهيوني الان «يجرب» عدداً من المجسات الدبلوماسية والتجارية وقد ابتدأ الخرق افريقياً ، كما انه استطاع ان يجد له عدة زوايا في امريكا الجنوبية ، وهو يستخدم مظلة الولايات المتحدة الامريكية بشكل مكثف ، كما انه في بعض الاحيان يمر من خلال الابواب الاقتصادية الاوربية المقبولة نسبياً في بلدان العالم الثالث ، وازاء ماتقدم لابد ان تفتح الامم المتحدة مجالا اوسع تأثيراً في تجسيد اهمية القرارات التي تتخذها كما ينبغي ان تفتش عن وسائل لتطبيق تلك القرارات ، خصوصا وان الكيان الصهيوني يواصل تنفيذ سياسته العنصرية في تغيير المعالم الطوبوغرافية والتاريخية لفلسطين من خلال الاستمرار في تنفيذ المخططات الاستيطانية والاستهانة بكل النداءات الدولية التي تطالبه بايقاف هذه السياسة وهو في الوقت الحاضر بصدد تطوير تلك الوسائل من خلال محاصرة السكان العرب اقتصادياً وتحجيم نشاطاتهم الاجتماعية والثقافية وفرض الضرائب عليهم والاستشراء في المدن الكبيرة تمهيداً لتغيير اوضاعها الاجتماعية .

أن الامم المتحدة بحاجة ماسة لان تصنع ما يعزز سلطاتها الدولية أزاء هذه القضية ، لكونها محوراً واكب المنظمة الدولية منذ عقد الاربعينات دون ان يحصل ما يوفر الحل العادل المنسجم مع المبادىء التي قامت عليها الامم المتحدة ووثائق حقوق الانسان ، ولأنها القضية الاشد حاجة لذلك الحل بفعل تشعباتها الدولية والمداخلات السياسية التي طرأت عليها والتي تشكل بعقدها مخارج للتوتر والفزع والتهديد الدائم للسلام ولأن ما لحق الشعب الفلسطيني من ظلم وأرهاب صهيوني افضع مما لحق شعوباً أخرى تعرضت للسيطرة العنصرية ، واذا كنا نشير الى واجب الامم المتحدة هذا فانما نشير في حقيقة الامر الى واجب اعضائها لأن قرار المنظمة الدولية هو قرار اغلبيتها .



## في عموم القطر

# احتفالات متميزة لمناسبة عيد المولد النبوي

شهد العالم الاسلامي يوم الاثنين الماضي احتفالات كبيرة لمناسبة عيد المولد النبوي الشريف .

وجرت بالقطر في هذه المناسبة العطرة فعاليات احتفالية متنوعة شاركت فيها اجهزة الدولة والمنظمات الحزبية والاتحادات المهنية والشعبية والهيئات الدينية والعلمية والاجتماعية وقد رفعت خلالها معالم الزينة في الجوامع والمآذن والمباني العامة والقيت كلمات وقصائد اشادت بهذه الذكرى الجليلة وصاحبها المصطفى سيد الانبياء والمرسلين محمد (ص) .

كما خصصت الساعة الاولى من الدوام في عموم المدارس ورياض الاطفال وكذلك المعاهد والكليات للاحتفال والتعبير عن الفرح بهذه الذكرى التي تتزامن وانتصارات قواتنا البطلة بقيادة السيد الرئيس المناضل صدام حسين على اعداء الاسلام . فيما تم في عدد من مناطق القطر افتتاح مشاريع خدمية وتنظيم حملات عمل شعبي لزيادة الانتاج دعماً لمعركتنا العادلة ضد عدوان الفئة الباغية في ايران .

## اليوم

# اختتام اعمال ندوة الشباب في المجتمع العربي الخليجي

اختتمت اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٧ في بغداد اعمال الندوة العلمية الخاصة بالشباب والمشكلات المعاصرة في المجتمع العربي الخليجي والتي نظمها مكتب المتابعة التابع لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في الاقطار العربية الخليجية .

وتناولت الدراسات والبحوث التي نوقشت في الندوة والتي استغرقت خمسة ايام موضوع الشباب والقيم العربية والاسلامية ومشاكل الصراع والانحراف ومظاهر الغزو الثقافي والخدمات الاجتماعية الشبابية وفرص تعليم الشباب في المنطقة .

كما تم خلال الندوة دراسة الخطط الخاصة بالتنشئة الاجتماعية واشراك الشباب في التخطيط لبرامج ومشروعات النهوض بواقعهم واثر اجهزة الاعلام في تطور الشباب وفرص العمل الممنوحة لهم وبرامج ادماجهم بالتنمية .

وناقش المشاركون في الندوة الذين يمثلون اقطار العراق والبحرين والعربية السعودية والكويت والامارات العربية وقطر وعمان اوراق عمل وطنية قدمت من قبل هذه الاقطار ، تدور حول واقع الشباب العربي الخليجي ومشاكله في اطار فعاليات السنة الدولية للشباب التي اقرتها الامم المتحدة .

## نزولا لرغبة المواطنين

# سندات جديدة لدعم قادسية صدام يطرحها البنك المركزي .. الشهر المقبل

لمناسبة احتفالات شعبنا بيوم الشهيد .. اعلن البنك المركزي العراقي عن اصدار سندات جديدة لدعم قادسية صدام لسنة ١٩٨٥ .

وقال السيد صادق حسون طه المدير العام للاتفاقيات والقروض في البنك لمجلة «الف باء» : ان هذه السندات والتي سيباشر بتوزيعها على المواطنين بداية الشهر المقبل ستكون بفئتين .. الاولى ٥٠ ديناراً والثانية ١٠٠ دينار وتحمل فائدة قدرها ١٠,٥٪ دينار سنويا وتدفع الفوائد كاملة باقساط سنوية بموجب قسائم تربط بالسند وهي معفاة من جميع الضرائب الحالية والمقبلة وفقا للقانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٨٥ وهو قانون اصدار السندات المذكورة .

وواضح .. ان من مميزات السندات الجديدة اضافة الى ارتفاع معدلات الفائدة عليها بالقياس على العوائد من انواع الاستثمار الاخرى المتاحة في القطر هي انها قابلة للتحويل الى نقد متى يشاء حامل السند ويجري بيع وشراء السندات حسب الاسعار التي يعلنها البنك المركزي العراقي يوميا من كافة فروعه وكافة فروع مصرف الرافدين في جميع انحاء القطر .

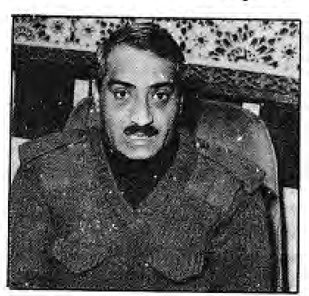
واكد .. ان اصدارهذه السندات الجديدة جاءت نتيجة للرغبة المتزايدة لدى المواطنين بعد نفاد جميع اصدارية سندات دعم قادسية صدام لسنة ١٩٨١ .. وان السندات الجديدة اكثر ملائمة من السابقة وذلك لامكانية حفظها حيث انها بفئات كبيرة .

واشار السيد المدير العام الى ان الاصدارية الجديدة تاتي منسجمة مع مقولة الرئيس القائد صدام حسين [احرصوا على البناء ، اجعلوا روحية التنمية تستمر بنفس الهمة ونفس الروحية) وذلك من اجل اعطاء فرصة للمواطنين في المساهمة الفاعلة في دعم اقتصادنا الوطني وبالتالي تعزيز انتصارات جيشنا الباسل ضد العدو الايرانية الحاقد .

# المحامون العرب يناقشون تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية

بدأت يوم امس ـ الثلاثاء ـ في بغداد اجتماعات اتحاد المحامين العرب .

وفي تصريح خص به «الف باء» ، قال السيد حامد صالح الراوي الامين العام المساعد للاتحاد نقيب المحامين العراقيين : ان هذه الاجتماعات تكتسب اهمية خاصة باعتبارها ستناقش جملة من المواضيع والقضايا التي تستأثر باهتمام الاتحاد والدور الذي يضطلع به على صعيد تعزيز وتعميق مساهمة المحامين العرب في مواجهة المخاطر والتحديات التي تواجه الامة العربية في هذه المرحلة .



واضاف : ان الاجتماعات التي من المقرر لها ان تختتم يوم غد الخميس تبحث عدة مواضيع سياسية ومهنية ، في مقدمتها تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وآثارها الخطيرة على الامن والسلام الدوليين وابعاد التحالف المشبوه بين نظامي القذافي والفئة الباغية في ايران .

كما تناقش الاجتماعات الاوضاع العربية الراهنة وتصعيد العدو الصهيوني لمخططاته العدوانية التوسعية الى جانب انتخاب اعضاء جدد للمكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب .

# الاتحاد البرلماني الدولي يبحث العدوان الصهيوني

○ تبحث اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي برئاسة السيد هانز شيركن رئيس مجلس الاتحاد الرسالة التي وجهها الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني حول الغارة الصهيونية الاجرامية على تونس ومقر منظمة التحرير الفلسطينية فيها والتي طالب برلمانيي العالم بادانة هذه الجريمة التي تنتهك دولة مستقلة ، عضو في الامم المتحدة وتخرق القانون الدولي .

اعلن ذلك لـ (الف باء) السيد سعد قاسم حمودي رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني وقال : ان اللجنة تلقت اشعاراً آخر بتسليم رسالة السيد رئيس المجلس الوطني المذكورة الى السيد كارل اهلنز رئيس الجمعية البرلمانية لمجلس أوربا في ستراسبورغ حول نفس الموضوع .

# اختتام اجتماعات الاوابيك ببغداد

○ إختتمت في بغداد يوم امس اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابيك) بعد ان استمرت ثلاثة ايام .

وناقش المكتب في اجتماعاته مشروع الميزانية التقديرية للمنظمة وميزانيتي الهيئة القضائية ومعهد النفط العربي للتدريب التابعين للمنظمة للعام المقبل وتقارير عما تم تنفيذه من توصيات ومقررات مؤتمر الطاقة العربي الثالث الذي عقد بالجزائر في شهر مايس الماضي .

واستعرض كذلك نشاطات وفعاليات المنظمة والتعاون الفني القائم بينهما وبين المجموعة الاقتصادية والاوربية وتقارير عن اوضاع النفط والطاقة في العالم .

ويذكر ان المكتب الذي يتولى العراق رئاسته في دورته للعام الحالي يضم ممثلين عن الاقطار الاعضاء

## اعتذار

وقع خطا في العدد الماضي على الغلاف الاول والصحيح «٨٩٥» كما هو مبين في الصفحة الثالثة .. نسترعي الانتباه الى ذلك ونعتذر للقراء الكرام .

## قيس شريدة :

# ■ توصيات جديدة للمؤتمر التعاوني الدولي...

# ■ تدارس امكانية افتتاح فرع عربي مقره بغداد...

اختتمت في واشنطن مؤخراً اجتماعات المؤتمر التسعين للجنة المركزية لحلف التعاون الدولي واستمرت تسعة ايام ... وناقش المؤتمر وضع ستراتيجية جديدة للحركة التعاونية حتى عام (٢٠٠٠) والمشاركة في احتفالات العالم بعام ١٩٨٦ باعتباره عاماً للسلام والشباب واعتماد اللغة العربية لغة رسمية في اجتماعات الحلف التعاوني الدولي .

وقال السيد قيس عبدالجبار شريدة رئيس الاتحاد العام للتعاون ، رئيس وفد العراق الى المؤتمر :

ان الوفد العراقي قدم مذكرة حول الحرب العراقية - الايرانية وطالب بمناشدة ايران لوقف عدوانها ضد العراق .. فيما اشاد المشاركون في المؤتمر بموقف العراق السلمي وخاصة النداءات التي وجهها السيد الرئيس القائد صدام حسين عبر رسائله الى الشعوب الايرانية وفي ضوء ذلك اتخذ المؤتمر توصية ناشد فيها ايران للدخول في مفاوضات مع العراق من اجل حل النزاع بالطرق السلمية .

واضاف السيد شريدة : ان المؤتمر اتخذ كذلك قرارا بفتح باب الاستيراد المباشر بين التعاونيات من خلال فائض الانتاج في مختلف اقطار العالم واولى اهمية بالغة لموضوع التدريب والتثقيف التعاوني ..

وقدم العراق تقريراً عن نشاط الاتحاد والحركة التعاونية في القطر العراقي وخاصة بعد اصدار تشريع قانون التعاون رقم ٥٨ لسنة ١٩٨٢ وعن رعاية الرئيس القائد صدام حسين بشكل مباشر للحركة التعاونية لما تقدمه من خدمة للمواطنين .

واعلن : ان المؤتمر درس امكانية افتتاح فرع اقليمي للاتحاد الدولي في الوطن العربي واتخاذ بغداد مقراً له ..

كريمــــة

# اعتراف عملاء

## سلطات حافظ اسد سهلت جرائم عملاء النظام الايراني

اعترفت زمرة مجرمة عميلة للنظام الايراني بارتكاب جرائم التفجيرات السابقة في بغداد ، وادت الى استشهاد (٣٥) مواطنا واصابة (٣٣٥) بجروح من النساء والرجال شيوخ واطفال .. وادلى المجرمون الاربعة ، الذين عرض تلفزيون بغداد مساء السبت ١٩٨٥/١١/٢٣ لقاء معهم ، باعترافات عن تنفيذهم عمليات التفجير السابقة ، في مباني المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء العراقية ووزارة التخطيط .

واشاروا الى انهم قاموا مؤخرا بتسهيل من السلطات الاسدية بادخال سيارتين محملتين بالمواد المتفجرة عن طريق سوريا ، لنسف الابرياء المتجمعين في العتبات المقدسة واماكن العبادة ، بمناسبة العاشر من محرم ذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام .

واستعرض المجرم سالم شلش يوسف (٢٧ سنة) مراحل انضوائه تحت لواء الحقد الاصفر لنظامي اسد وخميني على العراق وشعبه الابي ، وقال .. ان سلطات اسد عملت على تجنيده لتنفيذ المخططات التامرية الخمينية وتنفيذ التفجير ضد ابناء شعبنا الابي ، مستغلة ظروف هروبه من الخدمة العسكرية وعدم امتلاكه جواز سفر يهرب به الى خارج العراق بحرية .

وشرح بشكل مفصّل ومعزز باللقطات الفوتغرافية عمليات تلغيم السيارات التي رتبتها اجهزة اسد ، وقام مع عناصر مجموعته المجرمة بادخالها الى العراق ، وتفجيرها في اماكن تواجد الابرياء والعزل .

وتحدث العميل حسام علي نجم (٣٠ سنة) ، الذي كان يعمل مدرساً في محافظة ديالى ، عن عملية هروبه من العراق عام ١٩٨٢ الى اوربا وعودته الى سوريا عن طريق تركيا ، واستعرض كيفية انتسابه الى المجموعة الايرانية التخريبية التي كانت تعمل ضد العراق تحت رعاية ازلام اسد .

واوضح انه شارك بادخال شاحنة



المجرمون الاربعة الذين عرضهم التلفزيون

وسيارة اسعاف محملتين بمادة (تي . ان . تي) ، واللتين انفجرنا في مبنى المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون ومنطقة العلوية في بغداد ، وقال انه ومجموعته فشل بتنفيذ عمليتين لضرب احدى المنشآت قرب بغداد بالصواريخ الموقوتة ، بسبب الحماية وشدة الحراسة التي فرضتها السلطات العراقية على المنشآت الحيوية .

وتحدث المجرم حازم علي نجم (٢٥سنة) الطالب في معهد النفط عن دور شقيقه حسام في تورطه بالهروب من العراق ، بحجة اكمال الدراسة ، وادخاله الى سوريا وزجه مع الزمر الايرانية

العاملة هناك ضد العراق ، واستعرض ممارسات الايهام وغسل الدماغ التي يمارسها القادة الايرانيون تجاه ضعاف النفوس لدفعهم الى استهداف ابناء وطنهم .

واشار الى انه قام بعملية جمع المعلومات عن الاوضاع الداخلية في العراق ، وارسالها الى قادته الايرانيين في سوريا ، عن طريق طرف ثالث في لندن .

وقال العميل فائز حيدر علي تقي (٢٠ سنة) الطالب في الرابع الاعدادي .. انه سافر الى ايران عن طريق الكويت ، ودرِّب هناك على استخدام الاسلحة الخفيفة واطلاق المتفجرات ، ثم ارسل الى سوريا للعمل مع المجموعات المخربة هناك ضد العراق .

واضاف انه شارك بادخال شاحنة مرسيدس ، تحمل ثلاثة الاف كيلو غرام من المواد المتفجرة جهزتها مخابرات النظام السوري الى العراق ثم عاد الى سوريا مجددا .

وبين انه اوصل الى بغداد مع اربعة آخرين سيارة صالون مرسيدس تحمل (١٠٠) كيلو غرام من المتفجرات ، ثم عاد مرة أخرى بسيارة ميتسوبيشي محملة بمائة كيلوغرام من مادة (تي . ان . تي) .

واشار المجرمون الاربعة الى ان رجال مديرية الامن العامة فاجاؤهم بعيون ساهرة على حماية ارواح المواطنين ، سيفا بتارا يقطع الاعناق التي ارتضت ان تنحني امام اعداء العراق والامة العربية .

فقد تمكن رجال امننا الغيارى من رصد تحركات العناصر العميلة ، وكشف مخططاتها واحباطها ومنعها من الاستمرار في اراقة دماء الابرياء من ابناء شعبنا الابي ، والقاء القبض عليها وتقديمها الى العدالة لانزال القصاص العادل بها وبكل من يحاول ان يدنس تراب وطننا الطاهر المقدس او يخون انتسابه ويتنكر لمبادئه وانسانيته .

# لقاء بين الملك حسين ومسعود رجوى

اجتمع جلالة الملك حسين في باريس مرتين في السادس والثامن من تشرين ثاني الجاري بالسيد مسعود رجوي، رئيس مجلس المقاومة الايراني وزعيم مجاهدي خلق.

وتمّ خلال الاجتماعين بحث آخر التطورات في المنطقة، والحرب العراقية - الايرانية والمواقف الداعية الى السلام التي طرحها المجلس الوطني للمقاومة الايرانية.

وقد اشار السيد رجوي بان سلاماً عادلاً كان من الممكن تحقيقه منذ أمدٍ طويل بفعل المواقف العراقية كاساس مقبول لاجراء محادثات السلام، الا ان نظام خميني المتزعزع يواصل الحرب كوسيلة لحرف الانتباه عن الازمة الداخلية وفرض ظلال معتمة على المقاومة التي تبديها الشعوب الايرانية على نطاق ايران.

وفي معرض ادانته للاستفزازات التي يقوم بها خميني ومحاولاته لشق وحدة المسلمين، اكد السيد رجوي على الاخوة الصميمية التي توحد المسلمين.

وقد اعاد الملك حسين التأكيد على ضرورة وضع حد للحرب العراقية - الايرانية ومعرباً عن أسفه وألمه للخسائر البشرية والمادية، كما اعرب عن الامل بأن يعود السلام والامن الى عموم المنطقة بأسرع وقت ممكن.





# جنيف تتظاهر

طافت شوارع جنيف تظاهرات صاخبة ومسيرات سلمية، طالبت بضرورة الحد من انتشار الاسلحة النووية، وناشدت الزعيمين السوفيتي غورباتشوف والامريكي رونالد ريغان، التوصل الى صيغة شاملة ودائمية لانقاذ البشرية من ويلات حرب نووية مدمرة. وكانت التظاهرات قد خرجت عشية وصول الزعيمين الى جنيف لعقد لقاء القمة بينهما. وقد صرح ناطق رسمي باسم «منظمي لقاء القمة» ان اكثر من (١٥٠٫٠٠٠) شخص اشتركوا في هذه التظاهرات التي وصفت بانها «سلمية».

ومن جهة اخرى شهدت جنيف اجراءات أمنية شاملة ودقيقة ومكثفة خلال انعقاد القمة بين الزعيمين السوفيتي والامريكي. وقد وصف مسؤول كبير في وزارة الداخلية الاجراءات الامنية بانها «ادق من الكومبيوتر». ولم تترك زاوية واحدة في جنيف الا وشملتها الاجراءات الامنية.







# بعد الجوع «الايدز» يأكل افريقيا

توصل الاطباء الغربيون الى قناعة تامة مفادها ان مرض الايدز القاتل، او فقدان المناعة المكتسبة من اصل افريقي. ومما يعزز من هذه القناعة ان القارة الافريقية اليوم تشهد مئات الوفيات يومياً جراء هذا المرض الخطير، دون ان تستطيع السلطات الافريقية، لاعتبارات تتعلق بنقص الخبرة الطبية والافتقار الى الاموال واللقاحات اللازمة، وضع حد لهذا المرض. وتعتبر افريقيا الوسطى بؤرة لهذا المرض، الذي بدأ يقضي على النساء والرجال دون استثناء. وكان ناطق رسمي باسم منظمة الصحة الدولية قد صرح الاسبوع الماضي بان بعثة طبية خاصة ستتوجه الى بعض الدول الافريقية لتقصّي الحقائق، ومكافحة المرض «قدر المستطاع»!!





# المدينــة التــي اختــفت من الخــارطة

لم يكن احد يتصور ان مدينة (ارميرو) الكولومبية سوف تختفي من الخارطة مع سكانها البالغ عددهم اربعين الف بين غريق ومهاجر او نزيل المستشفيات .

عدد القتلى يزداد باضطراد ، حيث بلغ عددهم اكثر من (٢٥,٠٠٠) .. وفي كل يوم يعثر رجال الانقاذ على احياء جدد بين اكوام من الاوحال والطين ..

لقد حدثت الكارثة بعد انفجار بركان (نيفادو ديل) والذي ادى الى صهر الجليد والزجاج الذي لا يبارح قمة الجبال التي تحيط بالمدينة .. وقد اصدر علماء التربة والزلازل من قبل تحذيرات تنبات .. بان ثورة البركان المعروف باسم (الاسد النائم) سوف تتفجر في اية لحظة .. وبعد حدوث البركان صرح وزير خارجية كولومبيا الذي كان يقوم بزيارة الى فرنسا .. لقد اعطى هذا البركان مؤشرات نشطة خلال الشهور الخمس الماضية مما دعانا الى اتخاذ بعض الاحتياطات الا انه لم يكن في الامكان ترحيل جميع السكان .

وقال الخبير الجيولوجي الامريكي (داريل هيرد) : ان البركان الذي ظل خامداً (٤٠٠) عام ، قد يثور مرات اخرى على الرغم من ان ثوراته الجديدة لن تكون بالضرورة بنفس القوة .

عندما بدا الانفجار الاول .. فبدات الحمم الممزوجة بالرمال الملتهبة تمطر فوق الامكنة المجاورة ، دون ان تحدث خسائر ملحوظة ، ولكن بعد ساعات حدث الانفجار الثاني ، الذي اعقبه زلزال ارضي واسع ، كان السبب المباشر لهذه الماساة التاريخية ، وخلال دقائق قليلة تحطمت الجسور وامتدت الحمم والطوفان فغمرت مدينة (ارميرو) بسكانها وشوارعها ومنازلها .

لقد كانت مجزرة رهيبة تحدث في ساعات قليلة .. وسوف لا تنسى الشعوب هذه المجزرة المروعة لاجيال قادمة ..

## في ضوء حديث الرئيس القائد لمجلة «الوطن العربي»

# الحرب العراقية - الايرانية

# مدخل أولي الى الاسباب والدوافع

■ حسن أحمد

لم يعرف التاريخ على إمتداد وإختلاف بصوره ومراحله نشوب حرب بين جهتين أو قوتين دون وجود دوافع معلنة او خفية ، مباشرة أو غير مباشرة ، ولنا بعد ذلك ان نحلل هذه الدوافع الى عناصرها الاولية ، فنطلق عليها ، المصالح مرة وتتناحر الستراتيجيات والمبادىء مرة اخرى ، او اية اسباب مضافة يمكن ادراجها ضمن هذه العناصر .

هذه الحقيقة لا تشكل اكتشافا في السياسة ولكنها بديهة مستقاة منذ عهد قابيل وهابيل الفردية ، مرورا بالحروب القبلية ووصولاً الى حروب الأمم التي تشكل الحربان الكونيتان أوضح واقرب صورهما ، بغض النظر عن إرادات ومواقف تلك الشعوب والامم .

لنبدا بسؤال - محايد - يقول : ماهي الدوافع التي حثت ايران على الحرب باعتبارها الطرف الذي بدا بالحرب واعلنها ؟ ثم نسأل سؤالاً - إفتراضياً - بالمقابل يقول : ماهي الدوافع التي حثت العراق على ان يبدا الحرب إن كان هو الذي بداها ؟

في إيران [تدّعي] السلطة الحاكمة انها تقوم على اساس [ديني] ، واطلقت على التغيير الذي حصل في بلادها إسم «الثورة الأسلامية» .

وإذا كان الاتجاه [الديني] يمثل تياراً امميا او عالمياً ، فان السلطة الأيرانية لم تخف نواياها في [تسييس الدين] من ناحية وفي تصدير هذه [السياسة] الى المنطقة من ناحية اخرى ، وهذا يعني عند المقارنة الأولية ، ان النظرية البعثية مؤطرة بحدود الوطن العربي [ارضاً وشعباً] وان علاقاتها مع شعوب وبلدان المنطقة والعالم تقوم على مرتكز انساني هو احد ابرز سمات النظرية القومية ،

إن الخلافات الايديولوجية لا تكفي وحدها احياناً لتشكيل دوافع اكيدة لخلافات حادة تصل حدّ الأقتتال ، ولكن حين تكون طبيعة الايديولوجية قائمة [بمشروعية مفترضة] على التوسع والأمتداد ، فانها تكون عاملا رائداً لأي نوع من الخلافات الحادة ، ان نظرية الكيان الصهيوني على سبيل المثال تمتلك «مشروعية مفترضة» اي تبريرات تخلقها لنفسها وتدافع عنها وتستند إليها في عدوانها على الأمة العربية وتوسعها على حساب الأرض العربية .. ومع ذلك نقول ، ان الخلاف الأيديولوجي ليس العامل الوحيد في الحرب العراقية - الايرانية كما سنرى ، فهناك «الدوافع النفسية» .

هل يمكن للواقع النفسي الذي يخضع له الافراد او تخضع له الجماعة سواء كانت بهيئة سلطة أو تكتل او مجموعة أن يقود إلى الحرب ؟ أو يقود الى العدوان ؟

إن الحالة التي وجد فيها خميني نفسه مع مجموعته في السلطة حيث الفورة الجماهيرية ، قد ولّدت نازعين رئيسين ، الاول ، هو الاحساس بالقوة ، وكل إحساس بالقوة ينتج عن وجود الفرد ضمن الجماعة او إمتلاكه لأسباب القوة كالمال أو السلاح او السلطة ، يؤدي ، كما يقول علماء النفس إلى نوع من العدوانية على الآخرين ما لم يتوفر عامل الوعي الايجابي والانضباط النفسي ، والأمثلة النازية والصهيونية والفاشية ، والأمـريكية ، على ذلك كثيرة .. وقد وجد خميني كل عوامل القوة إلى جانبه سواء بالتفاف الشعوب الأيرانية من حوله بعد الذي عانته من حكم الشاه او بترسانة السلاح الضخمة والقوة العسكرية .. مضافاً الى ذلك كله التركيبة السياسية لعقلية خميني ذات الارضية الخصبة لتبلور مثل تلك العدوانية .

اما السبب الثاني فهو [الهالة] التي صيغتْ للخميني بشكل متقن والتي (اوحت) له بمشروعية مدّ النفوذ الايراني الى المنطقة تحت غطاء الدين ، حيث تعاونت اطراف عديدة ، بعضها كان على إتفاق مسبق وبعضها وَجَدَ من مصلحته الأمعان في تجسيد تلك الهالة ، بينما إنساق آخرون وراء اللعبة المحبوكة بدوافع عدائية للعراق ، ولهذا شاركت أطراف غربية عديدة مثلما شارك الكيان الصهيوني ونظاما سوريا وليبيا في بلورة «صورة» خميني وتمّ تقديم العون له باشكال مختلفة ، إعلامياً وسياسياً وعسكرياً بالاتجاه الذي يمكّنُهُ من تفجير دوافعه العدوانية ، بعد أن أصبح لَمْسُ تلك الدوافع من ظواهر السلطة الأيرانية وهي شهور الحكم الأولى ، إنْ كان ذلك بالتلميحات او التصريحات العلنية ، او بتلك التحرشات الحدودية المؤذية وضرب المدن التي جاوزت الحدود .

ولعل ابرز المظاهر النفسية التي حكمت العلاقات السيـاسية لأيـران بجيرانها من دول وشعوب المنطقة ، وعلى الأخص الدول العربية واقطار الخليج العربي ، انها لم تكتف بتوظيف حالة الاحساس بالقوة الى اسوا انـواع العدائية من خلال إطلاق شرارة الحرب ، بل تجاوزته إلى المباهاة (بفعل الحرب) وكانه (فعل) بطولي ، كمـا إتسمت علاقاتها بالتعالي والغطرسة وإستصغار الآخرين .

في مواجهة هذه الحقائق النفسية ، التي اسقطت العقلية الخمينية في عقدة (الفوقية) القاتلة ، كان العراق يبني قوته الجماهيرية والعسكرية والاقتصاديـة بشكل موزون ومتنام وكانت كل «قوة إضافية» للعراق تتجسد بمزيد من توطيد علاقات الاخوة مع الأقطار العربية وتوطيد علاقات الصداقة مع دول المنطقة بما فيها إيران وحتى وقت بعيد من تسنم خميني زمام السلطة رغم الأساليب الملتوية والأستعلائية التي بدأ يلجأ إليها منذ وقت مبكر ، كما تجسدت القوة العراقية بتوسيع افق علاقاته الدولية على اسس من التعاون المثمر والأحترام المتبادل : لقد استطاع العراق ان يكسب الثقة العالية في تعامله مع الدول والشركات المختلفة التي أسهمت في نهضته التنموية وتحول الشارع العراقي إلى ورشة عمل لا تعرف التوقف .

إن عنصر القوة العراقية لم يدفعه الى خندق الغرور بل الى مزيد من التواضع في إطاره الدولي السليم متمثلاً بالأستقلال والسيادة الوطنية والتعامل بالمثل ، وهكذا كان العراق على الدوام قوياً بالحق وقوياً بالحقيقة وقوياً بوعيه لهما كما عبر عن ذلك بوضوح السيد الرئيس القائد صدام حسين .

هناك جانب تاريخي لا يصح إغفاله عند الحديث عن الدوافع التي تسببت في تاجيج الحرب ، فبينما لا يعاني العراق من عقدة الزعامة الأمبراطورية ولا يعاني من ازمة الأنكسار السياسي ، لأنه كان وما يزال جزءاً من الامة العربية وانه لعب دوراً فاعلا في البناء الحضاري للأمة ، وكان جزءاً من الجيش العربي الذي حمل راية الأسلام ووصل بها الى مشارق الأرض ومغاربها ليملأها عدلاً وحباً ويمنحها الحرية والحياة ، كان نظام خميني قد إنكفأ على حالة الأنكسار التي ورثها بعد إنهيار الامبراطورية الفارسية وعلى إنكساراته العسكرية في جميع المعارك الحـاسمـة التي خـاضتهـا جيـوش الامبـراطوريـة ضد جيـوش العرب المسلمين .

ويبدو ان العقلية الخمينية قد نسيت ان جيوش المسلمين هي التي إنتشلت إيران وإمبراطوريتها من عبادة النار والديانة المجوسية لتنقلها الى عالمها الجديد ، ولكنها لم تنس انكسارها العسكري والسياسي ، ولذلك ما أن تهيات للسلطة اسباب القوة حتى إنفجر وجدانها التاريخي الحاقد للثار وتفجرت السنة الانتقام الكامنة في اللاوعي لأيذاء الأمة العربية ، ومن السخرية المريرة أن تتحرك دوافع الشر لدى السلطة الأيرانية بسلاح غير سلاحها ، فقد إنطلقت من الدين والأسلام ، ناسية ان الأمة العربية لم تتخذ مثلها الدين والأسلام غطاء ، بل كان الدين جوهرها الأصيل .

اليس من الغريب بعد ذلك أن يحاول الإعلام الايراني قلب الحقائق الملموسة لاستغفال شعوبه وتصوير العراق ، بانه يطمع في الاراضي الأيرانية وانه يريد التوسع على حساب إيران ؟ ! منطق مضحك وغريب حقاً .

يقول السيد الرئيس القائد .. أن المسؤولين الأيرانيين يتحدثون عن قدرة الجيش الأيراني «وحراس الثورة» على الدفاع عن حدود الجمهورية الأسلامية ، وهذا كلام غريب للغاية ولكنه مقصود ايضاً «فمن الذي أعلن بان لديه أطماعاً في إيران ؟ هذه خطبنا وكلماتنا منذ ايلول عام ١٩٨٠ وقبلها ، لم ترد في كلمة واحدة من كلماتي او كلمات المسؤولين العراقيين الآخرين اية إشارة الى ان لنا أطماعاً حتى ولو بشبر واحد في إيران» .

هذا في تصورنا هو الأطار العام للصراع وللدوافع التي تضافرت للنظام الايراني كي يشعل فتيل الحرب دون أن نغفل الأسباب التي دفعت خميني إلى إختيار العراق في مقدمة استهدافاته العدوانية ، فذلك له حديث آخر .

# الثقة بالنفس والتفاؤل .. من سمات أصحاب المبادىء

■ حسن طوالبه

عندما يتحدث العراقيون أمام اشقائهم العرب ، يتحدثون بملء الثقة والعزيمة والايمان .. وكثيرا مايستغرب هؤلاء الاشقاء هذا الموقف ، ويبدون استغرابهم من كثرة تفاؤل العراقيين . ويضيفون : بأن الرئيس العراقي صدام حسين كثيرا مايبدو متفائلا رغم كل المصائب والمشكلات التي تحيط ببلده ، ورغم مواقف بعض الحكام العرب السلبية من العراق ، نجد صدام حسين يتصرف بمنطق أبعد من الحساسيات الفردية ، او الخلافات الشكلية ، ونسمع منه كلاما لم نسمعه من أحد في هذا الزمان .. فالكل يشكو ويشتم ويلوم ويولول ، الا صدام حسين ، فهذا الرجل يتكلم بهدوء وثقة بالنفس ، وكأنه يحمل وزر المسيح على كتفه .

نعم ان صدام حسين يحمل أعباء الامة على كتفه ، ولكنه لا يلعن هذه الامة ولا يشكو حالها للآخرين ، ولا يلومها على فعل محدد . بل ينتصر للامة العربية في كل حال ، وفي كل مكان . لانه منها ، ولانه يحبها ، ولانه لم تبخل في شيء من أجل رفعة المبادىء الانسانية التي ناضلت من أجلها .

حقا لقد شكلت احاديث القائد العظيم صدام حسين في الأشهر الاخيرة ، مؤشرا لظاهرة افتقدها العرب منذ فترة من الزمن . فبعد ان سادت الفرقة والخلافات التي وصلت حد الاحتراب والاقتتال . وبعد أن أوصدت الابواب ، بوجه العرب ، وبوجه الثقافة والفنون . وبعد أن اصبحت الحدود القطرية بوابات لتصدير الفوضى والخلافات .

بعد كل هذا الذي حصل ، تبارى الأدباء والشعراء في ندب هذه الامة ، والبكاء على الأطلال . وراح البعض من هؤلاء الادباء يطلبون الحياة في عواصم أوربا ، لنشدان الحرية التي افتقدوها في بلدانهم . فأصبحت شوارع ومقاهي باريس ولندن وروما وغيرها اماكن لتواجد مثقفي العرب ، وبات المرء يسمع اللسان العربي الشاكي ليل نهار في هذه الاماكن .

لقد كتبت المقالات والتعليقات ، ونظمت القصائد الحانقة على الامة . اذ لم يشاهد هؤلاء الادباء ، بأحساسهم المرهف ، سوى صورة البغضاء والاحكام الدكتاتورية التي ترصد الفكر والعلم وصورة الحياة بكل معانيها .

وكانت القصائد والمقالات تشكل صورة مأساوية لحالة الامة العربية ، في فترة تكاد نسميها «بالكبوة» أو الانحلال أو التراجع .

لكن العرب الذين يؤمنون بالمبادىء القومية ، والذين يدركون حقا ماهية هذه الامة ، ويعرفون حالات الصحوة وحالات الكبوة .. يعرفون حالات النهوض فيها من حالات النكوص . يدركون ان هذه الامة هي امة الحياة والصيرورة . لانها لم تعش تاريخها على وتيرة واحدة ، بل عاشته في حالات مد وجزر ، عاشته في صفحات المجد والعز ، وفي نفس الوقت عاشت فترات الطغيان والقهر . وفي جميع الحالات ، كانت الامة تنتصر على ذاتها من اجل الحياة .

هذه هي مسيرة الامة العربية التي آمن بها صدام حسين ، امة احتضنت الاخيار والعلماء والادباء ممن اثروا التراث العالمي بالخير والعطاء . والرئيس صدام حسين يخالف دائما هؤلاء المتشائمين الذين يغبنون حق هذه الامة ويقولون .. بأن الامة العربية في وضع غير جيد ، (وانا اقول ان الامة العربية في وضع جيد جدا ، أليس هم أنفسهم رجالها الذين مضى عليهم ست سنوات يقاتلون وينتخون لأرضهم دون أن يملوا)

ان منطق التفاؤل الذي يبدو في احاديث الرئيس صدام حسين ، مبعثه المبادىء التي يؤمن بها ، مبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي ، ومن هذه المبادىء القومية والاشتراكية ، تكونت كل الصفات التي يحتاجها المسؤولون العرب ويحتاجها الانسان العربي في هذا الزمن لمواجهة كل التحديات الخطيرة التي تفرضها الصهيونية من خلال كيانها «اسرائيل» وحلفائها الامبرياليين الذين يغلبون المصالح الصهيونية على المصالح العربية .

ومن تابع احاديث القائد صدام حسين منذ بداية الحرب العدوانية التي ادارها وفرضها نظام خميني ، يجد ذات النفس المتفائل بالنصر منذ الايام الأول للحرب . فها هو يقول يوم ٢٨ / ٩ / ١٩٨٠ «اننا لسنا من الذين تغريهم القوة ويركبون طيش النصر لفرض الشروط غير المشروعة على الآخرين حتى ولو كانوا معتدين ، وأصحاب نوايا شريرة .. اننا لا نفرض شروطا غير مشروعة ، وليس لدينا مطامع ، اننا نثبت مبادىء واضحة وسامية ، مبادىء الحق والخير والسلام امام الشعوب الايرانية وبلدان المنطقة والامة العربية وامام العالم اجمع ...

لقد كانت الثقة عالية بالشعب ، وبأن العراقيين يمثلون النهر العذب الذي لا ينضب ، وانهم يرفدون المعركة بلا حدود مهما طال الزمن . وهذا ماكان القائد واثقا منه ثقة مطلقة ، فقد قالها منذ عام ١٩٨٠ .. الشيء الذي نقوله بلا تردد ، بأن العراقيين مستعدون اطفالا ونساء ، اطفالا وشيوخا ، رجالا ونساء من مختلف الشرائح والمهن ، ان يقاتلوا الى ان يحققوا النتائج المطلوب تحقيقها بعد ان اصبحنا مضطرين الى دخول الحرب .. وعندما نتحدث عن قدرة العراقيين على الاحتفاظ بروح النصر ، لا ننطلق من الفراغ ، او مجرد حماسة ، اننا ننطلق من الواقع الحي الذي اكدته المعركة .

وقد رافق الثقة بالنفس ، الوضوح مع الشعب ، فلا يوجد مايخفى عليه اثناء الحرب او السلم .. فمنذ الايام الاولى للحرب عرف العراقيون انهم على حق وان قوة العراق تكمن في هذا .. وهنا يؤكد القائد .. بأن العراق قوي بالحق وقوى بالحقيقة ، وقوي بالوعي للحق والحقيقة . قوي بالحق لان موقفه صائب ، وليس هناك ماهو مخفي . فالمعلن هو كل شيء وليس هناك غاطس . فالحقيقة دائما موضوعة أمام الشعب العراقي . وموضوعة امام ابناء الامة وموضوعة امام العالم . والعراقيون وصلوا الى مستوى من الوعي ، أخذنا نفخر به»

لقد مرت فترات صعبة اثناء سنوات الحرب ، في اصعب الحلقات كان القائد متفائلا بالنصر ويقول .. اننا سننتصر . وقد كان واضحا امام نفسه وامام الشعب ، فلا يقول بالنصر التقليدي بكل حلقاته الفنية ، فطالما قال .. باننا لا ننوي احتلال ايران والوصول الى طهران ، ولم يقل باننا سوف نوجه ضربة قاصمة للجيوش الايرانية ، ولكنه كان يؤكد دائما .. ان إفشال مخطط الاعداء هو النصر المنشود .

وبالفعل ، فقد اعلن العدو عن اهداف واسعة وشاملة ، على حساب العراق والوطن العربي .. وطالما تشدق الخمينيون بأهداف كبيرة ، كاحتلال العراق واسقاط النظام في العراق ، وضرب الانظمة العربية ، التي وصفها بالنعوت السيئة .

وبعد مضي خمس سنوات ونيف على العدوان التوسعي الخميني ، وقف خميني واعوانه يتغنون .. بأن قواتهم مؤهلة للدفاع عن ايران .. في حين ان خميني دعا الى تشكيل جيش العشرين مليون ، لاحتلال العراق وباقي المناطق الاسلامية .

ان هذا المنطق الجديد تعبير عن الهزيمة وفشل البرنامج التوسعي الخميني المدعوم من الصهيونية واعداء الامة العربية . وهذا بالمقابل يعتبر انتصارا للعراق ولصمود العراقيين طوال السنوات الماضية .

ان سر التفاؤل العراقي شعبا وقيادة ، نابع من ايمانهم .. بانهم على حق ولابد من الانتصار للحق ، ونابع من حبهم للارض والثورة والمنجزات ، واستعدادهم للتضحية عنها بكل غال ونفيس . وسر هذا التفاؤل نابع من المبادىء القومية التي يؤمن بها القائد صدام حسين وشعبه في العراق . ومن ثقتهم بهذه الامة وقدرتها على العطاء اذا توفرت لها سبل النهوض والفعل الايجابي الخلاق .

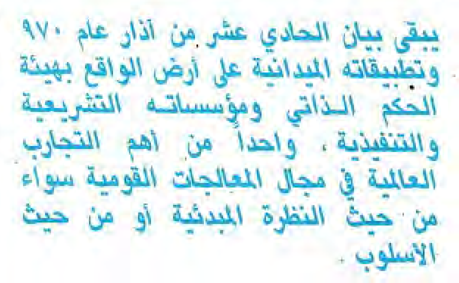
وسر تفاؤل القائد صدام حسين دائما ، هو انه مع الجماهير دائما ، لا يعيش لحظاته لذاته فحسب ، بل يعيشها مع الجماهير ، وبينهم ، يعيش أمانيهم وطموحاتهم وآمالهم والامهم . ومع هذه المعايشة ، يجد ينابيع الامل والحياة فيهم ، يجدها في وجه ام الشهيد او زوجته ، يجدها في ابتسامة ابن الشهيد او الاسير ، يجدها في همة العامل في المعمل ، وعزم الفلاح في المزرعة ، ويجدها في اللحن والموسيقى والشعر والغناء . وبالمقابل يعمل كل هؤلاء من وهج الايمان الذي ينفحه صدام حسين وحبه لابناء الشعب وحبه للامة والارض والمستقبل .

بهذا التفاؤل ، وبهذه الهمة ، وبهذه ، الثقة بالنفس ، امكن افشال المؤامرة التي تعرض لها العراق . ورغم مايجري على الساحة العربية ، فان القائد صدام حسين يظل متفائلا «لان الموجود حاليا ليس اصيلا في الامة ، اي ان الامة العربية ليست دولة من دول افريقيا مثلا تكونت حديثا ، وهي عبارة عن اتحاد قبيلتين وتحتوي على الامراض التي نتحدث عنها في الوطن العربي ، لكي نيأس من امكانية تغيير احوالها على المدى القريب ، لو كان الامر هكذا لكان مطلوبا منا ان نطور القبيلتين الى مستوى الوعي بحيث تشعران بمسؤوليتهما في بناء حضارة وبناء دولة حديثة ، وبناء تاريخ ، والانتظام وفق ضوابط القانون الجديد الذي يقع خارج قانون القبيلة .. لكن الامة العربية امة الحضارات والرسالات وامة الانبياء وامة الوعي والفلسفة والفكر والقلم والكتابة وامة الامكانيات والثروة . هذا الوصف للامة يجعلنا نقول ان كل الظواهر السلبية التي نراها لم تكن الا حالة عالقة بالامة نتيجة تصرف منحرف لاقلية ، وليس نتيجة تخلي الكثرة عن دورها .

## رئيس المجلس التنفيذي لـ «ألف باء» :

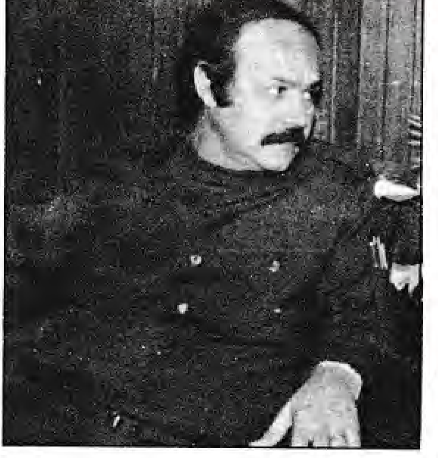
# الرئيس القائد يتابع شخصياً عملية النهوض الحضاري في المنطقة

■ إنجاز اكثر من ٦٦٠ مشروعاً خلال سنوات الحرب ■



يبقى بيان الحادي عشر من آذار عام ٩٧٠ وتطبيقاته الميدانية على أرض الواقع بهيئة الحكم الذاتي ومؤسساته التشريعية والتنفيذية، واحداً من أهم التجارب العالمية في مجال المعالجات القومية سواء من حيث النظرة المبدئية أو من حيث الأسلوب.

ويقيناً فإن التجربة العراقية تطرح نفسها نموذجاً متفرداً قابلاً للأقتداء، لأنها قدمت عملياً، الحل الأمثل لمعالجة المشكلات القومية.



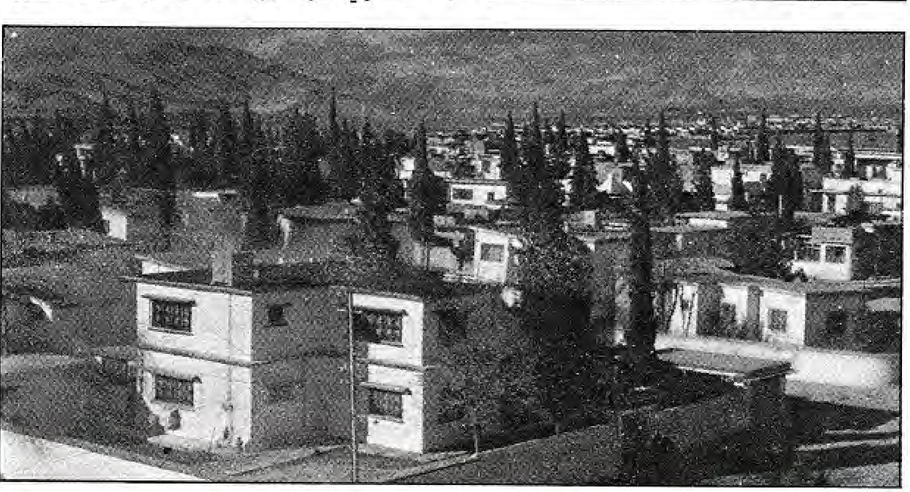
«الف باء» تحاول في هذا الحوار مع السيد يحيى محمد رشيد الجاف رئيس المجلس التنفيذي بمنطقة كردستان العراق للحكم الذاتي، تسليط الضوء على بعض جوانب هذه المسيرة والتعرف على الأشواط التي قطعتها.

○ ما هي الأشواط التي قطعتها مسيرة الحكم الذاتي؟ وما هي في تصوركم الآفاق المستقبلية لهذه التجربة ؟

— السيد رئيس المجلس : أود التنويه إبتداء، إلى انه قد آن الاوان لتجاوز مفهوم أو عبارة «تجربة» لأن الحكم الذاتي قد مضى عليه وعلى إنبثاق مؤسساته التشريعية والتنفيذية اكثر من أحد عشر عاماً، وأصبح الحكم الذاتي حقيقة قائمة في وجدان شعبنا الكردي وشعبنا العراقي ويتعامل معه يومياً وحياتياً بكل مفرداته الحضارية والادارية والثقافية.

إن الأستقراء العلمي لواقع المنطقة منذ عام ١٩٧٤ حيث باشرت الأمانات العامة وباقي مؤسسات وتشكيلات الحكم الذاتي، عملها، يؤكد عمق وأهمية التطورات النوعية التي شهدتها المنطقة في كل مرفق من مرافق الحياة، ولا اغالي إذا قلت ان كردستان شهدت خلال الأحد عشر عاماً المنصرمة ما لم تشهده طوال حياتها على الأطلاق، إن كان على صعيد المكاسب والأنجازات، أو على صعيد المشاريع الأنتاجية والمشاريع الخدمية.

هنا لأبد من تأشير بعض مفردات المنهج الكبير. ويأتي في مقدمتها الأهتمام الأستثنائي لقيادة الحزب والثورة للنهوض النوعي والعاجل بالمنطقة، وقد كانت جهود السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله وإهتماماته ومتابعته الشخصية وزياراته المستمرة للمنطقة للوقوف ميدانياً على حركة البناء والتطوير، أقول، كانت جهود القائد بحد ذاتها تشكل منعطفاً رئيساً لتاخذ كردستان موقعها الحضاري الجديد اللائق بها ضمن المسار الحضاري لقطرنا. وبهذه المناسبة فإنّ الميزانية السنوية





للمنطقة قد اخذت بنظر الاعتبار حالة التوجه العامة التي تكفل ديمومة وتنامي المشاريع والانجازات الكبيرة ، كما ان السيد الرئيس قد تكرم إضافة إلى ذلك بتخصيص منح مالية ضخمة لتطوير المنطقة إستثناء من تخصيصات الميزانية .

لقد شهدت سنوات تطبيق قانون الحكم الذاتي قدراً كافياً من المرونة في التعامل مع مفردات القانون بحيث يجعلها قادرة على التفاعل مع الحياة الجديدة وإغنائها بالعطاء ، وهو الأمر الذي خرج بصيغة الحكم الذاتي من مفردات قانونية بحتة إلى مفردات حية متحركة صاعدة إستطاعت إستيعاب المنطقة وعمقت وحدة الشعب ومسيرته النضالية وعززت من قدرة العراق .

وعلى هذا الأساس فالحكم الذاتي ليس حاصل جمع للمكاسب والانجازات والمشاريع ولكنه عملية بناء حياتية متكاملة ، وعملية بناء تنموي شامل للأنسان ، فكرياً ونفسياً وصحياً وثقافياً واجتماعياً .

من هنا يمكن ان نتلمس الآفاق المستقبلية لهذه المسيرة وان نرى صورتها بلغة الحاضر المشرق حيث تزهو وتزدهر كردستان بمزيد من العطاء المتبادل بين ابناء شعبنا الكردي وقيادته التاريخية التي يجسد قائد النصر صورتها الأصيلة .

ويكفي في هذا المجال ان نستذكر حالة البطولة اليومية لأبناء شعبنا الكردي وهم ينذرون انفسهم ودماءهم دفاعاً عن عراق المحبة ومكاسب الثورة العظيمة في واحدة من أروع الأستجابات للذود عن الوطن ضد عدوان الفئة الباغية في إيران ، حيث توجه آلاف المقاتلين الكرد من الجنود ومقاتلي الجيش الشعبي والأفواج الخفيفة والمتطوعين الى جبهات القتال ليسهموا في شرف المعارك والدفاع عن الأستقلال والسيادة وكرامة الأرض .

هذا هو البناء الجديد للانسان وهو يتفاعل بصيغة المشروع الدائم للشهادة حين تتعرض البصرة ومندلي وكردستان وحدود العراق للأطماع العنصرية

## ■ الشعب الكردي مشروع دائم للدفاع عن وحدة العراق

## ■ الحكم الذاتي تعبير عن مبادىء الحزب القائد القومية والأنسانية

والتوسعية ، وهو بناء لا يمكن ان يتوفر على هذا المستوى من الوعي والفداء لولا متانة البناء الذي ارسته قيادة الحزب والثورة ولولا متانة الحكم الذاتي المعبر عن طموحات الشعب الكردي .. ووفقاً لهذا المنظور يلوح لنا المستقبل بافق أرحب من البذل والعطاء والتضحية .

○ الف باء : أكد بيان آذار وقانون الحكم الذاتي على ضمان الحقوق القومية والثقافية للشعب الكردي ، ما هي التعبيرات العملية عن هذه الحقوق ؟

ـ السيد رئيس المجلس : تحضرني مقولة للرئيس القائد يشير فيها إلى ان الشعب الكردي قد حصل على حقين ، أحدهما ضمن إطار الحكم الذاتي والآخر في إطار الحق العراقي العام ، وهذه حقيقة ملموسة يعيشها شعبنا الكردي ، ولعل إنتخاب ممثليه إلى عضوية المجلس الوطني إلى جانب انتخاب ممثليه إلى المجلس التشريعي الخاص بمنطقة كردستان اقرب الأمثلة .

في قناعتي ان التعبير عن الوجود القومي والثقافي ليس حالة من الوحدات الانفرادية ، ولكنه صياغة متكاملة ، وقد كفل قانون الحكم الذاتي هذه الصياغة حين نص عليها وجاءت جملة التشريعات والقوانين والممارسات والتطويرات لترفد البناء القومي والثقافي بأسباب النهوض الفعلي .

فالاحتفال بالأعياد والمناسبات القومية وإعتماد المناهج الكردية في الدراسة والتخاطب باللغة القومية ووجود امانة خاصة بالثقافة ووجود إتحاد للادباء الأكراد ودار للنشر ومطابع كردية وصحف ومجلات تستوعب إبداعات الكتّاب والمثقفين والشعراء والمفكرين الكرد وقيام عشرات المسارح والفرق الفنية المختلفة التي تعكس حركة الفن في المنطقة وإصدار مئات الكتب الأدبية والعلمية سنوياً باللغة الكردية إضافة إلى وجود جامعة صلاح الدين بكلياتها المختلفة وما تضطلع به من دور قيادي في المنطقة بتجاوب مع الدور الذي تمارسه القنوات الأعلامية المختلفة والمؤسسات التراثية والفولكلورية وغيرها ..

كل هذه الروافد التي تعتمد اللغة القومية وسيلةً للتعبير عنها تؤلف مجتمعة الشخصية القومية والثقافية لشعبنا الكردي ، وهذه الروافد لا شك هي المقومات الرئيسة لأية قومية تعبّر عن وجودها وتكامل شخصيتها .

○ الف باء : الحرب في عامها السادس ، وللحرب كما نعلم اعباؤها ومستلزماتها ، كيف تجدون تأثيراتها على المنطقة من حيث حركة البناء والعمران والمشاريع ؟

ـ السيد رئيس المجلس : لم تتأثر تخصيصات الميزانية بالحرب ، وهذا يلخص الكثير من تفاصيل الاجابة لأنه يعني ديمومة حركة البناء والعمران في المنطقة ، ويكفي ان أشير إلى ان المشاريع التي انجزتها أمانات الداخلية والأشغال والأسكان والبلديات والمصايف والشؤون الأجتماعية للسنوات بين ١٩٨٠ ولغاية نهاية العام الماضي ١٩٨٤ وهي سنوات حرب فعلية ، بلغت اكثر من ٦٦٠ مشروعاً ولا يشمل هذا الرقم المشاريع التي انجزتها الوزارات والمؤسسات المركزية المختلفة .. كما لا يشمل الرقم المذكور المشاريع التي انجزتها امانات الحكم الذاتي والوزارات والمؤسسات المركزية للأشهر المنصرمة من العام الحالي .

الف باء : شكراً للسيد رئيس المجلس .

■ حسن

# المشاريع العربية المشتركة طريق النشاط الاقتصادي القومي

## ■ اول مشروع عربي مشترك كان استثمار الاراضي الزراعية في فلسطين عام ١٩٤٦ ■

**إن الامة المرتبطة بوحدة التاريخ ووحدة اللغة ووحدة الهدف والمصير لايمكن إلا أن تفلح في ايجاد صيغة مقبولة من قبل جميع اقطارها لتكريس التكامل والعمل الاقتصادي المشترك على جميع الاصعدة سواء اطال الزمن أم قصر.**

**وفي الوقت الذي تتوفر في الوطن العربي الامكانات المادية والمالية والبشرية مما يندر أن يتاح إلى أية مجموعة اقتصادية او أية رابطة تكاملية في مجموعة دول العالم الثالث فإن انعدام التنسيق بين الخطط الانمائية والبرامج الاستثمارية العربية ينتج عنه استمرار تكريس ظاهرة التبعية الاقتصادية للسوق الدولية والتناحر بين الاقتصاديات العربية**



وعلى الرغم من ان العمل العربي المشترك يرتكز على عدد من المداخل كالسوق العربية المشتركة والتنسيق القطاعي والتنسيق الانمائي فإن المشاريع العربية المشتركة تعتبر من اهم صيغ التكامل الاقتصادي العربي ومن أهم أدوات الاسراع بالتنمية العربية لانها الاداة القادرة على تجميع الموارد العربية واستغلالها الاستغلال الامثل وعلى اقامة مشاريع كبيرة واسواق واسعة مما لايقدر اي قطر بمفرده القيام به . اضافة لذلك فهي الاداة المهمة لتقليص التفاوت الاقتصادي القائم بين الاقطار العربية ذات الفائض وبين الاقطار العربية ذات العجز .

ومنذ قرابة الـ ٣٥٠ سنة عمدت الاقطار العربية على انشاء وتنمية المشاريع العربية المشتركة فيما بينها كصيغة من صيغ التعاون الاقتصادي وكأداة لتحقيق التكامل الاقتصادي . ويرجع تاريخ أول مشروع عربي مشترك الى عام ١٩٤٦ عندما اتفقت الاقطار العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية على انشاء شركة مشتركة لشراء واستثمار الاراضي الزراعية في فلسطين وازداد بعدها عدد المشاريع المشتركة تدريجياً وبشكل خاص خلال العقدين الاخيرين حتى وصل عددها الى قرابة المئة مشروع ثنائياً وجماعياً انشئت من قبل الحكومات العربية أو بمشاركة الحكومات العربية أو بمشاركة بعض الاشخاص وشركات القطاع الخاص موزعة على كافة الفروع الرئيسية للانشطة الاقتصادية كالصيرفة والمشاريع التنموية والزراعة والتعدين والتصنيع والتشييد والنقل والمواصلات والخدمات ويلاحظ أن تاسيس المشاريع العربية المشتركة لم يكن بنفس السهولة ولم يتمتع بنفس الدرجة من النجاح في كافة الانشطة الاقتصادية والتي يتفاوت بينها عدد الشركات المشتركة تفاوتاً كبيراً . فقطاع الصيرفة والتمويل والخدمات الاخرى يمثل ٦٥٪ من مجموع المشاريع العربية المشتركة في حين يمثل ٣٥٪ منها انشطة التعدين والتصنيع والانتاج الزراعي . وتقدر رؤوس اموال الشركات العربية التي انشئت حوالي ستة بلايين من الدولارات .

ومن بين اهم المشاريع الاستثمارية العربية المشتركة التي انبثقت في الآونة الاخيرة عن مجلس الوحدة الاقتصادية نذكر مايلي : الشركة العربية للتعدين ورأس مالها ١٠٠ مليون دينار كويتي ومقرها عمان والشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية برأس مال ٦٦ مليون دينار كويتي والشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية ورأس مالها ٥٠ مليون دينار كويتي ومقرها القاهرة والشركة العربية للاستثمارات الصناعية برأس مال ١٥٠ مليون دينار ومقرها بغداد والشركة العربية للزراعة والانتاج الغذائي والشركة العربية للسياحة والشركة العربية للنقل والشركة العربية للاسماك وغيرها .

وهنالك مشروعات عربية مشتركة انبثقت عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) وهي الشركة العربية البحرية لنقل النفط ومقرها الكويت والشركة العربية لبناء واصلاح السفن في البحرين والشركة العربية للاستثمارات البترولية في السعودية والشركة العربية للخدمات البترولية ...الخ . اما المشاريع التي انبثقت عن المجلس الاقتصادي العربي فهي شركة البوتاس العربية ومؤسسة الخطوط الجوية العربية العالمية والشركة العربية للملاحة البحرية والشركة العربية لناقلات البترول . وفي قطاع المال والتمويل ظهرت خلال فترة السبعينات عدد من المشاريع العربية المشتركة على شكل صناديق إنماء او بنوك اعمال أو شركات استثمار كصندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والشركة العربية للاستثمار وغيرها .

ويرجع سبب الاتجاه المتزايد نحو انشاء المشاريع العربية الى الاسباب التالية :

١ـ ترشيد استخدام الموارد الاقتصادية بالنظر لتنوع الموارد البشرية والزراعية والصناعية للاقطار العربية فإن تنسيق هذه الموارد ضمن اطار الخطط الانمائية العربية سيحد من الازدواجية من انشاء مشروعات عربية متشابهة ويؤدي الى توزيع المشروعات الجديدة بشكل يراعى فيه توفر المواد الخام وعناصر الانتاج والسوق الاستهلاكي .

٢ـ تحقيق الوفورات الاقتصادية للانتاج الكبير . أن

## ▪ السوق العربية قادرة على استيعاب الانتاج القومي

الصناعات الضخمة كالبتروكيماويات والصناعات الهندسية لابد ان يشترك في انشائها اكثر من قطر عربي لأنها تتطلب استثمارات كبيرة وانتاج وتسويق كبيرين مما ينتج الاستفادة من وفورات الانتاج الكبير وتحقيق الكفاءة في الانتاج .

٣- إن التفاوت الجغرافي بين الاقطار العربية يساعد على انشاء مشاريع نقل مشتركة للنقل البري والمائي لتحقيق الكفاءة الاقتصادية في استخدام الموارد الاستثمارية .

٤- وبالنظر لتشابه الهياكل الانتاجية لاقتصاديات الاقطار العربية فقد ظل حجم التبادل بين الاقطار العربية ضئيلاً جداً لايزيد على ٢٪ من مجمل التجارة الخارجية للاقطار العربية ولذلك فإن التنسيق والتخصص في الانتاج عن طريق تنمية المشاريع المشتركة سيزيد من حجم التبادل التجاري بينها ويساعد على تحقيق معدلات نمو اعلى اضافة الى انه يهيىء فرص التقدم نحو خلق متطلبات التكامل الاقتصادي بينها وذلك بزيادة الترابط والتشابك بينها .

٥- إن المشاريع المشتركة يمكن ان تكون منفذاً مهماً لاستثمار فوائض الاموال النفطية وصيغة ملائمة للحفاظ على قيمة هذه الموجودات الفائضة من التدهور والتاكل بسبب الاتجاهات التضخمية في العالم ولاسيما إن مبالغها اصبحت من الكبر مايفوق الطاقة الاستيعابية لدول الفائض النفطية التي تمتلكها .

٦- توفر المشاريع المشتركة اسس مقومات النجاح في الاستفادة من مزايا السوق العربي الكبير والبالغ تعداده ١٨٠ مليون نسمة .

٧- إن المشاريع المشتركة كاسلوب للاستثمار المباشر يمكن ان يكون افضل واكثر جدوى اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً من الشركات المتعددة الجنسية والتي اثبتت التجارب انها لم تمارس الدور الايجابي المطلوب في تنمية وتطوير الاقتصاديات العربية وذلك بسبب التضارب بين مصالح الشعب العربي ومصالح الشركات الاحتكارية المتعدده الجنسية.

والخلاصة ان المشاريع العربية المشتركة اصبحت احدى الاسس الرئيسية للتكامل الاقتصادي العربي في الوقت الراهن لانها من افضل الادوات الاخرى للاسراع في عملية التنمية والتاثير في الهياكل الانتاجية للاقتصاديات العربية كما ان اتجاه هذه المشاريع نحو القطاعات الرئيسية في النشاط الاقتصادي كالتعدين والحديد والصلب والبتروكيمياويات والزراعة والنقل قد زاد من فاعليتها وتاثيرها . إن توجه الاقطار العربية نحو تأسيس المشروعات المشتركة يجب ان ياخذ طريقاً باتجاه تكامل اقتصادي عربي حقيقي وذلك عن طريق اشتراك الاقطار العربية بتمويل مشروعات تنموية تقوم على اساس سوق عربي واحد مما يجعلها الاسلوب الافضل اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً خاصة إذا ما تم ذلك في اطار استراتيجية واضحة وجادة للعمل الاقتصادي العربي المشترك وخطة قومية عربية للتنمية الشاملة.



# أوربا وعالم مابعد جنيف

■ الدكتور كاظم هاشم نعمة

■ بعض الاوربيين يشعرون حالياً بأن سبب مشاكلهم هو الامريكيون ■

في ١٩ تشرين الثاني شهدت جنيف لقاءاً طالما كانت الدوائر السياسية الرئيسية وجماعات الراي العام في اقطار عديدة تراهن على تحقيقه ، وها هو قد حصل ، وحسبي ان ما جرىٰ في رحابه قد اعد اعداداً حكيماً وان انماطاً من محاكاة صورية قد مورست، وان تقويماً لكل نقلة ومراوغة وكياسة ونباهة وعاطفة وهدهدة ، قد اخذ في عين الاعتبار. إن دبلوماسية اللقاء بين رؤساء الدول ، ظاهرة شاعت مع تبدل اوضاع السياسة الدولية . وبغض النظر عن فنيات عقدها وسبل إخراجها وواجهاتها الاشهادية والاعلامية ، فان هنالك في تقديري حقيقة مابعدها من امر اكثر خطورة وانفع جدوى، الا هي قضية التازم في العلاقات الدولية. ولا نريد اعطاء جدول صنوف الازمات وعللها واساليب ادارتها، وانما ننشد القول ان الازمات اضحت باهظة الكلفة ، وعسيرة السيطرة وتوحي بانها لا تقتصر على اصحاب الشان في الازمة ، بعبارة قصيرة ان الازمة تميل صوب الاتساع كبقعة زيت على سطح ماء وذلك على الرغم من عناء حرص الأطراف الرئيسية على تطويقها ، سيان اكانوا شركاء فيها بصورة مباشرة أم غير مباشرة.

إن الأمريكان والسوفييت على بينة من امر نواياهم ووسائلهم ، واللقاء في احسن تقدير سيعزز القناعات ويكشف الشكوك، ويفتح الآفاق امام علاقات جديدة ولا اراني مقتنعاً ، بان الدولتين ستنفضان من هالة اللقاء لتدبرا شؤونهما وقضايا كونية في هديٍ من حسابات ذاتية صرفة او متبادلة. اي ان يغلقا الباب على نفسيهما. فما جدوى اضافة قلق وشكوك جديدة الى اجواء اثقلتها الشكوك والاتهامات.

الواقع ان اللقاء في جنيف يتم وفي ذهن الزعيمين صورة متماثلة لحال قد يجدا بلديهما فيها. حال ينجران فيها الى اضطرار ركوب تيار التازم ، ظناً منهما ان الازمة تخضع لسيطرتهما المحكمة، ولكن تاخذهما الازمة الى جادة لم يكن في عزم اي منهما السير فيها ، والعلة بسيطة وواضحة.

انها الكلفة ، كلفة تتوزع على مستوى لا يستثني في حده الاقصى في مجابهة نووية محدودة او غير محدودة.

ليس الأمر الضاغط الآن ، ماذا سيدور في جنيف خلف الحجب، انما الأمر ماذا سيكون عليه عالمنا بعد جنيف ومن رقعتنا هذه فقد اعفانا الزعيمان عن قصد من رسم مشاهد احتمال ما ستؤول اليه قضايا الشرق الاوسط .

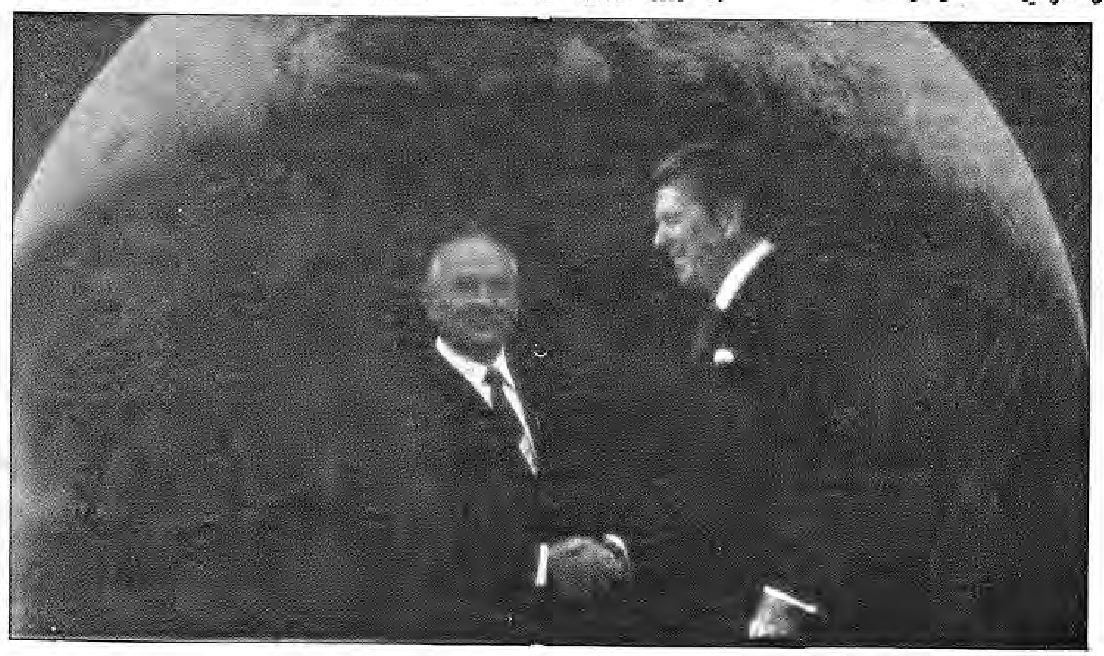
ومن مؤشرات نية الاتفاق في جنيف هو الاتفاق على اسقاط ما لا يتفق عليه . وهذا يترك الحديث ينساق الى مسائل ذات ابعاد امريكية وسوفيتية ، ومن هنا بالذات تتبدى الرؤية الاوربية لعالم مابعد جنيف .

إن مايؤرق الاوربيين على الجملة، والمانيا الغربية على الخصوص، هو حال الأمن الاوربي. فهل ستزيد جنيف مصداقية الى القوة الرادعة الامريكية؟ وهل سيخفض السوفييت من آلات التهديد التدميري المسلط على رقاب

اوربا؟ وهل ان للاوربيين منزلة بين منزلتين: لا التنكر المطلق ولا الاشراك التام في رسم ملامح عالم مابعد جنيف؟ لنفرغ اولاً من التنكر المطلق. فهذا ليس بحاصل ، فاوربا هي الارض التي سترشح قبل سواها في الازمات الساخنة ،

ثم ان الولايات المتحدة لا تستطيع الاستغناء عنها. فاين تكون الولايات المتحدة قريبة من السوفييت، أليس في اوربا ؟ كما ان لا طاقة للسوفييت على اغفال اوربا، فهي الجسر لتعبر عليه الى الولايات المتحدة في حالتي الخلاف والوفاق. ومع ذلك فلا نذهب الى ان الاشراك التام سيكون البديل الى الطلاق النافر. فالاوربيون لا يرغبون في ذلك.

ولهم الحق فيما يذهبون اليه. فمن ناحية، ان اعباء حلف الاطلسي ستوزع من جديد. وبالمقارنة فان الاوربيين لا يجمعون على زيادة انفاقهم على الدفاع كما يطالبهم بذلك الامريكيون. ثم ان ادراك الأمن لديهم غير ادراك الامن في اعين الامريكيين . فكثير ممن يرى ان سبب بلاء اوربا هو الضاغط الإمريكي والأصرار على ستراتيجيات دفاعية لا



غورباتشيف وريغان مصافحة عابلة

هل يغير الحلف الاطلسي ستراتيجيته ؟

المستشار الالماني كول ولقاء جنيف



تترك فرصا لبدائل أخرى غير عسكرية. لذا يعرب الاوربيون عن رغبة في مخاطبة السوفييت مباشرة. ومع انهم يعلمون - علم اليقين - ان الاتحاد السوفييتي يضغط على اوربا من اجل مجابهة الولايات المتحدة، فانهم يتوسمون في حوار اوربي-سوفيتي أملاً اكبر يحدو بهم الى حافة الأمان. ولكن اين هم من هذه المنى. الواقع ان المسافة بين حال الأمن الاوربي الراهن والحال المنشودة مسافة بعيدة.

■ «أن مايؤرق الاوربيين هو حالة امنهم»



لقد عللت الدول الاوربية نفسها في أن السوفييت سيخفضون عدد الرؤوس النووية فيما اذا اتفقت معهم الولايات المتحدة حول مسألة ستراتيجية مباداة الدفاع الستراتيجي. ولكن حظوظ اتفاق في هذا المضمار أصبحت ضعيفة ، فالامريكيون لا يعدلون عن اصرارهم على مواصلة الدرب والسوفييت غير واثقين بهذه الستراتيجية والضغو من داخل الرأي العام الامريكي بتكاتف مع الرأي العام الاوربي لم تفلح حتى الآن في ابعاد ادارة واشنطن ا الدول الاوربية عن نشر صواريخ جديدة ، فحتى هولند التي تلكأت طويلاً جنحت الى استضافة الصواريخ التدميرية ومع ان هذه القدرة تضاف الى القوة التدميرية، الا انها في جانبها الدبلوماسي والتفاوضي ذات مغاز كبيرة.

فهي وسيلة لدفع السوفييت الى اعطاء تنازلات.

أن جنيف إما ستضع اوربا في مكانة أمنية جديدة يكون فيها الاعتماد على الولايات المتحدة اكبر مما هو حاصل الآن، وإما ان تدفع الاوربيين الى التامل في امنهم. والأمر الثاني يعني ان يفتح السوفييت حواراً معهم. ولكن هل سيتحقق ذلك من دون الحاق اذى في الوفاق المتوقع مع الولايات المتحدة ؟ إن الاوربيين مطالبون الآن في اجتياز حدود التباطؤ في الاجماع على صيغة لامن اوربي فالرأي هو إما ان تنشط حركات جماهيرية تناشد بأعلان اوربا منطقة سلام بلا سلاح نووي من طرف واحد. وإما ان تجمع قواتها في اطار ستراتيجية اوربية. وفي كلا الحالين ستخرج اوربا قطباً جديداً ، بعيداً عن فلسفة الستراتيجية الامريكية ومقابلاً للستراتيجية السوفييتية.

لقد كان لأوربا مؤتمراتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر لترسم خارطة المصالح في افريقيا والدولة العثمانية. أما الآن فهي اقرب الى المتفرج. فقد استقلت مستعمراتها ، وطوقت مصالحها، ونافستها قوى جديدة.

ان اوربا تتطلع ان لا تكون جنيف على حسابها. ومهما حاولت واشنطن أن تطمئن اوربا ، فأن الاتجاه السائد هو ان خلوة جنيف ستقلص فرص اوربا في السياسة الدولية بأستثناء الأمن. ولهذا تحرص الولايات المتحدة على التشديد على ان أمن اوربا من أمن الولايات المتحدة. ولكن هل سيصدق هذا القول؟

## من مفكرة الاربعاء

### تبليغ شخصي !!

■ حسن العاني

مايجري في إيران ، يجري في إيران ، فذلك شانها وأمرها ، ومادمت رجلاً لا يتدخل حتى في خصوصيات زميله في العمل ، فمن باب أولى أن لا اتدخل في الشؤون الداخلية لحكومة طهران ، وطهران تبعد عني مئات الأميال.

وأنا رجل مسالم ، لاعلاقة لي بأحد ، وبأيران على وجه الخصوص ، لكوني أحترم الجوار وحسن الجوار.

قضيتي ياسادة ، إنني رجل متعلم ، أجيد القراءة والكتابة ، وعندي مذياع صغير في غرفة نومي أستطيع من خلاله سماع المحطات الشرقية والغربية والمحايدة.

وإذن فانا قاريء ومستمع

لست انا الذي أقول .. انها الصحف العربية والغربية والشرقية .. ولست انا الذي أصرّح ، بل وكالات الأنباء في المجموعة الأسلامية ودول حلف وارشو وحلف الأطلسي ، ولست انا صاحب الرأي بل هو رأي مجاهدي خلق الأيرانية ورأي الآلاف المؤلفة من الأيرانيين الموجودين خارج الرقعة الجغرافية لسلطات طهران.

الكل يُجمع ان هناك ٦ملايين مواطن ايراني دون عمل ، والكل يقول ان المدارس في محافظة خراسان معطلة عن الدوام بسبب عجز الميزانية عن تلبية إحتياجات التعليم و .. و .. !!

ويقولون ..

الحكومة الأيرانية خصصت ١٠٠ مليون دولار لعملائها في الخارج لاغتيال المعارضة ، ولو أن هذا المبلغ أحْسِنَ إستخدامه لتمّ بناء معملين ولفتحت مدارس خراسان أبوابها !!

هذه شؤون داخلية ، وانا لا أُريد التدخل فيما لا يعنيني ، لولا أن الحكومة الأيرانية ، بشكل سافر وعلني وواضح ومكشوف ، حاولت وتحاول التدخل في شؤوني الخاصة ، ولهذا أجد نفسي مضطراً لفضحها ، وفضح أسرارها وعيوبها وسياستها .. وإلى ما هو اكثر إيذاء وإيلاماً لها !!

الأمر ببساطة كالآتي

لو راجعت هذه الحكومة نفسها وعقلها وكفّت عن تهديد بيتي ، لما نطقتُ بكلمة واحدة ، وما ذكرتها بسوء ولأسديتُ النصح وقدمت العون وبسطت لها كفي تستعين بها على عاديات الزمان دون منّة ، فهذه شيمتي وهذه أخلاقي ..

الاهل بلغت .. اللهم فاشهد ..

## مهرجان المربد

# من ايام العرب الرائعة

لقد كان المربد في الاسلام كسوق عكاظ للتجارة ، وللدعوات السياسية ، وكان سوقاً للادب ، وهو مجتمع العرب من الاقطار يتناشدون فيه الأشعار ويبيعون ويشترون ، قال :العيني «مربد البصرة محلة عظيمة فيها يجتمع العرب ويتناشدون الأشعار ويبيعون ويشترون»

فالمربد باب البصرة يمر به من ارادها من البادية ويمر به من خرج من البصرة الى البادية ويقطنه قوم من العرب كرهوا معيشة المدن ، ويقصده سكان البصرة يستنشقون منه هواء البادية فكان ملتقى العرب .

وكانوا يحيون فيه حياة تشبه حياة الجاهلية من مفاخرة بالانساب وتعاظم بالكرم والشجاعة ، وذكر لما كان بين القبائل من مآثر .

وأراد عرب البصرة ان يكون لهم من مربد البصرة ما كان لهم من سوق عكاظ في الحجاز فبلغوا غايتهم ...

ففي العصر الأموي ، كان يزخر بالشعر ، يتهاجون ويتفاخرون ، ويعلي كل شاعر من شان قبيلته ومذهبه السياسي ، ويضع من شان غيره من الشعراء .

فكثير من نقائض جرير والفرزدق والأخطل ، كانت اثراً من آثار المربد قيلت فيه وصدرت عما كان بينهم من منافرة وخصومة .

ويروي صاحب الاغاني ان جريراً والفرزدق اجتمعا في المربد فتنافرا وتهاجيا ، وحضرهما العجاج والأخطل وكعب بن جعل ، وكان كل من جرير والفرزدق يلبس لباساً خاصاً ويخرج الى المربد ، ويقول قصائده في الفخر والهجاء والرواة يحملون الى كليهما ما قاله الآخر فيرد عليه .

وكان لكل شاعر من شعراء المربد حلقة ينشد فيها شعره وحوله الناس يسمعون منه ، والناس يخرجون كل يوم الى المربد ويعرف كل فريق مكانه فيجلس فيه ينتظر شاعره . وقد جاء في الاغاني كان لراعي الابل والفرزدق وجلسائهما حلقة باعلى المربد بالبصرة وان جريراً بات يشرب من النبيذ ويهمهم بالشعر في هجاء الفرزدق والراعي ، فما زال كذلك حتى كان السحر وقد قالها ثمانين بيتاً في بني نمير ختمها بقوله .

فغض الطرف انك من نمير
فلا كعباً بلغت ولا كلابا

ثم اصبح حتى اذا عرف ان الناس قد جلسوا في مجالسهم بالمربد وكان يعرف مجلسه ومجلس الفرزدق ، دعا فادْهِنَ ولف راسه ودعا غلامه فاسرج له حصانا وقصد مجلسهم وانشدها فنكس الفرزدق وراعي الابل .

ونرى بجانب هؤلاء الفحول من الشعراء الكبار طائفة اخرى من كبار الرجال يقصدون المربد وينشدون من جزلهم فالعجّاج الراجز يخرج الى المربد وعليه جبة خز وعمامة وهو على ناقة له قد اجاد رحلها ويقف بالمربد وينشد رجزه .

وكذلك نرى ذا الرمة يقف بالمربد وعليه جماعة مجتمعة وهو قائم وينشد ودموعه تجري على لحيته :

ما بال عينك منها الماء ينسكب

وكان المربد في العهد الأموي معهداً كبيراً انتج ادباً غزيراً وكان هذا الشعر امتداداً للشعر الجاهلي لاتحاد الاسباب والبواعث .

فاما الشعر الغزلي كشعر عمر بن ابي ربيعة وامثاله ، فليس له اثر في المربد لانه فوق النزال والمهاجاة والمفاخرة فليس مجاله حياة المربد .

وبقي المربد في العصر العباسي ، وبدا الناس في البصرة يحيون حياة اجتماعية هي اقرب الى الترف ، وانصرف الامراء عن تشجيع النزاع الذي كان يتنازعه الشعراء امثال : ـ الفرزدق ، وجرير ، والأخطل ، وظهرت العلوم تزاحم الأدب والشعر .

اصبح المربد عرضاً يقصده الشعراء والنحويون يخرجون الى المربد يستمعون من اهله ما يصحح قواعدهم ويؤيد مذاهبهم فقد اشتد الخلف بين مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة في النحو وكان اهم مجال لمدرسة البصرة هو المربد .

وفي تراجم النحاة تجد كثيراً منهم من كان يذهب الى المربد ياخذ عن اهله .

ويخرج الادباء الى المربد ياخذون الادب من جمل بليغة وشعر بليغ وامثال وحكم مما خلفه العرب وتوارثوه عن ابائهم ، كما فعل الجاحظ وقيل ان الحرائق توالت عليه وعفا الزمن معالمه الا ان ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز بعثت المربد من جديد للادباء والشعراء ولهواة الكلمة المنحازة للارض وللانسان

■ مهدي حمودي الأنصاري

# ام المناضلين

مرت قبل ايام الذكرى الثانية والعشرون لردة تشرين السوداء التي طعن فيها حزب البعث العربي الاشتراكي من الظهر . وبالذات من قبل اولئك الذين اوصلهم الى قمة السلطة في ثورة رمضان وهم نيام .

لم يكتب احد عن هذه الذكرى المؤلمة ولهذا عبرت وسقطت ورقتها من روزنامة التاريخ الحديث ، لكن ما حدث خلالها وفي اعقابها من معاناة وما اصابت البعثيين وعوائلهم من آلام لا تزال عالقة في الاذهان . لانها لا يمكن ان تمّحي بسهولة .

... ولا اريد هنا ان افتح تاريخ النضال البعثي في تلك الفترة وصمود الرفاق في وجه الهجمة الرجعية المضادة المتسلحة بادوات البطش والتصفيات الجسدية والتعذيب والسجون الانفرادية ... لكنني تذكرت صورة ام المناضلين ... ام البعثيين ... ام صدام حسين وغيره من الرفاق الذين تعذبت امهاتهم كثيراً وهن يحبسن الالم في صدورهن ويتنقلن من مخفر شرطة الى سجن الى معتقل الى قرية منفى نائية .

تذكرت اولئك الامهات وما كنّ يفعلنه في مواجهة الظروف الصعبة التي مرت بالعراق وبهن وبابنائهن ....

وام المناضل صدام حسين واحدة من الاف الامهات اللاتي عرفن طعم النضال من خلال نضال ابنائهن ..

ان ام المناضلين هي ام كل بعثي حاصرته السجون وكبلت حريته اصفاد الانظمة الرجعية والدكتاتورية .

انها تلك المراة التي كانت تنتقل بين السجون والمعتقلات .. بين السجن رقم واحد .. ومعتقل التاجي .. ومعتقل الخيالة .. وخلف السدة ... والفضيلية وغيرها من المعتقلات التي حاولت ان تحبس انفاس المناضلين وتوقف مرحليا انشداد الجماهير الى قضيتهم واهدافهم .

انها ليست واحدة من النساء . بل هي كل امراة اعتقل ابنها او زوجها او اخوها وراحت تتفقد احوالهم في السجون والمعتقلات الكثيرة التي انتشرت في العراق بعد ردة تشرين السوداء . وبالذات بعد الهجمة الرجعية الشرسة ضد البعثيين التي ابتدات في الخامس من ايلول ١٩٦٤ ..

ولم ينته دور المراة الأم والاخت والزوجة بهذا الدور فقط .. وانما امتد الى جوانب اخرى من وسائل الاتصال ليشمل نقل المنشورات والرسائل الحزبية بين المناضلين داخل السجون وخارجها ..



# بطولة «الف باء» الاولى بالشطرنج

لمناسبة عيد الجيش الأغر ، واحتفالات قطرنا بالانتصارات المجيدة في قادسية صدام ، تقيم مجلة (الف باء) بطولتها الاولى المفتوحة بالشطرنج ، بالتعاون مع اتحاد الشطرنج العراقي .. تبدأ البطولة يوم (٢٧/ ١٢/ ١٩٨٥) ولغاية (٦/١/١٩٨٦) في مركز شباب الشهيد سعد عبدالمحسن الاعظمي .. يبدأ التسجيل الان وفي المركز المذكور .. علماً بان هناك جوائز قيّمة للفائزات والفائزين في هذه البطولة ، التي ستجري ضمن النظام السويسري .

## اغنية جديدة

# شـــلون انـــ

بالاضافة الى كونه سفيراً للعراق في قطر فان الاستاذ خالد عثمان الراوي



ورغم خطورة المهمة فان المراة تحملتها بكل ايمان واعتزاز . واستمرت تتحمل مشاق الانتقال بين السجون والمعتقلات وهي تحمل في صدرها المعاناة والالم . إلا انها رغم هذه الظروف القاسية لم تشعر بالخوف او تهن او تستسلم للامر الواقع . بل انها استمدت من صمود ابنائها ارادة جديدة عززت من صمودها واعادت الابتسامة والامل الى شفاهها بعد ان تاكد لها ان الصمود يصنع النصر وان سجن المناضلين لا يعني سجن افكارهم وعقيدتهم . وان ارادة البعثيين اقوى من كل اصفاد الرجعيين والمرتدين وازلام ردة تشرين السوداء .

ان ام المناضلين هي بحق تلك المراة العراقية التي صمدت بوجه الاحداث ، وعرفت ان طريق السجون والمعتقلات هو طريق الحرية والنصر ..

فتحية لتلك المراة الشجاعة .. والرحمة وكل كلمات الاعتزاز للسيدة المرحومة والدة المناضل صدام حسين ... وكل التقدير والفخر لمن ذاقت الم الانتقال بين السجون التشرينية السوداء وهي تبحث عن ولدها وزوجها واخيها وابيها ...

■ لطفي الخياط

## وعيني تغفه !

يعتبر من شعراء الاغنية العراقية التي تخاطب الوجدان وتثير المشاعر .. ومفردات الاستاذ الراوي رقيقة وجميلة وجاهزة للتداول بين المحبين والعاشقين والذين تسحرهم الكلمات الرقيقة .

وفي الاسبوع الماضي سجل تلفزيون بغداد اغنية جديدة من كلمات السفير الشاعر . الاغنية سجلتها المطربة امل خضير ولحّنها عباس جميل .

تقول كلمات الاغنية :

«شلون انام وعيني تغفة
وبمتة كلبك عليّ يصفة
نمت ليلك وآني اسهر
سنين تمضي العمر يكصر
فاض شوكي وعندي لهفة
اشلون انام وعيني تغفة

وكان الشاعر السفير خالد عثمان الراوي قد كتب كلمات اغان وابوذيات واناشيد عديدة للتلفزيون والاذاعة بالاضافة الى مساهمته المستمرة في الكتابة الشعرية لصحيفة «الراية» القطرية .

## ذلك النهر الغريب !

### طبعة ثالثة




الزميل نجمان ياسين صدرت له قبل ايام الطبعة الثالثة من مجموعته القصصية ـ ذلك النهر الغريب ـ التي كانت طبعتها الاولى قد صدرت عام ١٩٨١ عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بينما صدرت طبعتها الثانية عن وزارة الثقافة والاعلام العراقية في نفس العام ويلاحظ ان الطبعة الجديدة قد حملت آراء نقدية للعديد من المثقفين والمبدعين الذين كانوا قد اشادوا بها حين صدورها ونشروا مقالات نقدية اعتبرتها مجموعة قصصية جديدة ومتميزة . ومن الذين ضم غلاف المجموعة اراءهم عبدالرحمن مجيد الربيعي ومعد الجبوري ، والدكتور عمر الطالب والدكتور علي جعفر العلاق والدكتور خالد حبيب الراوي ، الامر الذي يلفت الانتباه ان المجموعة قد طبعت ثلاث مرات في اربع سنوات مما يؤكد ان العمل الجاد له قراؤه الجادون .



### أحتفاءً بذكرى يوم الشهيد

## رحلة سير على الاقدام من شرق ميسان الى بغداد

بدات يوم الجمعة الماضي ١٩٨٥/١١/٢٢ رحلة السير على الاقدام من شرق ميسان الى بغداد قام بها المدرب الدولي غازي حمادي عطية وزوجته خالدة طه التميمي وتشمل الرحلة قطع مسافة (٥٠٠) كم سيراً على الاقدام وذلك تخليداً لذكرى يوم الشهيد . ويقول الرياضيان اننا سوف نقطع المسافة بـ (٨) ايام اذ نقطع كل يوم (٦٠) كم بعد ان نسير (١٥) ساعة من السابعة صباحاً حتى التاسعة ليلاً وبمعدل (٥) كم في الساعة وبضمنها ثلاث ساعات لتناول الطعام .

ويذكر ان الرياضيين قد قطعا مسافة (٧٥٠) كم في ثلاث رحلات سابقة أحتفاء بعيد ميلاد السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين ـ حفظه الله ـ الاولى من بغداد الى ميسان والثانية من بغداد الى مندلي والثالثة من صلاح الدين الى بغداد .

## كلمات اليها

### ملاح

ربما غيري ملاحون طافوا كل بحر
قهروا الامواج والانوار ليلاً اثر ليل
واذلوا كل هول
ثم عادوا ملء ايديهم لآلي ..
ربما ...
لكنني وحدي ولا ملاح غيري ..
من رمى في بحر عينيك شراعه
ضاع في عينيك لم يخش ضياعه
كنت أدري ...
رحلة امعن فيها خلف سر ...
هو في اعماق عينيك ..
ولن يصطاد هذا السر غيري ..

■ لطفي ..




## العالم خلال عامين

صدر مؤخراً كتاب يتضمن الاحداث التي مرت على العالم خلال عامي ١٩١٨ - ١٩١٩ .

والكتاب من تاليف عادل علي عبيد ، وقد تناول احداث هذين العامين بشيء من التفصيل الموسوعي وتناول العديد من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والفنية ايضاً ويشكل مرجعاً مهماً للذين يبحثون عن الذي شهده العالم آنذاك .

## معرض لفنان عراقي في مدينة «كان» الفرنسية

باريس - «الف باء»

كجزء من فعالياتها الفنية والثقافية اقامت الدائرة الصحافية في السفارة العراقية بباريس معرضاً لرسوم ولوحات الفنان العراقي قاسم هادي حسين في مدينة «كان» (Caen) الفرنسية ..

والفنان العراقي الذي لقيت لوحاته اهتماماً كبيراً من جمهور المدينة وأوساطها الثقافية خريج معهد الفنون الجميلة في بغداد ومعيد فيه . وهو يقيم في فرنسا منذ ١٩٨٢ لمتابعة دراسته العليا . وقد شارك في العديد من المعارض داخل القطر وخارجه .. كما أن دراسته في باريس كانت مرحلة من الخصب حيث شارك في عدد من المعارض بلوحات رسمها خلال هذه المرحلة من حياته ودراسته .



## الدوريات الخليجية في طبعة جديدة

يقوم مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي باصدار مطبوعات ببلوغرافية ومرجعية هادفة .. ومن نشاطاته للعام القادم ١٩٨٦ .. اصدار الطبعة الثانية من كتاب «الدوريات الخليجية من الصحف والنشرات» ، وهو يوثق الدوريات الخليجية من بداية صدورها وحتى الان ..

وعن هذا الجهد الاعلامي تقول السيدة نجيبة عبدالفتاح الراوي - مديرة قسم المكتبة والدوريات :

- سيعمل المركز على تحديث الطبعة الاولى من هذا المطبوع التي كانت قد صدرت في عام ١٩٨٢ .. وتوسيعها لتشمل كافة المستجدات والاضافات التي حصلت وطرات على البيانات اعتباراً من تاريخ صدور الطبعة الاولى وحتى وقتنا الحاضر ودعت السيدة الراوي بهذه المناسبة رؤساء التحرير والمسؤولين من اصدار الدوريات ، للتعاون مع المركز والاجابة على الاسئلة الموجهة اليهم من قبل المركز او ارسال البيانات الحديثة وغير المذكورة في الاستبيان من اجل اغناء الدليل واصداره بالشكل اللائق .

## أحمد الصافي .. شاعر العصر

صدر كتاب «أحمد الصافي .. شاعر العصر» للسيد سلمان هادي الطعمة .. تضمن الكتاب دراسة تناول فيها حياة وشاعرية الصافي النجفي وجوانب جديدة في تجربته وهجرته وعدة لقاءات لم تنشر مع الشاعر .. ويعتبر الكتاب اضافة جديدة تسلط الضوء على حياة شاعرنا الكبير .

## لميس .. متفوقة وتوزع التهاني

تهاني وامنيات حلوة .. حملتها الى المجلة الطفلة لميس علي العبيدي وهي تحمل باقة ورد احلى ... ولميس طالبة في الصف الخامس الابتدائي في المدرسة العراقية في بولونيا .. حيث كانت نتيجتها الأولى على صفها بعد حصولها على مجموع الف و ٨٠ درجة وهي تأمل ان تحصل على نفس النتيجة في العام المقبل .. وتعتبر ذلك هدية متواضعة تقدمها لعراق الخير والمحبة والسلام .. عراق صدام حسين .. وكم فرحت لميس حين اطلعت على المعالم العمرانية والنهضة الواسعة التي يشهدها قطرنا المناضل في كافة الميادين .

تقول لميس .. سوف ابقى متفوقة .. خدمة لوطني الحبيب .. لميس جاءت الى المجلة بصحبة والدها الذي يواصل دراسته في مجال الاخراج السينمائي في بولونيا .

## موسم ثقافي غني في الموصل

الدكتور صلاح الدين امين عميد كلية الاداب بجامعة الموصل . انتهى من تشكيل لجنة الموسم الثقافي لكلية الاداب هذا العام ، وقال الدكتور امين : ان كلية الاداب ومن خلال اللجنة التي ضمت العديد من الادباء والمثقفين من اساتذتنا قد اعدت منهاجاً ثقافياً حافلاً حيث سيضم هذا المنهاج تنوعاً في المحاضرات والندوات الثقافية اذ ستكون هنالك محاضرات في مجال الحضارة والتاريخ والانبعاث القومي والتحديات المصيرية التي تواجه امتنا في معركتها الحضارية والقومية



والجدير بالذكر ان اساتذة الكلية سيلقون بحوثهم ومحاضراتهم خارج الحرم الجامعي ، وفي مركز المحافظة وعلى قاعة المتحف الحضاري في الموصل ، ويأتي هذا الاجراء ليؤكد انفتاح الجامعة على المجتمع والذهاب اليه تلقائياً لاشعاره بالاهتمام الجدي بمشاكله المعاصرة ومن جهة اخرى وجهت لجنة الموسم الثقافي الدعوة الى العديد من المبدعين والمثقفين على مستوى المحافظة والقطر والوطن العربي حيث ستنظم امسيات شعرية وقصصية ومحاضرات فكرية داخل الحرم الجامعي ، وقد حرصت الكلية على استقطاب اصوات ثقافية وابداعية لها حضورها الفكري الواسع ، وهذه الخطوة تعبير عن حرص الكلية على ضخ دماء نقية وجديدة في فكر ونفوس الطلبة والمهتمين بقضايا الثقافة والابداع ، وستعمل الكلية بعد انتهاء موسمها الثقافي على اصدار فعالياته في كتاب يؤرخ ويوثق هذه التظاهرة الثقافية الجادة .

## التراث الشعبي .. العدد الرابع

صدر العدد الرابع من مجلة التراث الشعبي وهو يتضمن موضوعات جديدة ومتميزة في هذا المجال ، ساهم في تحرير العدد الجديد : د . علي جواد الطاهر .. يوسف العاني .. سهيل قاشا .. د . سامي سعيد الاحمد .. د . مزهر الدوري .. د . محمد شوقي .. لطفي الخوري .. د . محمد رجب النجار وغيرهم .. كما اشتمل العدد على الابواب الثابتة والمتابعات الخاصة بالتراث الشعبي .








# في الذكرى العشرين لوفاة الشبيبي

في هذه الايام الخالدة تمر الذكرى العشرون لوفاة شاعر العراق الكبير «محمد رضا الشبيبي» . ولد المرحوم الشبيبي في السادس من رمضان عام ١٣٠٦هـ (١٨٨٨ م) في النجف الأشرف ومنذ شبابه البكر كان ينشد القصائد تلو الاخرى ، والتي افصحت عن مستقبل باهر له .

وكان من اوائل الداعين الى التحرر من حكم الاتراك .. فكان يضيق بمصائب الأمة العربية ، وتتاجج الثورة في صدره طالباً ان يرى الساعة التي تفيض فيها الوجوه نضارة وحياة وسروراً :

متى ايها السفع الوجوه ارى لكم
وجوهاً افاضت نضرة ونعيما
تشع حياة غضة وطلاقة
وتلمع نوراً ريقاً ونسيما ؟

وحينما اعلن الدستور العثماني عام (١٩٠٨م) ساءت الامور في العراق فكان لذلك وقع عميق الاثر في نفس الشبيبي :- وحين دخل الانكليز العراق في الحرب العالمية الاولى .. وقف الشبيبي يناضل ويدعو الى الحرية ولم يقتصر الشبيبي في شعره على العراق وحده . بل كان الصوت الهادر والمدافع عن قضايا الأمة العربية . فكان شعره مع ثوار ليبيا عام ١٩١١ م بعد الاحتلال الايطالي لها ، ومع السوريين عام ١٩٢٠م بعد الاحتلال الفرنسي :-

ماذا بنا وبذي البلاد يراد
فقدت دمشق وقبلها بغداد
ساءت وقائعها وما سرّت بها
لا الهجرة الاولى ولا الميعاد
لاساغ - يابردى الشراب ولا هنا
عذب من الماء القراح يراد

وهو من اوائل الداعين الى الوحدة العربية كي تقضي على الفرقة :

كوّنوا الوحدة لا تفسخها
نزعات الراي والمعتقد
انا بايعت على ان لا ارى
فرقة هاكم على هذا يدي

وختاماً رحم الله شاعرنا الشبيبي واسكنه فسيح جناته .. وارى ان اختتم هذا المقال بمطلع قصيدته التي هزت ملايين الشباب في طول الوطن العربي وعرضه :

فتنة الناس وقينا الفتنا
باطل الحمد ومكذوب الثنا
فاستحالت وانا من بعضهم
اذني عينا وعيني اذنا
اننا نجني على انفسنا
حين نجني ثم ندعو من جنى

وكانت وفاته في ١٩٦٥/١١/٢٦ م
والله الموفق

عباس هاني

# تقييم قياس الفهم القرائي في مستوى الجامعة

كثيرة هي الموضوعات والافكار التي يتناولها طلبتنا في رسائلهم العلمية للحصول على شهادات التخصص العليا . ولكن بعض الموضوعات تكون ملفتة للنظر لأنها تتناول جانباً معيناً من الحياة لم يتوقع احد ان يكون موضع دراسة وتحت دائرة الضوء .

والموضوع الذي تناولته الآنسة شذى كاظم السعدي في رسالتها التي حصلت بموجبها على شهادة الماجستير هو من هذا النوع .. فقد اجرت الدراسة تقييماً علمياً لمهارة القراءة عند طلاب الصف الثاني بكلية التربية في جامعة بغداد ..

وبما أن القراءة عملية معقدة تتكون من عدد من المستويات والمهارات والتي تكوّن معاً الهدف النهائي الا وهو المعنى ، فان الباحثة وجدت افضل وسيلة لقياسها هي بناء اختبار يتضمن تلك المهارات والمستويات ، وهذه المستويات هي :

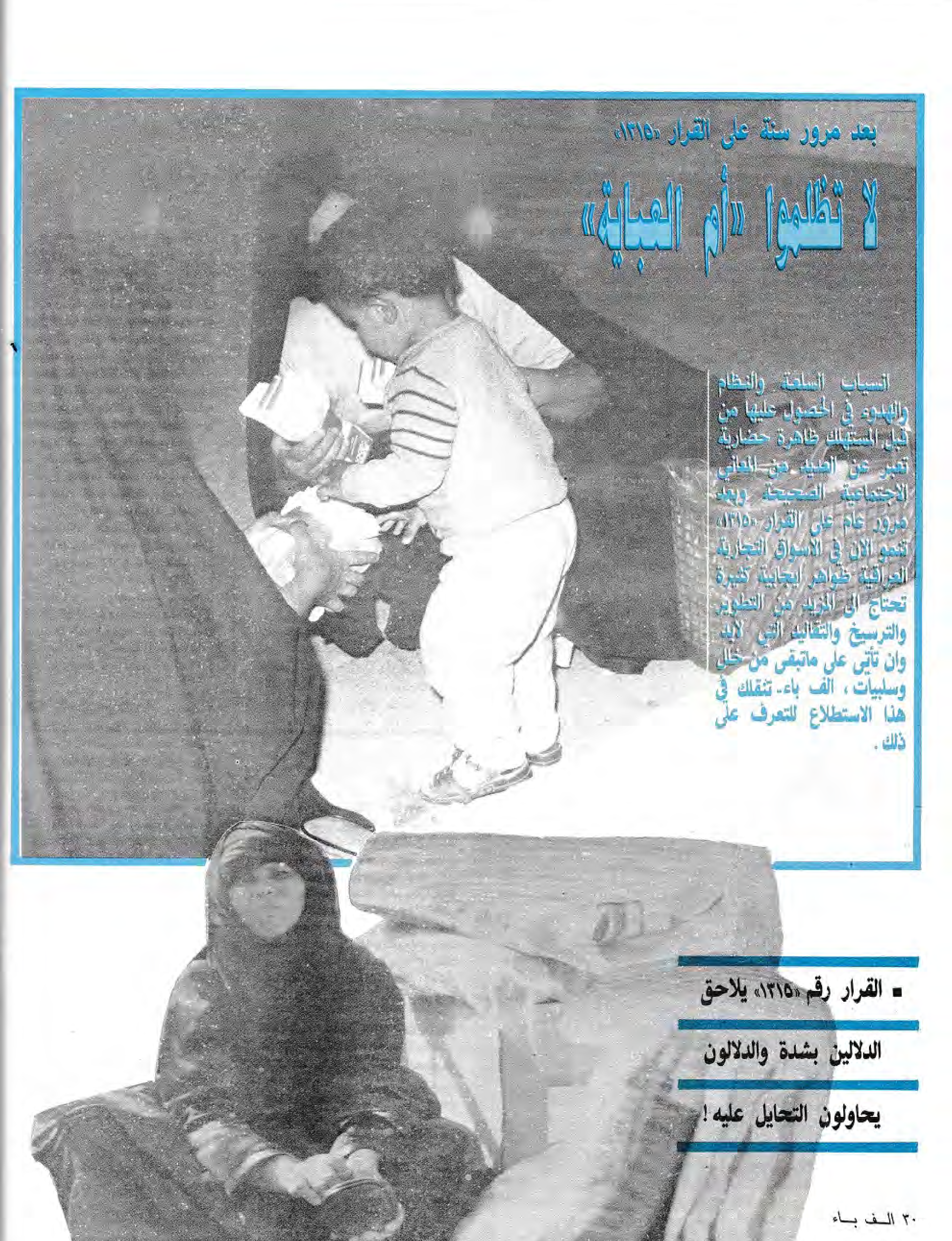
الفهم الحرفي ، الفهم الاستدلالي ، والفهم الناقد ووضعت فقرات الاختبار مصنفة بمستويات مختلفة لكل مستوى من المستويات الثلاثة اعلاه . وقد وضع الاختبار لطلبة الصفوف الثانية / فرع اللغة الانكليزية بعد اخذهم لمادة القصة القصيرة لمعرفة التقدم الحاصل في مستويات ومهارات فهمهم .

كما قامت الباحثة ببناء اختبار وعرضت القطعتين مع (١٧) سؤالا تقيس (١٧) مهارة قرائية على اساتذة في كلية التربية ، الآداب ، المستنصرية . وبعد ان طبق الاختبار على عينة من (٣٠) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا ، طبق الاختبار بصيغته النهائية على المجتمع الكلي وهو (٩٦) طالبا .

والنتائج المتوصل اليها بعد تطبيق الاختبار هي :

١ - المتوسط لمستوى الفهم الحرفي هو (٦٧ر٥٣) .
٢ - المتوسط لمستوى الفهم الاستدلالي هو (٣٦) .
٣ - والمتوسط لمستوى الفهم الناقد هو (٣١) .

وعززت نتيجة تحليل كتاب الصف الاول نتائج الاختبار .



### بعد مرور سنة على القرار «١٣١٥»

# لا تظلموا «أم العباية»

انسياب السلعة والنظام والهدوء في الحصول عليها من قبل المستهلك ظاهرة حضارية تعبر عن العديد من المعاني الاجتماعية الصحيحة وبعد مرور عام على القرار «١٣١٥» تنمو الآن في الاسواق التجارية العراقية ظواهر ايجابية كثيرة تحتاج الى المزيد من التطوير والترسيخ والتقاليد التي لابد وان تأتي على ماتبقى من خلل وسلبيات، الف باء- تنقلك في هذا الاستطلاع للتعرف على ذلك.

**▪ القرار رقم «١٣١٥» يلاحق الدلالين بشدة والدلالون يحاولون التحايل عليه!**

مدير فرع صدام



مدير سوق الكرادة



مدير سوق الرشيد





مدير سوق الثلاثاء



مسؤول أمن سوق الشعب



## ■ الحق على المواطن لانه يشجع هذه الفئة بشراء بعض ما يحتاجه منها..

### متنزه الثلاثاء ..

السيد عادل عبود حسين .. مدير سوق الثلاثاء ، قال :

ـ لا ادري ان كان موقع سوق الثلاثاء وتصميمه المعماري الجميل وما يحتويه من حدائق ونافورات ومصطبات من حسن حظنا ام لسوئه ..!

لا تتصورون ان كل هذا الازدحام يشكله الدلالون والمترددون ، لا بل هناك من ياتي لمجرد النزهة ، وهناك عوائل بكاملها تاتي وتتجول داخل الاسواق بلا هدف ، ثم يجلسون على المصاطب وحول النافورات ويبدأون باكل اللفات والمرطبات..!

وهناك مجموعات اخرى تاتي وتنتظر بيع سلعة معينة هي بحاجة لها ، وقد يطول انتظارها .. وبين هاتين المجموعتين ، هناك من يداوم معنا اي كموظفين يوميا وعلى مدى ايام الاسبوع وفي الدوامين ويقف في كل طابور ويشتري كل سلعة ..!

○ هنا لابد ان نتساءل : هل من المعقول ان هذا الشخص يحتاج كل هذه السلع ، ام انه يتاجر بها ..؟

ـ لا نستطيع ان نقول انه يتاجر ، قد يكون هذا الشخص دلالا ، ونحن نسميه متردداً الى ان يثبت وبالطرق القانونية انه دلال ويتاجر بالسلع ، وهذه من مهمة الجهات الامنية المختصة ..

اما عن الاجراءات التي اتخذت بعد صدور قرار (١٣١٥) لردع المتلاعبين بالاسعار والبضائع من المترددين والمترددات على الاسواق . فهي تحويل هؤلاء اسبوعياً الى الجهات الامنية المختصة ومنعهم من دخول السوق ثانية قدر الامكان وتعليق اسمائهم على بوابات السوق ..

### ليس كل متردد دلالاً

السيد منصور سلمان حسن ، مدير سوق المنصور المركزي ، أصرّ منذ البداية على ان نضع حداً للتفريق بين تعريف المتردد والدلال ، فليس كل متردد دلالا .. هناك ثلاث شرائح تاتي الى السوق يومياً ، وبدءاً اذكر ان ادارة السوق لا يحق لها منع اي مواطن من دخول السوق .. هذه الشرائح تاتي بدافع الشراء او بدافع المتاجرة او لقضاء الوقت .

اذاً ، علينا ان نحدد الشخص الذي يمتهن الدلالة من هذه الشرائح ، فالدلال هو من يشتري السلعة ويتاجر بها بسعر اعلى الى ان يضبط متلبساً بجريمة البيع غير المشروع ، وهذه ليست مهمة جهاز السوق المركزي فقط ، بل هي ، عملية متكاملة تبدأ في السوق وتنتهي بالجهات الامنية الاقتصادية وجهاز الرقابة الشعبية وهم مجموعة من اهالي المناطق مخولين بتشخيص الدلالين والدلالات والقبض عليهم متلبسين .. وانا اتساءل معكم اين الرقابة الشعبية ..؟ علماً باننا القينا القبض في احد الايام على ٦٤ متردداً وحولناهم الى الجهات المختصة وفوجئنا ببعضهم ثانية في السوق ، وازيدكم علماً بأن من بين الذين قبضنا عليهم اكثرهم من مناطق بغداد البعيدة بل ومن المحافظات ..!

### ايها الدلال احذر سوق الشعب

لم نصدق اننا داخل احد الاسواق المركزية .. فالهدوء يسود السوق ، وعملية البيع تجري بانتظام ودون تدافع ..

○ ما الامر ..؟ هل هناك جرد في السوق .. ؟ ام توقف البيع ..! او عدم توفر سلع جديدة ..؟

كان هذا سؤالنا الموجه الى جاسم محمد المشهداني ، مسؤول امن سوق الشعب المركزي ، الذي قال لنا :

ـ ابداً ، هذا حال السوق كل يوم ، رغم اننا نضخ يوميا بضائع جديدة وبكميات كبيرة ، لكننا منذ افتتاح السوق وقفنا بحزم امام هذه الظاهرة المدمرة لاقتصادنا الوطني . كوّنا لجنة امنية لمراقبة المترددين والمترددات وكنا نلاحظ ما يصرفه هؤلاء ، فليس من المعقول ان يصرف موظف ومهما كان راتبه عشرات الدنانير يومياً لشراء كل ما يراه في السوق .. وبمراقبة هؤلاء استطعنا تشخيص بعض الدلالين والدلالات وحولناهم الى الجهات الامنية التي الزمت هؤلاء كتابياً بعدم دخول السوق ثانية .. وبالفعل فقد تم منع (٧٥) شخصاً عند افتتاح السوق من دخوله .. ونحن من جهتنا نمنع دخول الصبية كافة والذين ياتون بملابس النوم (البيجاما) وبالاضافة الى هذه الاجراءات ، فاللجنة الامنية تراقب المتجمهرين على الابواب قبل بداية الدوام وتقوم بمنع المترددين من الدخول ..

### هجوم ثم استقرار ..

سوق العامل المركزي ، من الاسواق التي افتتحت مؤخرا في العاصمة لتوفير كل ما يحتاجه المواطن .. وقد تعرض منذ الايام الاولى لافتتاحه لهجوم غير معقول من المشخصين الذين منعوا من دخول الاسواق المركزية الاخرى ، والذين اساءوا الى سوق العامل كثيراً .. فكل ما يعرض كان يختفي في دقائق ..! لكن الحالة استقرت الآن .. كيف تم ذلك ..؟

محمد حسن هادي ، مدير سوق العامل ، اجاب :

ـ كان لابد لنا من اتخاذ اجراء سريع ورادع .. قمنا بضخ كميات هائلة من كافة السلع وخاصة الضرورية منها ، فقطعنا الطريق امام الدلالين والدلالات لاننا وفرنا السلعة لكل مواطن . وقمنا كذلك بتعليق اسماء المترددين والمترددات المشخصين في كافة الاسواق المركزية في القطر على الابواب ، وهذا الاجراء التزمت به كافة ادارات الاسواق الاخرى ، لمنعهم من الدخول والشراء . اضافة الى الندوات التي نقيمها باستمرار مع منتسبي السوق لشرح ابعاد القرار (١٣١٥) والظروف التي يمر بها القطر حالياً ، وهذه الندوات تقيمها الاسواق الاخرى ايضاً اسبوعياً .

### الحق على المواطن ايضاً ..!

مطشر خيون عاجل ، مدير سوق الرشيد المركزي ، تساءل :

ـ هل مررتم بشارع الرشيد قبل سنة ..؟ كانت الطوابير تصل الى بعد غير معقول واحياناً كانت تسد طريق السيارات ..! بعد صدور القرار (١٣١٥) ، بدأنا بالقبض على المترددين والمشخصين وكنا في بداية الحملة نلقي القبض على ٥٠ شخصاً في اليوم .. الآن ، قلت ظاهرة الدلالات والدلالين ، لكنها موجودة ..

والحق على المواطن ايضاً لانه يشجع هؤلاء بشرائه بعض السلع منهم حتى وان دفع ثمنا اكثر وحجته انه يشتري براحة ..! نحن ضد هذا المواطن لانه لو امتنع الجميع عن الشراء من هؤلاء ، فان السلع ستتوفر للكل وباسعارها الزهيدة .



مدير سوق المنصور



مدير سوق العامل



لا تظلموا (ام العباية):

نافع ايوب شريف، مدير سوق الكرادة المركزي ويقوم حالياً بادارة سوق العباسي في الاعظمية ايضاً، اوضح لنا بان الاجراءات التي اتخذها هي نفسها في كل الاسواق تقريبا، اذ ان الاسماء المشخصة وعناوينها تعمم عن طريق المنشاة العامة للاسواق المركزية على كل الاسواق في القطر .. لكنه اعترض على ما ننشره من رسوم كاريكاتيرية حول الدلالات، ويقول: ليست كل من لبست عباءة هي دلالة .. بل وأكد لنا بانه شخص العديد من الدلالات وهن يلبسن آخر صيحات المودة، وكذلك هناك رجال وصبيان يمتهنون مهنة (الدلالة).

**مائة دلالة في لوري ..**

عامر كريم صفر، مدير فرع منشاة المخازن العراقية في مدينة صدام، قال:

- كل يوم نبدأ الدوام تبدأ معه الرقابة الواعية خاصة. ان اكثرية المترددين على السوق يشترون كل ما يعرض من السلع، واستطعنا تشخيص الكثير من الدلالين والدلالات بمراقبة ما يشترونه وما يصرفونه ولكن لا نستطيع ان نلقي القبض عليهم دون مستمسك قانوني .. واقترح ان يخول المدير بفرض غرامات فورية على كل من يتردد يوميا ويضاعف مبلغ الغرامة اذا القي القبض عليهم ثانية ..

■ المتردد على الاسواق ليس دلالا الى ان يضبط متلبساً بجريمة البيع غير المشروع

واضاف .. انه وبعد مرور سنة تقريباً على صدور قرار ١٣١٥ فانه لا يزال يلقي القبض على المشتبه بهم، والواقع ان توفر البضائع بكثرة هذه السنة قد خفف كثيرا من هذه الظاهرة اذاً، ما الحل ..؟

يتضح ان مدراء الاسواق المركزية وكوادرها الامنية يقومون بمسؤولياتهم على الوجه الاكمل ويعانون بشكل يومي من هذه المشكلة التي تشكل بالاساس ضررا كبيرا للاقتصاد الوطني، لكن كل جهودهم قد لا توصلنا الى الحل الحاسم والنهائي، لانهم ليسوا الجهة المسؤولة عن الحسم والردع.

نكرر تساؤلنا اين جهاز الرقابة الشعبية..؟

اخيراً ..

نعترف باننا في الوقت الذي بدأنا فيه حملتنا ضد الدلالين والدلالات، نسينا ان ترافقها جهود اخرى لترشيد الاستهلاك وتلك قضية اخرى.

■ تحقيق / عذراء - نرمين




## رجع الصدى

# مخلفات قديمة على شوارع جديدة

أمل الشرقي

المكان: شارع محمد القاسم للمرور السريع، والزمان بين السابعة والنصف والثامنة صباحاً، والسرعة على أشدها للحاق بالدوام. فجأة تضيء السيارة التي امامك أضويتها الحمراء ويؤشر السائق بيده على عجل، وتعلو في الجو أصوات الكوابح تصدر عن رتل طويل من السيارات. تتوقف وتحمد الله على أنك لم تصطدم بمن أمامك ولم تصدمك السيارة التي خلفك. ترسل زفرة ارتياح وتمد بصرك تريد أن تعرف ماجرى... وعسى أن يكون المانع خيراً.. يترجل سائق السيارة التي امامك.. يندفع الى سائق السيارة التي امامه والتي توقفت بالفجاءة نفسها.. يتعانق الاثنان ويتبادلان التحية بطريقة تعرف منها أن الاثنين لم يلتقيا منذ زمن ومادامت الصدفة قد جمعتهما - بعد فراق - على طريق المرور السريع فلماذا لا يسعدان باللقاء... حقاً لماذا؟

المكان: أحد جسور بغداد.. الزمان: الثالثة بعد الظهر.. الدوام انتهى، والعائدون إلى بيوتهم متعبون، والازدحام على اشده.. في ظرف كهذا ليس بمستغرب أن يستعجل السائق او يخطىء.. وليس بمستغرب أن ينجم عن الخطأ او الاستعجال تصادم بسيط او «طخة» خفيفة.. ورغم أن الخطأ في هذه الحالة واضح.. والمخطىء متلبس.. والقانون واضح.. والشرطة حاضرون.. فان المتضرر يصر على أن ياخذ حقه بيده.. يتصايح الاثنان.. يشتبك الاثنان.. ويشتبك معهما من يصاحبهما.. ولا يسلم «الجاملغ» الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم!!

المكان: اي شارع من شوارع بغداد. الزمان: أية ساعة من ساعات اليوم. منبّه إحدى السيارات يصرخ.. السائق يصرخ.. عجلات السيارة تصرخ. السبب أن السيارة التي سبقته تقودها إمراة. ثلاثون أو اربعون عاماً قد مضت على اليوم الذي شهدت فيه بغداد أول سائقة.. امتلات الشوارع بالنساء اللائي يقدن سياراتهن.. لكن البعض لايزال يرفض أن تتجاوزه - ولو على الطريق - إمراة!!

هذه.. وغيرها ظواهر تزعجك حيناً وتسليك احياناً لأنها تذكرك بحالات كانت الى يوم قريب شائعة ولم يبق منها اليوم سوى ظلال منحسرة لاتثير سوى الرفض والاستهجان.



في بيوت الفنانين

# مع الفنانة آسيا كمال في تمرين عاطفي!

**هل تقتصر مهمة هذه الموضوعات المخصصة للفنانين العراقيين على مقابلة اولئك الذين أثروا الحركة الفنية بعطائهم لسنوات طويلة مضت ؟! اذا كان الجواب بنعم ، فإن الاخوة القراء سيعتقدون اننا نهمل الفنانين الشباب .. وهي مسألة لن ترضاها مجلة «الف باء» لنفسها لأنها مجلة الجميع .**

**وهذا ما يدفعنا لتخصيص حلقات خاصة عن الفنانين الشباب ونعيد بذلك التوازن لهذه الموضوعات .**

**واذاً ، فلندخل ـ معاً ـ بيت ممثلة شابة تدعى «آسيا كمال» .**

ولاننا على صلة تامة بالاخوة القراء عبر رسائلهم وتلفوناتهم ولقاءاتنا الشخصية بهم ، فإن هذه الصلة تمنحنا فرصة لسماع رأيهم في هذه اللقاءات وبالتالي تحقيق رغباتهم ، على الرغم من إن بعض القراء «المخضرمين» يعتقدون اننا نتناسى اسماء معروفة من خلال مقابلة الشباب ، وهذا الرأي ليس دقيقاً تماماً ، لأننا سنقدم هذه الاسماء المعروفة في حلقات قادمة نتمنى ان تنجز خلال اسابيع . اذاً ، فلنفترض ان زيارتنا لبيوت الفنانين ستشمل كل اولئك الذين يبدعون ويتفانون من اجل جمهورهم من خلال تقديم كل ما هو رائع وجميل ومفيد .

في بيت الفنانة «آسيا كمال» سنكتشف اننا متورطون في قضية فنية متشعبة .. فالأب «كمال سردار» فنان سبق له ان مارس التصوير الفوتوغرافي وابدع فيه وستجد أن هناك كاميرا فوتوغرافية معلقة على أحد جدران الهول وفي مكان بارز منه ... والأم هي «صديقة محمد امين» والتي تعمل في المكياج والتجميل وتصفيف الشعر في المؤسسة العامة للسينما والمسرح وسبق لها ان ساهمت في مسرحيات وافلام روائية معروفة مثل «يوم آخر ـ مطاوع وبهية ـ والحدود الملتهبة» ... وسنجد أن الابنة المتوسطة للعائلة وتدعى «دنيا» هي عازفة كمان جيدة وتدرس حالياً في قسم الموسيقى بمعهد الفنون الجميلة .

اذاً ، هل نبدأ بالأم التي هي الأصل والينبوع ، أم نبدأ بالأب الذي يتمتع بذوق فني رفيع ويمارس قراءاته واهتماماته الفنية دون ان يعلن عنها للآخرين ؟ أو نبدأ مع الفنانة الأكثر شهرة في العائلة وهي «آسيا كمال» والتي برزت في عملين تلفزيونيين عرضا في الفترة الأخيرة واثارا الأهتمام لموهبة هذه الفنانة التي ضاعت ـ سابقاً ـ في أدوار عادية ؟! والمهم أن نبدأ !!

### تمريـــن عاطفـــي

في البداية طرح احد أساتذة النشاط الفني ويدعى «حميد السوداني» فكرة على مجموعة من الطالبات للمساهمة في عمل درامي تلفزيوني ، فقد أوصاه المخرج عادل طاهر ليقتنص له وجهاً جديداً لتقديمه في حلقات تتحدث عن الواقع السياسي عبر «لن ينتكس الوليد» .. وهكذا استحسنت «آسيا كمال» الفكرة وقررت مفاتحة أهلها ، فلم يمانعوا ، علماً أن أبنتهم سبق لهاان ساهمت في ادوار قصيرة في مسرحيات قدمتها المؤسسة العامة للسينما والمسرح ، لكن المشكلة كانت هي تقديم وجه جديد في شخصية رئيسية وبطولة مطلقة .

وهكذا شاهد المشاهدون «آسيا كمال» في دور لأمراة قررت أن تخوض معترك الحياة وتواجه المصاعب وتؤجل عواطفها . واستمر ظهور «آسيا كمال» في التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية في شخصيات وادوار مختلفة ومتفاوتة في المستوى ... بعض من هذه الادوار يتذكرها المشاهد .. وأغلب الادوار لن يتذكر منها شيئاً بسبب سطحيتها ! وقبل فترة اطلق الفنان «مقداد عبد الرضا» رأياً مثيراً للصحافة قال فيه .. انه يعتبر «آسيا كمال» افضل ممثلة عراقية !!

سالت «آسيا كمال» :

○ كيف استقبلت هذا الرأي ؟

ـ في البداية فوجئت به .. واعتقد ان هذا هو رأي الفنان مقداد عبد الرضا الخاص ... ويبدو إنه كان يشاهدني بشكل مستمر في المسرحيات التي شاركت في ادائها اثناء دراستي في معهد الفنون الجميلة .. واعتقد انني على المسرح افضل مني في التلفزيون .

○ لماذا ؟

ـ ربما بسبب رد الفعل المباشر من قبل الجمهور ـ في ◀

## ممثلــة وعازفــة وماكــيرة

## ومصـــور في بيت واحـــد !



المسرح ـ على أداء الممثل ... وهذا هو سبب حبي للمسرح .. واعتقد انني لم ادخل المسرح لكي أصبح بالنتيجة «نجمة» للتلفزيون !!

○ لكنك «اصبحت نجمة» للتلفزيون بالنتيجة ؟

ـ اعتقد انني لم اخذ فرصتي الكافية في التلفزيون .

○ لم اقصد انك اخذت فرصة في التلفزيون او لم تأخذي ، اقصد انك انتهيت كممثلة تلفزيون لست كممثلة مسرح ... او هكذا بدأ يعرفك الناس .

ـ كيف أحصل على فرصتي في المسرح وانا لست عضواً في الفرقة القومية للتمثيل ... سبق لي ان انتميت لهذه الفرقة ـ بعقد ـ لكنني لم امثل سوى أدوار ثانوية ، ومع ذلك فان تجربة العمل مع ممثلين كبار ومخرجين مهمين حققت لي اشياء كثيرة .

○ مادمت تحبين المسرح الى هذه الدرجة ، اذاً ، كيف تتجاوزين هذه الازمة ؟

ـ حالياً أعمل بتكليف خاص مع فرقة المسرح العسكري في مسرحية «المطحنة» تأليف عبدالامير شمخي واخراج محسن العلي ، وسبق لي أن عملت في مسرحية «المحلة» في هذا الموسم .

وعندما تقدمت للأنتماء مجدداً للفرقة القومية للتمثيل بعد انتهاء عقدي الذي أستمر لسبع سنوات ، خيرتني ادارة الفرقة بين التفرغ لها او اكمال دراستي في الأكاديمية التي انا الآن طالبة فيها ... قالوا انني اخذت كفايتي من الدراسة بعد أكمال المعهد ، لكنني لم أجد ذلك مقنعاً .

○ هل تعتقدين أن الدراسة تضيف شيئاً للممثل المحترف ؟

ـ بالتأكيد تضيف شيئاً مهماً هو التقنية ، أما الثقافة والمطالعة ، فهذا شيء خاص بالانسان والاستاذ لن يستطيع اجبار احد على المطالعة . ومع ذلك فانا ارى أن الشهادة ضرورية للفنان .

## الجدة مازالت تمارس دور الأم

أسأل السيد كمال سردار عن هوايته ، فيقول .. أنه لا يصور حالياً وعادة ما يتفرغ للقراءة والعمل في الحديقة بعد أحالته على التقاعد ، فقد كان يعمل في مصلحة التمور العراقية .

○ بما أننا نجد هذا العدد من الفنانين في بيت واحد ، فنعتقد أنك ساهمت بشكل ما في هذا التوجه ؟

ـ بالنسبة للوالدة فإن مهنتها السابقة والحالية جعلتها على محك مع الفنانين ، ولأنني احترم عائلتي اولاً وأحترم الفن والفنانين ثانياً ، فقد وجدت من العيب تماماً أن أقف في طريق بعض أفراد عائلتي وكان عليَّ أن اساعدهم في أبداء النصيحة احياناً وانتقاد الأعمال العادية في أغلب الاحيان ... والحمد لله أنهم مستمرون في هوايتهم وعملهم بشكل جيد ويحترمون أنفسهم .

○ هل تجلسون سوية في العادة ؟

ـ أنا وزوجتي فقط ... اما آسيا ودنيا وثائر ، فيجلسون مع والدتي التي ربتهم ويدعونها دائماً بالأم .

السيدة صديقة محمد امين تضيف :

ـ لأنني مشغولة دائماً ، فقد قامت والدة زوجي بتربية اطفالي واصبحوا ينادونها بكلمة «ماما» في حين كانوا يدعونني بأسمي المجرد وهم اطفال .

ومن الطريف أن أذكر .. أن جدتهم لا تتناول عشاءها الا بحضور الأولاد ولو تأخروا حتى العاشرة مساءً فانها تنتظرهم .

○ وما هو رايها ـ مثلاً ـ بأدوار آسيا ؟ ... سألت الوالد :

ـ حتى الآن لا ترغب في ظهورها في التلفزيون ولما وجدت ذلك مستحيلاً فقد طلبت من آسيا الا تظهر بدور متزوجة او تمسك أيدي الممثلين .

آسيا تضيف ضاحكة ..

ـ مرة كنت أشاهد تمثيلية مثلتها مع الفنان حسن حسني وكان فيها مشهداً المس فيه شعره باصابعي ، ولما كانت جدتي حاضرة في الغرفة وامام التلفزيون ، فقد اضطررت لحجب الشاشة بجسمي حتى «يعبر» المشهد ، لكي لا احصل على تقريع لا استحقه .

○ اذاً هل ، تصور هذه الشخصية التي تتحكم حتى في المشاهد التمثيلية وتتعلقون بها الى هذا الحد .

السيد كمال سردار قال :

ـ لقد عرضت عليها الفكرة ورفضتها بشكل مطلق فلاتحاول عبثاً معها

وهكذا اقتنعت حتى بعدم الاقتراب من الجدة حفاظاً على علاقتي بالأسرة .

○ اذاً ، هل تحدثنا عن علاقتكم بأولادكم وبناتكم في البيت ؟

ـ في هذا البيت ثلاث بنات وولد واحد .

ثائر هو الاكبر .. خريج معهد الادارة ويخدم حالياً في القوات المسلحة .

وآسيا التي تعرفها .. ثم نادية في السابعة عشرة من عمرها وتدرس الموسيقى في معهد الفنون ، ثم الصغرى «روناك» في الصف الخامس الابتدائي .

ولا اخفي عليك ان ابناءنا يتمتعون باستقلالية في التصرف وعادة ما تحكم الصراحة علاقتنا بهم .. وهذا ما يمنحهم ثقة بالنفس .

## الأم .. ماكيرة

السيدة صديقة محمد امين تعمل ماكيرة في المؤسسة العامة للسينما والمسرح .. في البداية دخلت دورة للتجميل وتصفيف الشعر والمكياج في سنة ١٩٥٨ . والتي نظمها صالون الجابي .. ثم تزوجت وافتتحت فيما بعد صالوناً للحلاقة بمعاونة اهلها ، لكنها تركت العمل فيه بعد تعيينها في المؤسسة بوظيفة ماكيير ، بعد اختبارها من قبل الفنان قاسم الملاك الذي كان عائداً من ايطاليا بعد دورة في المكياج .

○ وهل ذهبت لموقع التصوير مباشرة ؟

ـ مدير السينما قال لي .. أن السينما عمل صعب وهو للرجال وقد يمتد لأيام طويلة في الحر والبرد ... قلت مع ذلك اريد أن أعمل .. وعندما ذهبت للعمل في فلم «يوم آخر»

## ■ الجدة تفرض سيطرتها على البيت وعلى الادوار



اسيا مع والديها واختها روناك



بادر المخرج صاحب حداد بالصياح محتجاً «يرسلون لي امرأة، وانا احتاج الرجال هنا !

○ ومع ذلك فقد استمررت مع المخرج صاحب حداد وفي جميع افلامه ؟

ـ المخرج صاحب حداد يؤمن بالعمل مع مجموعة فنية .. وهكذا ساهمت في افلام مثل «مطاوع وبهيه» و «الحدود الملتهبة» .

○ وكيف وجدت العمل في موقع التصوير ؟

ـ هناك حالة من التفاهم والعاملون اسرة واحدة .

○ اعتقد انك تعاملت مع «رؤوس» كثيرة .. نسائية ورجالية سواء من خلال عملك في الصالون او السينما ، فكيف تحكمين على مَنْ تتعاملين معه ؟

ـ هناك امور كثيرة يمكن ان يستنتجها المرء وهو يتعامل مع «راس ما» لأول مرة .. والفراسة ضرورية هنا ، فقد تجد بعض الرؤوس الذكية والأخرى فارغة وثالثة عادية .

وعادة ما يكون عملي دقيقاً واستغرق فيه وقتاً طويلاً ، على الرغم من انزعاج بعض الممثلين من التاخر ربع ساعة تحت يدي .

○ هل صادف ان عملت مكياجاً في عمل فني ما لأبنتك اسيا ؟

ـ وجه أسيا يليق به المكياج وعندما يصادف ان أعمل لها مكياجاً في عمل فني يقول البعض إنها «تداري» ابنتها .

وفي المرة الاولى التي ذهبت فيه للاستوديو هياتها تماماً .. وعادة ما تستعين بي لعمل المكياج لها حتى لو لم اكن مشاركة في العمل الفني .

## أحمد وجميلة !

عدت لأسيا .. قلت :

○ اعتقد ان ظهورك في تمثيليتين تلفزيونيتين وفي وقت متقارب اعطاك زخماً وحضوراً على مستوى الشارع والفنانين ، فقد اصبحت ـ فجأة ـ أكثر نضوجاً .. أعتقد انك اختلفت ..

## ■ فرصتي الوحيدة هي المسرح !

## ■ لماذا صرخ المخرج صاحب حداد ؟

أحسست أنك اكثر استقراراً ... قد يكون هذا هو أحد الاسباب التي دفعتنا لأجراء هذه المقابلة لكِ وفي الوقت الحاضر .

ـ في السابق لم يمنحني المخرجون فرصة لأثبات وجودي في الأعمال التي سبقت هذين العملين .. والصدفة لوحدها هي التي جعلتني أمثل في «تمرين عاطفي» و «احمد وجميلة» فقد اعتذرت الفنانة سناء عبد الرحمن عن المشاركة في تمرين «تمرين عاطفي» بسبب ظروفها الخاصة ، فاسند الدور لي ، ثم اعتذرت الفنانة سوسن شكري عن «احمد وجميلة» فاسند الدور لي أيضاً .

○ يبدو أن هذين الدورين قد فتحا لكِ الطريق واسعاً ؟

ـ حتى المخرج كارلو هارتيون لم يكن يعرف انني امتلك الطاقة التي ظهرت بها .. لا تنسَ أن النصين كانا جيدين .. ومادام النص جيداً ، فإنه يمنح فرصة للمخرج والممثل لكي يعطي افضل ما لديه .

○ اذاً بمن ترغبين من الكتّاب الدراميين ؟

ـ صباح عطوان حواراته قوية .. فاروق محمد ايضاً .. وهناك حيوية في حوارات يوسف العاني .. وهؤلاء الثلاثة يتوغلون في الشخصية .

○ ومن يعجبك أن تشاهدي من الممثلين ؟

ـ من العرب افضل مشاهدة نور الشريف .. لأنه لا يمثل بقالب واحد ومن الممثلات العراقيات افضل سناء عبد الرحمن وسعدية الزيدي وتعجبني التلقائية لدى سليم البصري وحسن حسني .

○ وماذا عندك اذاً ؟

ـ همسة للوسط الفني .. للممثلين والممثلات على وجه الخصوص .. أقول .. لنحب بعضنا بشكل أصدق وأعمق حتى ينعكس هذا الحب على عملنا .

○ وهل تحبين الآخرين بشكل أعمق وأصدق بحيث ينعكس ذلك على عملك ؟

ـ أكيد .. ليس هناك ما يستوجب أن أحمل ضغينة على أحد واعتقد أن الآخرين لا يسببون لي اي اشكال .

○ البعض يقول إن «أسيا شايفة نفسها شوية» !

ـ لا أعتقد انني كذلك .. والذي لا ينزل لي أصعد اليه .

○ اسأل والديها عن ادوارها فيقولان :

ـ ادوارها السابقة لا توحي بشيء وهي متفاوتة في المستوى ، لكنها في العملين الأخيرين اللذين ظهرت بهما تسير في الأتجاه الصحيح .. ويبدو أن امامها الكثير لا سيما انها الآن في الخامسة والعشرين من عمرها ، وبدأت مرحلة جديدة في الدراسة الاكاديمية وما زالت تأمل في المسرح كثيراً .

عندما سألت عن «دنيا» قالت والدتها .. انها الآن في المعهد وشخصيتها توحي بالكثير .. اذاً هل تزداد العائلة فنانة أخرى ؟!

هذا ما نتنبأ به الآن !

■ حوار : علي مهدي

■ تصوير : هاشم الحكيم

# الفنان محمد حسن الجندي لـ «الف باء»:

## النجـــومية حقيقـــة جميلـــة اذا أتت برغبـــة النـــاس ..!!

ربما يكون الفنان ـ محمد حسن الجندي ـ واحداً من القلة النادرة التي كسرت القاعدة الفنية التي تقول (لاشعبية واسعة بلا اعمال كثيرة) .. هذه (القاعدة) التي دفعت الكثير من الفنانين لملاحقة الاعمال الفنية دون النظر والتدقيق فيها .. فتجدها تعلن عن موافقتها على الاشتراك في العمل السينمائي او التلفزيوني وحتى المسرحي .. وربما قبل ان تعرف عنوانه .. اوحتى مضمونه .. !!

ويقف وراء هذا الاندفاع سببان معروفان .. هما جمع المال .. وتوسيع قاعدة الشهرة التي يحلمون .. ويحلمون بها .. !!

اما الفنان الجندي .. فله جمهوره، الذي قد يفوق جمهور الكثير من اولئك الفنانين الذين يخالفون (القاعدة) آنفة الذكر .. عند رؤوسهم وفي ممرات بيوتهم وعلى اشجار الحدائق العامة التي يمرون بها .. ولا نقول اكثر من ان الفنان المبدع يصل الى الجمهور .. او يصله جمهوره باعماله الابداعية ان قلت عن عدد اصابع يده او زادت على عدد شعر رأسه .. ومحمد حسن الجندي خير مثال على ذلك .. !!

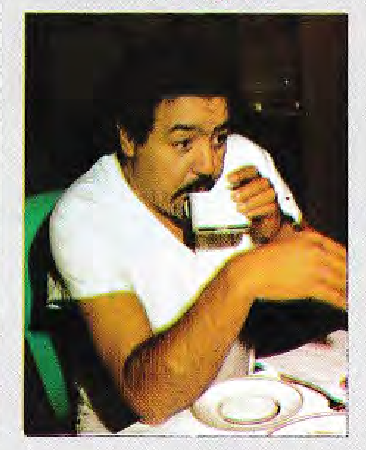
.. في احدى الجلسات مع الفنان الجندي وبعد ان كنا نتحدث في مواضيع عدة وجدته يقول لي سأتحدث «لألف باء» عن بداياتي : قلت له : لنبدأ اذاً ..

ـ احاول ان اجد صيغة أخرى لهذه البداية، حتى لااكرر ماقلته في احاديث اخرى !! .. بعد فترة من الاعجاب بفن الغناء التحقت بفرقة مسرحية حيث وجدت نفسي بعد شهور قلائل ضمن مجموعة من الشباب نمثل كل اقاليم المغرب، ونتجمع في مكان يعرف في ذلك الوقت باستوديو السويسي في شرق العاصمة المغربية، وكان يشرف على هذا اللقاء مجموعة هائلة من رجال المسرح الفرنسي والعربي، واستطيع القول، انني استفدت منهم كثيراً، خاصة ان هذه المجموعة كانت تضم اساتذة في فن الالقاء، عرباً واجانب واساتذة في فن الايماءة والتكوين الجسدي، وآخرين في الاخراج والديكور والانارة، وكانت من نعم الله علي انني كنت قادراً على استيعاب هذه الاشياء رغم تجردي من كل سلاح في عالم الثقافة في ذلك الزمان ..

○ لو عدت الى عمر العشرين .. ماذا تغير في حياتك .؟ ماذا تحذف؟ ومإذا تضيف .. ؟؟

ـ لو حدث ذلك، لكان اول مافعله هو ان اقتحم باباً من ابواب المعرفة والتكوين في عالم الفن داخل معهد او اكاديمية والتصق بكل طالب .. طالب .. لأن الحياة داخل هذه المؤسسات المقدسة تجعل من الفنان فناناً كاملاً بكل ماتحمله الكلمة من معنى، صحيح ان الانسان طالما يسير على هذه الارض فباستطاعته ان يتعلم وان يقرأ ويتعرف على حتى تلك الاشياء التي لم تتح له الفرصة وهو في سنها، ولكن قد يختلف هذا اختلافاً كبيراً، لأن الحياة وسط الطلاب لاتعطيك المادة فقط .. بل تعطيك المجال لهضم هذه المادة بتبادل الاراء مع المنافسة في الاجتهاد، ولاشيء يغريني اكثر من ان اتوجه الى من هم في سني هذه المعاهد في ان لايضيعوا هذه الفرصة وان يستمتعوا بها خير استمتاع، فبعد عشرين سنة سيتلذذون تماماً كما اتعلم الآن ..

### ■ اعمـــالي لاتتعـــدى اصابع اليد ..!!



○ وما هو العمل الذي ندمت عليه بعد ان انجزته .. ؟؟

ـ هو كل عمل يجد الفنان نفسه مضطراً لقبوله لأسباب مادية، فلا شك انه يحس في يوم من الايام بالندم عليه، ولكن ماالعمل؟ والعين بصيرة واليد قصيرة وتلك سنة الحياة .. صحيح ان الفنان لايستطيع ان يقدم اعمالاً وهو راض عنها كل الرضا الا بعد ان تستقر اموره المادية، لااقول حد الثراء وانما عفاف وكفاف وغنى عن النـاس ولكنني والحمدلله رغم كل شيء فقد حاولت جهد المستطاع ان لااظهر إلا في اعمال قليلة جدا، واستطيع ان أؤكد لك انني اقل الفنانين العرب ظهوراً وانتاجاً، حيث ان اعمالي لاتتعدى اصابع اليد .. وهذا شيء له اهميته اذا قسناه بعمري الفني الذي يفوق ربع قرن ..

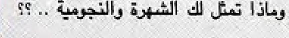
○ اذاً .. انت غير نادم على اي عمل من اعمالك .. ؟؟

ـ لاطبعاً .. على المستوى الفني لم اقدم بعد ما أطمح اليه .. غير انني اعتز بانني لم اسقط بعد ...!!

○ واي من اعمالك تعتز بها .. او تضعها في مقدمة أعمالك ..؟

ـ اعتز بشخصية صخر في مسلسل «الخنساء» لأن هذا العمل وفر لي شخصية عربية اصيلة تحمل كل اخلاق البطل العربي، ووفر لي الكلمة العربية النظيفة التي تستحق العزف بالنبرات الصوتية ومنحني بالتالي بعد عرضه شعبية عربية اعتز بها ماحييت وخاصة في وطني الثاني العراق ..

○ وماذا تمثل لك الشهرة والنجومية .. ؟؟



ـ انا لااسعى اليهما لانني لااحس بهذه الرغبة في نفسي وربما اكافأ على صفاء هذا الشعور بمايلاحقني من حب احسه في عيون الناس وكلماتهم المؤثرة ورغبتهم في الحصول على خطوط على ورق او صورة الى جانبي .. فهي تسعد اذا اتت دون الركض وراءها ، وتتعب اذا كان مخططاً لها بعقول اولئك الذين يحيطون بفنان ما قصد الرفع من دخله والاستفادة من ذلك الدخل .. فالنجومية حقيقة جميلة اذا اتت برغبة الناس واللصوصية خبيثة اذا اتت بتخطيط التجار .. ؟؟

○ اين تجد «بيتك»..في بيتك .. ام في المسرح .. ام في اماكن اخرى .. ؟؟

ـ المسرح ، هو المكان الطبيعي لكل فنان ، خاصة اذا كان المسرح يسير بالاتجاه الذي نراه صحيحاً ، واقولها صادقا كما في العراق الحبيب .. ولكن انصراف الفنان الى التلفزيون والسينما عندما لايكون المسرح ذلك البيت الجميل !! .. لهذا قد يلجأ الفنان الى سكن غير السكن الطبيعي والرسمي الذي هو المسرح ، وذلك الى لن يحصل الفنان على سكنه الحقيقي .. !!

○ هل تخاف من شيء ما في حياتك .. ؟؟

ـ اخاف ان تستمر حياة الفنان الجاد في هذا القلق الذي يعطيني الرغبة كثيرا في اعتزال الفنان ، واخاف ان تهزمني نفسي واجدها منصرفة عن هذا الحبيب ..

○ هل تسعدك ذكرياتك ؟؟

ـ ككل انسان فيها مايسعد ، وفيها مايحزن ولكنها تظل في النهاية تحمل متعة الذكرى بخيرها وشرها ..

○ كم مرة تتدرب على اداء الدور ؟؟

ـ هذا يتوقف على النص ، هناك الدور الذي استطيع ان احفظه في ثلاثة ايام مهما كان حجمه ، وهناك الدور الذي احس وكانني معه فوق حلبة ، كلما اردت مسكه انفلت مني ، فالقضية «اذا» بين النص الجيد والنص الهزيل .

○ مارايك بالاعمال العربية المشتركة ؟؟

ـ هي السبيل الوحيد لتحقيق الوحدة في الصورة التي نتمناها وعلى كل المستويات الثقافية والفكرية والسياسية وحتى السلوكية ، وبالتالي هي التي تضمن لنا طريق الاعلان عن هويتنا العربية ناهيك عما يتبع ذلك من تبادل في الاراء وتدارس للاعمال وتنافس شريف في الميدان ، فالاعمال المشتركة في رأيي هي نداء الوحدة .

○ وفي الاخير ، ماذا تقول للفنانين الشباب .. ؟؟

ـ والله ، اعتقد ان هذا السؤال لو وجه للفنانين الشباب يكون اكثر فعالية وايجابية ، فماذا يقول الفنانون الشباب لامثالنا من الفنانين ؟

■ وليد الزبيدي





سينما

# المستهلك يخاطـــب المنتـــج



سناء عبدالرحمن



لا أحد سيفترض أن هنالك علاقة متوترة بين اولئك الذين يصنعون افلاماً روائية وبين الذين يكتبون اراءهم في الصحف والمجلات ، سواء كانت هذه الآراء نقداً معترفاً به أو مجرد ملاحظات وخواطر وآراء عامة تبحث عن خلل هنا أو إبداع هناك .

ولأن الصلة مقطوعة بين الجانبين في المراحل الاولى من التخطيط والانتاج لأي مشروع لفلم روائي عراقي ، فإن الآراء التي تقال في هذا الجهد المعقد ـ واعني به السينما الروائية كصناعة واقتصاد وفكر ـ تاتي عادة متاخرة ولا تصلح مما أفسده الوقت ... وهذا يحدث في كل انحاء العالم .

ولا يفترض بالسينمائيين ان ياخذوا موافقات مسبقة وجواز مرور لأي فلم ينتجونه من اية جهة تمارس وجودها خارج العملية الفنية . بعضهم يطلب المشورة من المعارف والاصدقاء بهدف تجنب كارثة مستقبلية ، والبعض يجد في نفسه الكفاءة لخوض عملية الانتاج بثقة عالية قد تتزعزع عندما يعرض الفلم على اولئك الذين قرروا ان تكون مهمتهم الفرجة !

ولأننا لا نعرف على وجه التحديد ما الذي سينتج من افلام روائية عراقية خلال عام ١٩٨٦ ، على الرغم من علاقاتنا بجهات الانتاج والمخرجين وكتاب السيناريو ، فإننا سنقدم ملاحظات تساهم في ايضاح رؤيتنا ـ نحن المشاهدين ـ لما نطمح مشاهدته خلال العام القادم من افلام وهي ملاحظات ليست قسرية ، بقدر ماهي عربون لصفحة جديدة بين الذين ينتجون وبين الذين يستهلكون !!

من الاخطاء التي يقع فيها «المنتجون» هي تلك التي تبنى على افتراض يقول أن هذا «الفلم» هو الذي سيغير مسيرة السينما العراقية او انه سيقدم السينما البديلة مقارنة بما انتجته هذه السينما «الفتية» التي بدأت مع نهاية الاربعينات وتعثرت مسيرتها في السنوات التي تلتها ثم نهضت من جديد لتشهد بعض النجاحات والكثير من الاخفاقات .

اذاً فلنتصور أن الفلم القادم هو فلم مكمل لهذه المسيرة وانه مجرد «لبنة» في صرحها الذي يتصاعد سنة بعد اخرى .

ولكي يكون الفلم القادم معقولاً فلنفترض أنه سيعتمد على فكرة بسيطة وواضحة من الممكن أن تتحول الى رؤية رصينة للواقع العراقي من خلال انضاجها درامياً ومن ثم تهيئة مايمكن توفيره من معدات لتنفيذها من خلال عناصر فنية كفوءة سبق لها القيام بمهمة التنفيذ في تجارب سابقة .

وبالامكان هنا تسمية بعض النماذج الناجحة من الافلام العراقية والتي ترجمت بشكل او بآخر هذا الهدف وحصلت على نجاح جماهيري واسع في الداخل واثارت انتباه النقاد في الخارج .

من هذه النماذج نذكر على سبيل المثال لا الحصر افلام . سعيد افندي .. الظامئون .. الاسوار .. يوم آخر .. من المسؤول ؟ .. الحارس .

ولنا ان نتخيل العدد الكبير من السيناريوهات التي تكتب عن فكرة اخرى مثل «حب العراقي للحرية صنع انساناً متوثباً في وجه الغزو الاجنبي لارضه وخيراته » .

هل نذكر الكتّاب بعشرات القصص التي تناقلناها جيلاً عن جيل او تلك التي نراها عبر شاشة التلفزيون والتي يرويها المقاتلون المتميزون في جبهات القتال في مواجهة العدوان الايراني على حدودنا المنيعة ؟ !

ويمكن هنا ايراد عشرات الافكار الواضحة والبسيطة والتي تصلح لأن تتحول الى فلم روائي ممتاز .

☐

**اللغة السينمائية البسيطة والواضحة اساس مخاطبة المشاهد والوصول اليه**



ولكن ما يحدث ـ احيانا ـ هو وضع عشرات الافكار والاهداف في فلم روائي واحد ، وبالتالي لا نتوصل بالكاد لتحقيق فكرة واحدة من هذه الافكار الكثيرة والمتناثرة منها وهناك على طول شريط السيليلويد !

ولا اخفي على القارىء انني اطلعت على بعض من هذه الافكار التي تحولت الى سيناريوهات وستجد طريقها للانجاز في بداية السنة القادمة . وهذا ما يجعلني متفائلاً ازاء النتائج التي نامل ان تتحقق كاملة .

عادة مايردد النقاد الى ان السينما مجموعة من الحقائق ... هذه الحقائق قد توحي بالرمز او تقود اليه .

وما يحدث ـ احيانا ـ هو تناسي هذه الحقائق والعبور مباشرة للرمز وكان المشاهد يفكر أولا بأول مع الكاتب ، وهذا ما يجعل بالتالي الرواية السينمائية قاصرة .

والسينما العراقية خاضت بعضاً من تجارب «الرمز» الذي لا يعتمد على حقائق صلبة ، وهذا ما أحدث فجوة في عملية المشاهدة بين الافكار التي وضعت على الورق وتلك التي وصلت ناقصة للمشاهد .

اذن فلنعتمد على اللغة السينمائية البسيطة والواضحة في مخاطبة المشاهد والوصول اليه ... وهذا مايجنبنا الوقوع في سوء الفهم الذي يخلق حالة من «الاختلاطات» بين الكاتب والمتلقي سواء كان كاتباً او مشاهداً وناقداً .

اذا تجاوزنا الافكار وانتقلنا ـ مؤقتاً ـ الى كلفة الانتاج فإننا نعتقد ان السينما العراقية لم تعد تحتمل المزيد من الخسائر والتي عانت منها عبر تاريخها وحتى وقت قريب جداً .

□

**السينما يمكن أن تصل الى العالم بحقيبة صغيرة ولاتحتاج الى مايحتاجه المسرح في ذلك**

وكلما كانت ميزانية الفلم متواضعة ومحدودة فإن فشل الفلم لا يعتبر كارثة ويمكن تغطيتها من خلال نجاح فلم آخر .

والسينما العالمية والعربية ايضا استطاعتا ان تحققا تراكماً كمياً من خلال الانتاجات غير المكلفة .

والفلم الروائي العراقي يحتاج لأن يبدأ من جديد بميزانيات متواضعة من خلال موضوعات بسيطة ومحدودة قابلة للتطور في المستقبل ... وهذا ممكن .

السينما يمكن ان تصل للعالم بحقيبة صغيرة ولا تحتاج ـ كما يحتاج المسرح مثلاً ـ الى عدد كبير من الفنانين والفنيين لتحقيق عرض واحد قد لا يصل بسبب حواجز اللغة .

والفلم الروائي يمكن ايصاله الى المهرجانات والنقاد والصحافة ونوادي السينما في العالم دون ان يرافقه حتى مخرجه .

ولنا ان نتصور التأثير الذي يمكن ان يمارسه الفلم الروائي العراقي في ايصال الافكار والموضوعات التي نرغب ان نخاطب العالم بها .

اذاً ، فالدافع لانتاج الافلام الروائية ـ على كثرة مشاكلها ـ ما زال قائما ومبرراً سواء لحماية المشاهد في الداخل او الانتقال بالافكار ورؤية الواقع العراقي المتطور للخارج .

خلال الفترة الماضية شهدنا دخول بعض المخرجين الذين كانوا يمارسون عملية بطالة دائمية .. وقد اثبتت تجربة تكليفهم بالانتاج السينمائي الروائي أنهم يمتلكون قدرة وكفاءة عالية في انجاز الافكار المقدمة لهم .. البعض من هؤلاء طور هذه الافكار وصنع منها فلماً جيداً .

اذاً فلنأمل ان جهات الانتاج ستكلف هؤلاء في مشاريع اخرى قادمة .

هل نسينا الميلودراما والكوميديا وما يمكن ان يوفره الواقع الاجتماعي العراقي من افكار لصناعة افلام فيها الكثير من المتعة والقليل من الاخطاء .. وتتضمن فكرة واحدة واضحة وبسيطة ؟ !

■ علـــي

## نحت

# حسين مايخان : والبحث عن العمق..

من الطبيعي ان تكون لمعارض النحت ميزة القلة ، بل تكاد تكون غائبة ، لاسباب تقنية ـ تتعلق بالمصهر ـ ومكانية .

ومعرض حسين مايخان ـ خريج معهد الفنون ، والادارة ، والمشارك الدائم للمعارض الجماعية منذ ١٩٧٧ ـ يطل علينا في معرضه الاول ، وهو نصف حذر ، ونصف واثق .

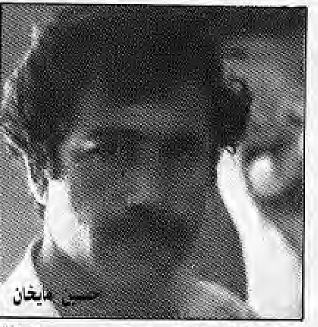
اتجه الى رسم الجداريات الصغيرة ذات الموضوع البيئي والتراثي ، واقول الرسم وهو النحات الذي قدم لنا نماذجه هذه بصورة تتطابق تشكيلياً ، مع اسس الرسم ، والا بم نفسر رسمه للدبكات والمناظر والمرأة ـ التي تأخذ من اهتمامه الشيء الكبير والكثير ـ بصورة مسطحة ـ تخلو من العمق الموجود في اللوحة التشكيلية ـ وهنا أوقع الفنان نفسه في مطب الاستسهال ، وعدم الوعي بأهمية البروز في العملية النحتية ، بل ان البروز والتجسيد التشكيلي الذي يتخذ حالات متعددة ، حسب زوايا النظر والتكوين ، هي من اسس النحت ! ..

دقة الحفر في هذه الاعمال ، ضاعت بصغر التكوينات والاحجام ، رغم ذلك نعطي للنحات بعض الحق ، للأسباب التي اشرنا اليها في بداية المقال .

الموضوع البطولي ، اخذ منه ـ هو الآخر ـ جل عنايته ، خاصة الاستشهاد ، بل تكاد تكون المرأة والبطولة هما المحوران الرئيسيان ، اللذان ارتكز فوقهما ، في محاولته للافصاح عن وجوده كمثال .

في البورتريت ـ رسم الوجوه ـ ابدع ، وافصح ، بل من خلال هذه الاعمال اكد مقدرته الاكاديمية ، وصواب رؤيته الفنية ، الدقيقة ، الا انه لم ينحت او





حسين مايخان

يقدم لنا نماذج عديدة ، بسبب الكلفة العالية لكل عمل ، اضافة الى الجهد ، والمادة الخام ! في الاعمال الخشبية

«يفسر لنا محاولة التغلغل في تجسيد الكتلة من خلال الفراغ الذي يمكن ان يعطي حالة تشبه البحث عن مستقر ترتكز عليه رؤياه مستقبلاً» .

هذا هو رأي الفنان النحات مقبل جرجيس ، وقد لا اتفق معه ، كون «حسين» يعتمد على مطاوعة مادة الخشب له ، ثم ان الفراغ عنده حالة تعبيرية ، وحالة تشكيلية ، وليست حالة «تشبه» البحث ، يريد مقبل ان يقول ان (حسين) في الخطوة الاولى ، وهو بحاجة ماسة الى «مستقر» يرتكز عليه ، وان ما قدمه هو مجرد بداية .

قدم ايضاً مجموعة من نماذج النصب ، وهو بهذا كله ، اكد غناه من حيث سعة اهتماماته ، وسعة رغباته الفنية ! ، الا ان هذه النماذج لم ترتق الى المستوى التعبيري المطلوب ، وبدت لنا مجرد اعمال اعتيادية تخلو من «القدرة» على تقديم التكوين المتكامل ، اذ ان العناصر التي ضمها ، النصب ، لم تكن متوافقة ، وبالتالي لم تعطنا الصورة البنائية والجمالية المقبولة .

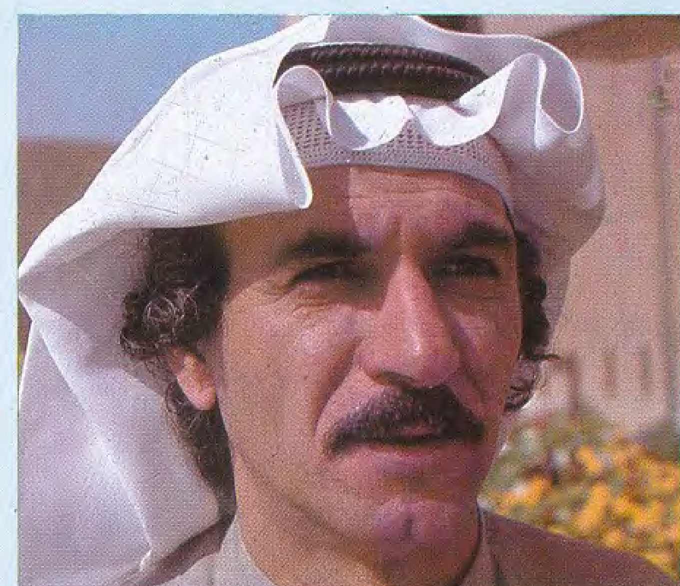
حسين مايخان الذي قدم للمشاهد «بدايات للدخول الى عوالم ارحب واعمق واصعب . فهو اذ يقدم للمشاهد هذه الاعمال فانما يريد ان يطرح ما يشعر به في عفوية خالية من التعقيد والتكلف ، وهذا واضح من اعماله بالنسبة للنحت البارز ، غير ان منحوتاته الخشبية تتجه الى محاكاة الطبيعة والتأثر بدواخل الاشياء» .

هذا هو رأي آخر بأعماله ، غير انه مطالب بالخروج من قمقم السطوح المستوية ، والتكرار في الموضوعات والتكوينات الهشة ..

■ زهير غانم

## الفنان الكويتي حسين البدر لـ «الف باء»

# ما ينقص المسرح العربي .. هو رجل المسرح الحقيقي



كانت بداية الفنان ـ حسين البدر ـ الفعلية قبل عشرين عاماً .. اي في عام ١٩٦٥ .. عندما انضم الى فرقة «المسرح الكويتي» .. وكانت له مساهمات فنية بسيطة قبل ذلك الوقت .. ولكن من خلال هذه الفرقة أستطاع ان يضع خطواته الفنية الواثقة .. وينطلق منها في عالم الفن .. وقد عمل قبل ذلك في مجال الاذاعة .. حيث كان ممثلاً اذاعياً .. وبعد ذلك بدأ يعد ويكتب الاعمال الدرامية الاذاعية والتلفزيونية .. وللفنان حسين البدر، قدرات فنية متميزة، فهو يرصد بدقة ويعالج بنباهة، ويتناول موضوعاته بهدوء .. وبذلك ينجح في قول .. ما يريد قوله .

قلت لهُ :

○ ماذا يمثل لك الفن ..؟

فقال :

ـ الفن كان بالنسبة لي هواية .. وتحوّلت هذه الهواية الى حرفة .. ولأنه الفن .. فانا متفرغ له الآن .. للفن وحده .

○ يتهم البعض ـ المسرح الكويتي ـ بالتراجع عن المرحلة التي وصل اليها خلال الستينات .. فماذا تقول ؟؟

ـ هذا اتهام باطل ، والمسرح مَثَلهُ مثل اي مجال آخر يمر في مراحل عديدة .. ولكل مرحلة طابعها الخاص .

○ والمسرح التجاري الذي بدأ يطغى .. كيف تتصدى لهُ ..؟؟

ـ هذا واقع .. وظروف الحياة المعاشية اصبحت صعبة جداً والفنان بحاجة الى ان يخوض هذه الاعمال الفنية التي قد تكون في بعض الاحيان هابطة .. او دون المستوى المطلوب ..!!

○ وماذا عن ازمة المسرح العربي ..؟ هذه الازمة التي يكثر الحديث عنها الآن ..؟؟

ـ ليست هناك ازمة في المسرح العربي لا من ناحية المخرج ولا المؤلف . ولا الممثل .. هذه عناصر موجودة .. ولكن ما ينقص المسرح العربي هو رجل المسرح الحقيقي .. وهذا لا يعني اننا نلغي كل الجهود الخيرة والمخلصة في الحركة المسرحية العربية .

○ وحال المسرح في الكويت .. كيف تراه ..؟؟

ـ المسرح في الكويت مر في مرحلته الاولى بحالات غير سليمة .. ولكن في الفترة الاخيرة بدأت تدب فيه الحياة من جديد واصبح للمسرح الكويتي شأن يشار اليه بالبنان ..

○ والمسرح في العراق .. ؟؟

ـ الحركة المسرحية في العراق عريقة وقديمة ولها تجاربها العديدة وبها من الفنانين الكبار ما يؤهلها لأن تكون الرائدة في هذا المجال .. ولا ننسى اهتمام المسؤولين وحرصهم على تقدم وتطور الحركة الفنية في العراق .. وعلى رأسهم السيد الرئيس صدام حسين .. وهكذا يحتل المسرح في العراق مكانة متميزة جداً في الحركة المسرحية العربية .

○ بمن تأثرت من الفنانين ..؟؟

ـ لن اتأثر بأحد .. لي طابعي الخاص وشخصيتي المميزة . ■ وليد

■ تصوير : عبدالزهره



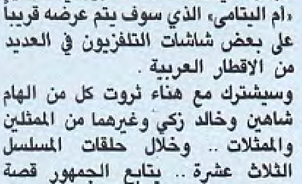
## هيفاء عادل .. في الأنسان الآلي ..!!

بدأت الفنانة الكويتية الشابة ـ هيفاء عادل ـ تدريباتها على دورها في مسرحية ـ الانسان الآلي ـ التي سيقدمها مسرح الطفل في مؤسسة البدر ..

ومن المعروف ان السنوات الاخيرة قد شهدت حركة واسعة في ميدان مسرح الطفل في الكويت .. ولكن يبدو ان وسط هذه الكثرة من الاعمال الموجهة الى الطفل قلما تجد عملاً مبدعاً يقدم للطفل مسرحاً موجهاً يعتمد الموضوع السليم والمعالجة الناجحة .. ويهدف الى بناء مُشاهد حقيقي لمسرح جاد ..!!

وفي مسرحية ـ الانسان الآلي ـ تبرز الفنانة هيفاء عادل ـ بقدراتها الفنية وادائها الجيد .. ونتمنى مع اطفالنا في الكويت الشقيق ان تكون اعمال الأطفال جادة وموجهة .. وان تأخذها (مسارب) أخرى ..!!

## هناء ثروت في مسلسل جديد .



تؤدي الفنانة ـ هناء ثروت ـ دور البطولة في المسلسل التلفزيوني الجديد «ام اليتامى» الذي سوف يتم عرضه قريباً على بعض شاشات التلفزيون في العديد من الاقطار العربية .

وسيشترك مع هناء ثروت كل من الهام شاهين وخالد زكي وغيرهما من الممثلين والممثلات .. وخلال حلقات المسلسل الثلاث عشرة .. يتابع الجمهور قصة اجتماعية تبدأ بوقوف زوجة تحب زوجها الى جانبه ، وتكافح مَعهُ ، وتقدم كل شيء من اجل ان يتقدم في حياته ويحقق طموحاته الكبيرة ..!! .. وتأخذ الرجل الحياة والمناصب الجديدة والحياة المترفة ، فينسى وسط غمرة (الحياة) مَنْ وقف الى جانبه وساعده في كل شيء .. ويتخلى عن زوجته .. التي تجد نفسها مضطرة للانتقام منهُ .. ولكن كيف يتم الانتقام ؟ هذا ما سيشاهده الجمهور قريباً على شاشات التلفزيون ..!!



## ماذا تقول كوميديا نعمان عاشور..؟

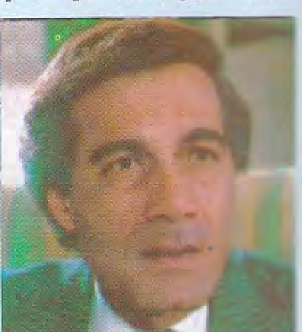
إفتتح المسرح الكويتي موسمه هذا العام على مسرح فاطمة رشدي ، بنص الكاتب الكبير نعمان عاشور «مولد وصاحبه غايب» ، النص يناقش فيه الكاتب ظاهرة الثراء غير المشروع والذي اصبح من سمات العصر ، فهو يقول باختصار : ماذا تفعل عندما تستيقظ من النوم لتجد نفسك مليونيراً .. وكيف تواجه هذا الواقع الجديد ..؟!.

اسند المخرج المسرحي القدير سعد أردش شخصيات مسرحيته الى .. محمود مسعود ، رجاء حسين ، عبدالحفيظ التطاوي ، احسان القلعاوي ، ابراهيم الشامي ، عفاف رشاد ، جمال شبل ، ليلى درويش ، وآخرين .



## صلاح الدين الايوبي .. في قطر.. !!

تجري الاستعدادات في قطر هذه الايام ، لانتاج مسلسل تلفزيوني ضخم عن حياة البطل التاريخي صلاح الدين الايوبي ويتناول المسلسل الذي كتبه محمد جلال عبدالقوي مراحل حياة هذا البطل البارز والمواقف الشجاعة التي سجلها التاريخ والدور الذي لعبه في



التصدي لأعداء الامة العربية .. ويحاول هذا المسلسل ان ينقل المشاهد الى الفترة التي عاشها صلاح الدين الايوبي من خلال مشاهد تاريخية للعديد من المعارك التي خاضها وانتصر فيها .. ويرى البعض ان المخرج ممدوح مراد سيقدم عملاً تاريخياً مهماً .. كما ان الفنان محمود ياسين سيبدع في تمثيله لدور صلاح الدين الايوبي ..!!

## شادية .. و «التوبة» ..!!



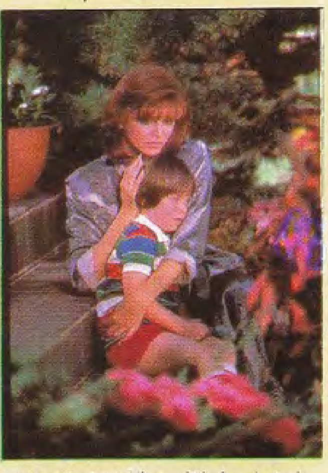
تؤدي المطربة شادية دور البطولة في المسلسل التلفزيوني الجديد «التوبة» لمؤلفه عبدالمنعم الصاوي ومن اخراج نور الدمرداش .. ويشترك معها في تادية ادوار المسلسل : حمدي غيث ويوسف شعبان وعدد كبير من الفنانين .. وهذا المسلسل هو الجزء الرابع من حلقات «الضحية والرحيل والنصيب» التي كانت تقدم في التلفزيون المصري خلال الستينات . ويتناول المسلسل الاحداث المهمة في تاريخ الكفاح المصري خلال فترة الأربعينات ..

# في مسلسل «دالاس» بوبي يموت في حادث سيارة ..



لم يحظ مسلسل تلفزيوني اجنبي بمثل ما حظي به مسلسل (دالاس) من اهتمام ومتابعة شديدين من قبل مشاهدي التلفزيون ... وذهبت الصحافة الفنية الى حد القول ان بعض المدن الامريكية والاوربية كانت تخلو من المارة تماماً عندما يعرض مسلسل «دالاس» .. وقال احد الصحفيين عندما يعرض مسلسل «دالاس» تتحول المدن الى مدن للاشباح .

لكن وجوه مسلسل (دالاس) تتبدل باستمرار ، فيختفي ممثلون وتبرز وجوه جديدة ، ولكن لا يبقى سوى وجه الشرير (جي - آر) ..



الغائبة الرئيسية عن (دالاس) ستكون (ايلي) ام الجميع .. فقد اصيبت بعدة ازمات قلبية ، حتى ما عاد بامكانها مواصلة التمثيل .. فاستبدلت بالممثلة (دونا ريد) التي سبق لها الفوز بالاوسكار عن دورها في فلم (من هنا حتى الابد) ..

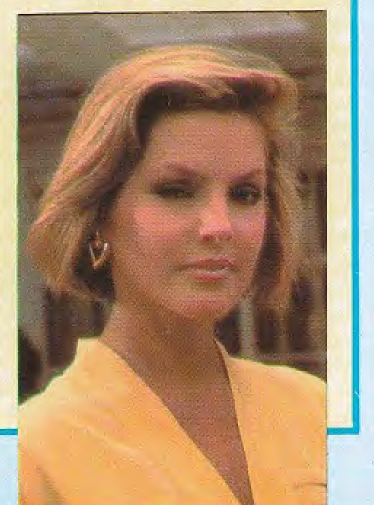
تجرى المراسيم لدفن (بوبي) الذي لاقى حتفه في حادث سيارة وكل فرد من افراد العائلة يمسك بمنديل حتى يجفف دموعه .. ولكن المشاهدين يعلمون جيداً ان الدموع التي يسكبها (جي . آر) ليست دموعاً حقيقية ...

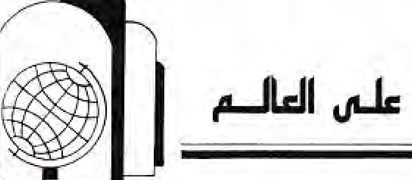
لقد جاء موت (بوبي) وهو الممثل (باتريك روفي) رحمة لعائلته التي يستطيع ان يكرس وقتاً ضرورياً لها وخاصة لولديه باتريك (١٠) سنوات وكونر (٥) سنوات ...

لقد تفاقمت المشاكل بين نجوم (دالاس) ومنتجي المسلسل .. بدات حين حطم هذا البرنامج التلفزيوني الامريكي كل الارقام القياسية السابقة للنجاح .. وصار منتجوه من اصحاب الملايين ..

واحس ابطال المسلسل بالغبن ، فعلى اكتافهم يقوم الجهد ، ولغيرهم تذهب الارباح . واضطر المنتجون رفع اجور (جي - آر) وزوجته (سوالين) ... ولكن المنتج رفض طلب شقيق (جي - آر) بزيادة اجره لان ذلك سيفتح الطريق امام بقية الممثلين للمطالبة بمضاعفة اجورهم .. واذا كان استبعاد «بوبي» قد تم بمقتله في حادث سيارة فان (لوسي) سيتم تسفيرها الى اوربا دونما رجعة .











# اعتقال باكوان راجنيش

اعتقلت الشرطة الامريكية احد الزعماء الروحيين المزيفين المدعو (باكوان راجنيش) عندما كان يهم بالصعود الى طائرته النفاثة الخاصة ليهرب من الولايات المتحدة هو ونفر من اتباعه ..

والجدير بالاشارة الى ان (راجنيش) واتباعه قد عاثوا فساداً في المستوطنة التي شيدوها لهم وتكاثرت شكاوى المواطنين ضدهم بعد تزايد حوادث القتل والاغتصاب والسرقة .

وقد اعتقلت سكرتيرة (راجنيش) الخاصة (شيلا) في المانيا الغربية بناء على اوامر صادرة من الشرطة الاتحادية الالمانية بتهمة القتل والسرقة .



# فانسيا ريدغريف تنشق عن حزب العمال الثوري

تقود الممثلة البريطانية المعروفة (فانسيا ريد غريف) ، والتي نعرفها بتأييدها لقضايا التحرر وبخاصة القضية الفلسطينية ، حركة انشقاقية ضد قيادة حزب العمال الثوري ..



وقد اتهمت (ريد غريف) ، التي زارت العراق قبل سنوات ، السكرتير العام للحزب (مايكل باند) باللجوء الى افتراءات صاخبة وتهجمات شائنة ضد رئيس الحزب (جيري هيلي) البالغ من العمر (٧٣) عاماً بهدف تشويه سمعته الثورية .

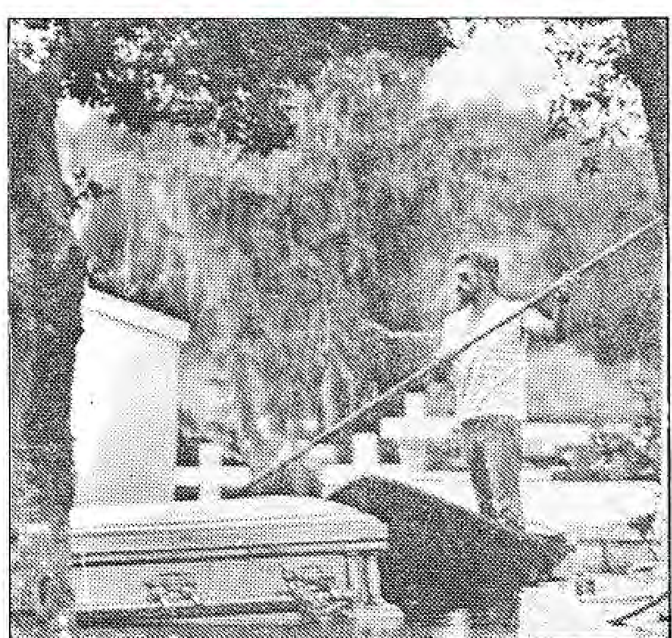
# اطلاق سراح الماركيزة ..

بعد اربعة اشهر من الخطف ، اطلق سراح احدى اشهر نساء ايطاليا واكثرهن ثراء ، هي الماركيزة (ايزابيلا جوجيلمي) البالغة من العمر (٣٧) عاماً .. وقد دفعت عائلة (جوجيلمي) الى الخاطفين لقاء اطلاق سراحها اكثر من (بليوني ليرة ايطالية) وهو ما يعادل مليون دولار امريكي .

وقد عثر البوليس الايطالي على الماركيزة على الطريق العام في ضواحي مدينة (سيانا) على بعد (٧١) كيلو متراً جنوب مدينة (فلورنسا) وهي مقيدة .. وقام بنقلها الى قصر العائلة الموجود على بعد (٧٨) ميلاً شمال روما .

وكان رجال ملثمون ومسلحون قد اختطفوا الماركيزة في السابع والعشرين من شهر حزيران الماضي عندما كانت عائدة الى قصرها ، بعد ان حضرت احد سباقات الفروسية في روما .

# اعصار «جوان» يداهم المقابر



داهم اعصار (جوان) والفيضانات التي اعقبته المنازل والمصانع والمزارع في ولاية «لويزيانا» الامريكية ..

وقد غمرت مياه الاعصار والفيضانات المقابر في الولاية الأمر الذي اسفر عن خروج الصناديق التي تضم رفات الموتى الى سطح الماء .

وصرّح القس (بورنيك تيربون) بان ما شاهده يفوق في فظاعته ما شاهده في افلام الرعب الامريكية .. فماذا نستطيع ان نفعل ازاء الطبيعة الغاضبة سوى الوقوف امامها مكتوفي الايدي ..

# عملية جراحية للمناضل الافريقي مانديلا

تماثل الزعيم الوطني الافريقي (نيلسون مانديلا) الى الشفاء بعد اجراء عملية جراحية له في مدينة الكاب ، جنوب افريقيا ..

والمعروف ان (مانديلا) الذي يبلغ من العمر (٦٧) عاماً قد امضى اكثر من (٢٣) عاماً في السجون العنصرية .. وقد رفض مؤخراً توقيع وثيقة يستنكر فيها الارهاب قائلاً .. ان العنصريين يطلقون على جميع اشكال النضال اسم الارهاب ..



ويمني زوجة الزعيم الافريقي خارج غرفة العمليات

# كاريكاتير









## باندا تلد ٧ توائم

مي مي ، الباندا العملاقة في حديقة الحيوانات المركزية في الصين ، حصلت على لقب (الأم المثالية) بعد ان ولدت (٧) توائم ، الامر الذي يعتبر أمراً فريداً من نوعه ... اوردت ذلك وكالة انباء الصين الجديدة .

وقالت الوكالة..ان (مي مي) قد ولدت خمس مرات منذ عام (١٩٨٠) نتيجة للتلقيح الاصطناعي . وقد ولدت (مي مي) توأمين مرتين ..

إن اطفال (مي مي) جميعاً يتمتعون بصحة جيدة ..

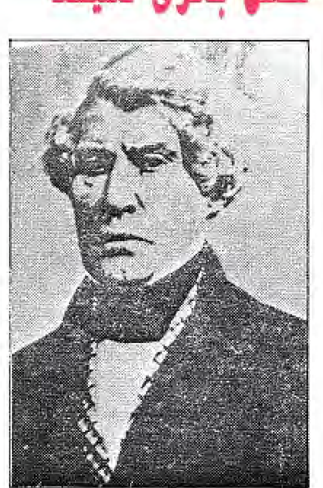
## وكالة الصحافة الفرنسية تحتفل بذكرى تأسيسها

احتفلت وكالة الصحافة الفرنسية مؤخراً وعلى مدى ثلاثة ايام بمرور مائة وخمسين عاماً على تاسيسها ..

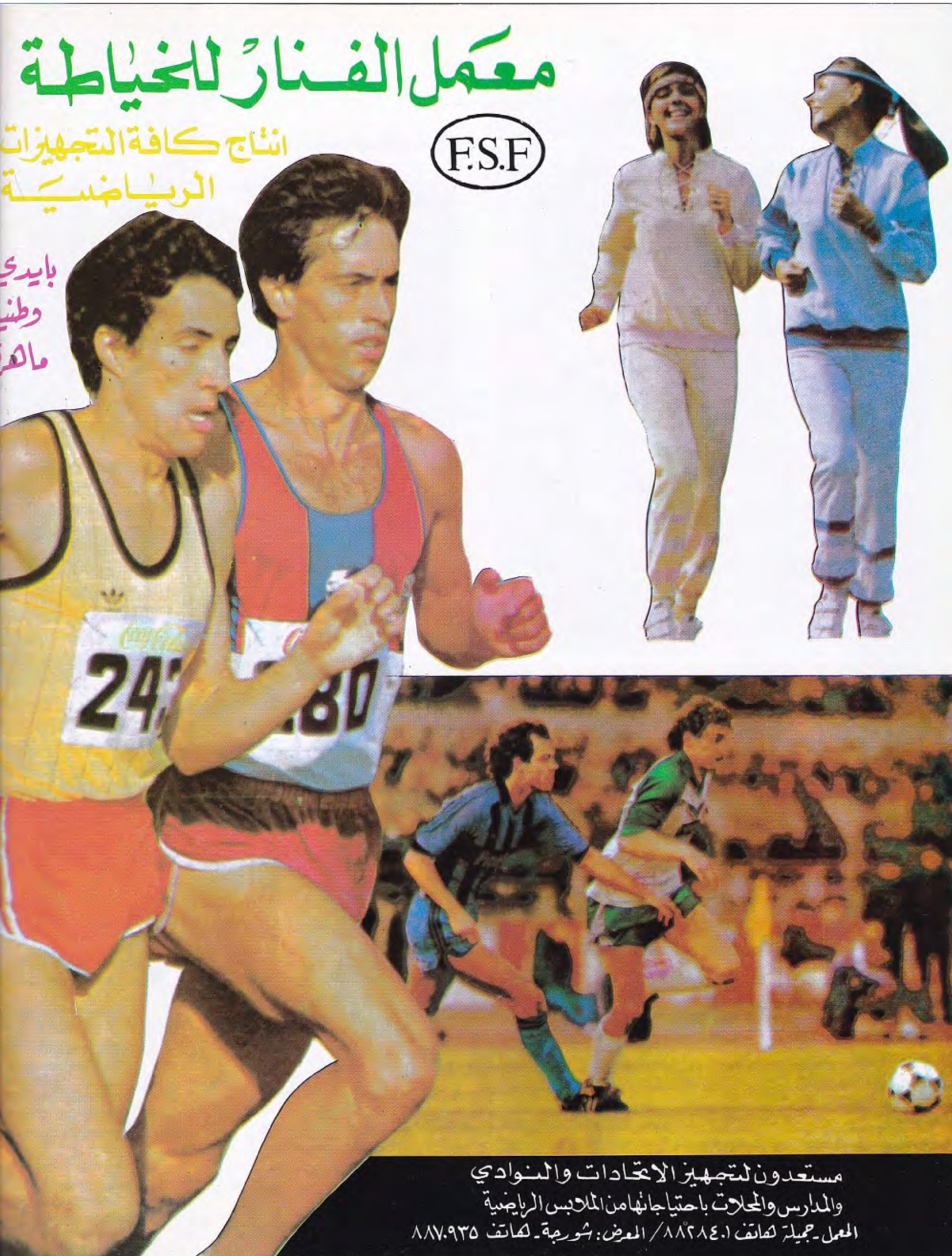
واقيم بهذه المناسبة معرض تكنولوجي وتاريخي وندوة عن وسائل الاعلام في المستقبل مع عرض لاطلاق الحمام الزاجل ومنح جائزة لافضل صورة صحافية فرنسية على مدى العام .

ووصف «هنري بيجا» رئيس مجلس ادارة وكالة الصحافة الفرنسية عن دور وكالات الانباء فوصفها بانها (صحيفة الصحافة) ، لانها ذات رسالة شاملة ومتعددة الاختصاصات .

وقال :ان الاعلام اصبح اليوم اكثر اهمية بالصورة من النص ، ولا يمكن مثلاً ان تتخيل تغطية صحافية لحادث اختطاف بالكتابة .. وقد اصبحت الخدمة المصورة من الآن فصاعداً احدى العناصر الاساسية في نشاط الوكالة ومرتبطة بصورة وثيقة بجميع الوكالات الاخرى ..



لويس هافاس (١٧٨٣-١٨٨٥)
مؤسسة (وكالة فرانس برس)



معمل الفنار للخياطة
F.S.F
انتاج كافة التجهيزات
الرياضية
بايدي
مستعدون لتجهيز الاتحادات والنوادي
والمدارس والمحلات باحتياجاتها من الملابس الرياضية
المعمل - جميلة هاتف ٨٨٢٨٤٠١ / المعرض: شورجة - هاتف ٨٨٧٠٩٣٥




# من المربد الى القادسية يتواصل الابداع والعطاء

من شعارات المربد السادس

**ابدا ستظل الكلمة منارا للشرف والابداع**

**شهداء اليوم .. قصائد الغد**

## أهلا بضيوف «المربد» السادس

مرة أخرى ، تشهد بغداد العروبة فعالية ثقافية كبرى يحضرها ابرز شعراء الامة ونقادها ، وادباء يمثلون طليعة الكتاب في البلدان الصديقة .. انها فعالية تاتي في وقت تزهو فيه بغداد بانتصارات في جبهات القتال ورد العدوان عن قلب الامة وتاريخها المجيد ، وتزهو فيه بابداعات مختلفة على الساحة الداخلية ... وفي هذا الزمن العربي الصعب ، تنهض بغداد بدورها المشهود لها على مر حلقات التاريخ ..

فبغداد دار السلام وبيت الحكمة ومدينة العلم .

وبغداد هي الفن والادب والملاحم .. وهي اليوم تستقبل اصحاب الكلمة ورواد الابداع .. الذين يصنعون قرارات النهوض بالفكر والتاريخ الحضاري المعاصر ..

ففي بغداد ، باسم حرية الخلق والكلمة المبدعة ، يجتمع الاشقاء في مباداة الخلق الفني والتعبير الاصدق عن جحافل امتنا الموحدة في صوتها الانقى وفي ارادتها الاقوى وفي رسالتها الابعد مدى ..

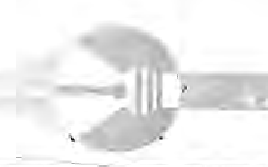
ان هذا المهرجان السادس ، سيتيح لنا جميعاً الوقوف عند الحاضر تشوقاً نحو الغد : فشعراء العرب مذ نطقوا بالكلمة وحتى الآن هم صوتها .. وهم حملة كلمتها ..

وبغداد لا تزهو الا بالشعراء ، لان بغداد العرب هي دار العرب ، كما هي دار النهضة والتجديد والرسالات الانسانية .. وبغداد إذ تشهد هذه الاصوات الصادقة الصافية ، في مهرجان المربد السادس .

لا تقدم الا نصرها المشرق هدية الى ابناء العروبة من الخليج الى المحيط .

فأهلاً برواد الكلمة ، وأهلاً بالاصوات المنشدة عزة للعرب ومجداً للحضارة في بغداد رمز العرب في التجديد والحب والكلمة المقدسة .

الف باء





# الوفود العربية المشاركة في مهرجان المربد السادس

**يعد مهرجان المربد الشعري السادس من اكبر التظاهرات الثقافية العربية إذ وجهت الدعوة الى اكثر من (١٤٥٠) شخصية عربية وعراقية وصديقة من مختلف الاقطار لحضور مهرجان المربد السادس ..**

**ادناه اسماء الشخصيات العربية والاجنبية المدعوة الى**

**الشاعر نزار قباني**
**الشاعر محمود درويش**

## المدعوون من القاهـــرة

احمد سويلم «شاعر» واحمد طه «شاعر» وادوار الخراط «كاتب» ود . اعتدال عثمان كاتبة وجمال الغيطاني «كاتب» ومحمد اكرم «كاتب» ومحمد عفيفي مطر «شاعر» ود . مشهور فواز «شاعر» ود . يوسف ادريس «كاتب» ويوسف القعيد «كاتب» و د . سمير سرحان «كاتب» ود . سيد البحراوي «كاتب» ود . شوقي ضيف «كاتب» ود . جابر عصفور «كاتب» ود . سهير القلماوي «كاتبة» ود . الفت كمال «كاتبة» ود . محمود علي مكي «كاتب» ود . محمود الربيعي «كاتب» ود . حسين نصار «كاتب» وابراهيم عبدابراهيم عبدالمجيد «كاتب» ومحمد الشحات «شاعر» وسميحة غالب «كاتبة»وجمال الدين حسين «كاتب» ومفيد فوزي «كاتب» ومأمون غريب «كاتب» وعبدالعال الحمامصي «كاتب» ومحمد مهران السيد «شاعر» وحسن النجار «شاعر» وسامي خشبة «كاتب» وسيد درويش «كاتب» ود . سعيد ورقي «كاتب» وسليمان فياض «كاتب» وسيد حافظ «كاتب» وشمس الدين موسى «كاتب» و د . صلاح فضل «كاتب» ود . الطاهر مكي «كاتب» وعبدالتواب يوسف «كاتب» ود . عبدالحميد ابراهيم «كاتب» ود . عبدالقادر القط «كاتب» ود . عبدالمحسن طه بدر «كاتب» ود . عبدالمنعم تليمه «كاتب» ود . عبدالوهاب المسيري «كاتب» ود . عز الدين اسماعيل «كاتب» د . علي البطل «كاتب» وفاروق شوشة «شاعر» وفاروق جويدة «كاتب» وفتحي غانم «كاتب» ومحمد ابراهيم ابو سنة/ شاعر وعماد الدين عبدالتواب/كاتب ود . ابراهيم عبد الرحمن/ كاتب وعبدالرحمن الشرقاوي/ كاتب ود . علي شلش/ كاتب .

## المدعوون من الكويـــت

احمد السقاف/شاعر وجنة القريني/ شاعرة وخالد سعود الزيد/ شاعر ود . خليفة الوقيان د . ورشا محمود الصباح/شاعرة ود . سعاد الصباح/شاعرة و د . سليمان الشطي/كاتب ود . سليمان العسكري/كاتب وعبدالرزاق البصير/كاتب وعبدالعزيز السريع/ كاتب وعبدالله احمد حسين/شاعر وعبدالله الرشيد/كاتب ود . عبدالله العتيبي/شاعر وعلي السبتي/شاعر ومحمد الاسعد/شاعر ود . محمد الرميحي/كاتب ومحمد الفايز/ شاعر ومحمد يوسف/شاعر ود . زيد عبدالله الزيد/كاتب وعبدالرزاق محمد صالح العدساني/كاتب ومؤيد الشيباني/شاعر وعلي الموسوي/كاتب ومحمد عيادة/ابو فراس/شاعر ود . عبدالعزيز الرشيد/كاتب .

## المدعوون من قطر

الشيخ مبارك سيف آل ثاني/شاعر وعلي عبدالله خليفة/شاعر وحسن توفيق/كاتب .

## المدعوون من البحريـــن

الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة/ شاعر وعلي الشرقاوي/شاعر وعبدالرحمن الرفيع/شاعر .

## المدعوون من لبنان

جورج غانم / شاعر ود . نديم نعيمه/ كاتب وجهاد فاضل/ كاتب واسكندر داغر/كاتب ووديع سعادة/كاتب وشوقي بزيع/شاعر وبول شاؤول/ شاعر ود . محمد يوسف نجم/كاتب ود . عفيف دمشقية/كاتب ود . سهيل ادريس/كاتب واحمد فرحات /شاعر ود . جورج طراد/شاعر والياس لحود/ شاعر ود . جودة فخرالدين/شاعر وميشيل مغابكي/ كاتب وسامي غميقة/كاتب .

## المدعوون من الجزائر

د . ابو العيد دودو/كاتب ومحمد الرويس/شاعر وعمر ازراج/شاعر ود . محمد الاخضر السائحي/ شاعر حسين اكيلال/شاعر وعبدالحميد شكيل/شاعر والعربي دحو/شاعر ومحمد ابو القاسم خمار/شاعر وسعد الله ابو القاسم/شاعر ومحد مصايف/شاعر ود . عبدالملك مرتاض/كاتب وعبدالحميد السقاي/كاتب .

## المدعوون من تونـــس

د . عبدالسلام المسدي/كاتب ود . حمادي/كاتب ومحمد الغزي/شاعر وحسونة المصباحي/كاتب وبو جمعة الدنداني/شاعر وعبدالمجيد الجمني/شاعر وحسن العوري/شاعر وابو بكر العيادي/كاتب وصالح الحاجة/ شاعر وخيرة الشيباني/كاتبة واحمد دحبور/شاعر ومحمد القيسي/شاعر ومحيي الدين خريف/شاعر ويوسف رزوقة/شاعر ود . نور الدين حمود /شاعر والمنصف المزغني/شاعر وعلي دب/ شاعر وحميدة الصولي/شاعر ومحمد العوني/ شاعر وعبدالعزيز العاشوري/كاتب ومحمد العروسي المطوي/كاتب ومحمد رضا الجلالي/كاتب ود . توفيق بكار/كاتب ومحمد رضا الكافي/كاتب .

## المدعوون من المغـــرب

ادريس الخوري/ كاتب وعبدالرفيع الجوهري/شاعر ومحمد اديب السلاوي/ كاتب ومحمد بن طلحة/ شاعر ومحمد السرغيني/شاعر ود . ادريس الناقوري/كاتب ود . سعيد علوش/كاتب ود . حسن الغرفي/كاتب ود . ابراهيم الخطيب/ كاتب وعبدالجبار السحيمي/كاتب ود . محمد مفتاح/ كاتب ومصطفى بغداد/كاتب وادريس المليان/ كاتب واحمد اليابوري/كاتب ومبارك ربيع/كاتب ومحمد زفزاف/ كاتب وعبدالله راجع/شاعر وسعد بن سعيد/كاتب .

## المدعوون من السودان

التيجاني حسين/شاعر وسيد احمد الحردلو/شاعر ود . علي الملك/ شاعر ود . محمد عبدالحي/شاعر ومحمد طه القدال/ شاعر ومحيي الدين فارس/شاعر ومصطفى سند/ كاتب ود . عبدالعزيز السيد احمد/ كاتب ويوسف الحبوب/شاعر وعلي السيد /كاتب وبابكر صديق/ كاتب وبابكر كتاب/ كاتب وحسان عبدالعظيم رستم/ كاتب وعيس الهولو/كاتب واحمد القباني/ كاتب وجعفر حامد البشير/شاعر .

## المدعوون من السعودية

محمد الحربي/ شاعر وخديجة العمري/ شاعرة وعبدالله الصيخان/ شاعر وسعد الدوسري/كاتب ومحمد الثبيتي/ شاعر وعبدالله الجفري/ كاتب وصالح الاشقر/كاتب ومبارك العيوض/كاتب وعبدالرؤوف الغزالي/ كاتب والامير عبدالله الفيصل/شاعر .

## المدعوون من اليمـــن

ابراهيم احمد الحضراني/شاعر وسعيد محمد/ كاتب وعلي محمد رغيف/شاعر وعثمان ابو ثامر/ كاتب ومحمد عبود باسلمان/كاتب .

## المدعوون من الامارات العربية

ابراهيم راشد/كاتب وثابت ملكاوي/ كاتب وعصام فوزي/كاتب وحمدة خميس/شاعرة .

## المدعوون من الاردن

ابراهيم نصر الله/شاعر وخليل السواحري/كاتب وطاهر رياض/ شاعر ود . احسان عباس/كاتب ود . يوسف بكار/ كاتب ويوسف عبدالعزيز/شاعر



عبد الرحمن الشرقاوي — الدكتورة سعاد الصباح

نزار قباني — الدكتورة سهير القلماوي — جاك بيرك

محمود درويش — سلمى الخضراء الجيوسي — عبد المعطي حجازي

وسليمان عويس/ شاعر وخالد الكركي/شاعر ومحمد شاهين/كاتب وعبدالقادر الرباعي/كاتب ود . وليد سيف/ شاعر وعبدالرحيم عمر/شاعر وحيدر محمود/شاعر.

### المدعوون من موريتانيا

خليل النحوي/شاعر واحمد ولد عبدالقادر/شاعر ومحمد الحافظ ولد احمدو/شاعر واحمد محمود ولد الشيكة/شاعر.

### المدعوون من باريس

شربل داغر/شاعر

والن ميناركوس/شاعر وعيسى مخلوف/كاتب وغسان عبدالخالق/كاتب ود . افنان القاسم/كاتب ورواد طربية/كاتب ود . امير اسكندر/كاتب واديب صعب/كاتب والن رواد/شاعر وابراهيم العريس/كاتب ووليد نسيط/كاتب وغالي شكري/كاتب واحمد عبدالمعطي حجازي/شاعر واحمد المديني/كاتب وجاك بيرك/كاتب وجين لويكي روزبلوت/شاعر وجين كلود رينارد/ كاتب وفراكوس ماريا رينارد/ كاتب وروبين مايك مابنا سانتير/ كاتب وجين بيير شايلي/ شاعر .

### المدعوون من لندن

الدكتور روجر هاردي/ كاتب والدكتور خلدون الشمعة/ كاتب وانطوان حيدر/ كاتب ومصطفى زين/ كاتب .

### المدعون من الاتحاد السوفيتي

ايغور اسيان/ شاعر وايغور يرماكوف/ كاتب

### المدعوون من فنزويلا

الشاعر لويس البرتوكيسيو وجوسيه بوليدو/ شاعر .

### المدعوون من امريكا

سلمى الخضراء الجيوسي/ شاعرة فلسطينية وجوليا فيلز/ شاعرة وروناللد هرديك/ كاتب ومتي موسى/ كاتب وصبري حافظ/ كاتب ومن كندا الكاتب هنري باسيلي وروبرت كروش/ شاعر ومن استراليا الشاعرة ان فيربرن ومن الصومال الشاعر عمر علو احمد ومن جيبوتي الشاعر محمد محمد سيف ومن قبرص الشاعر سليم بركات .

### المدعوون من اليابان

الكاتبان د . اكيدة ود . ماكينو .

### المدعوون من بون | المانيا الاتحادية

الكاتبة الدكتورة هيلر .

### المدعوون من اسبانيا

بدور مارتنيث مونتابث/ كاتب وفدريكو اربوس/ شاعر وروزا ايزابيل مارتنيز/ شاعرة ود . محمود صبح/ كاتب وبراليو جوستيك/ شاعر ود . كارمن/ كاتبة .

# مع ضيوف المربد :

## خلدون الشمعة : المربد واحد من اكبر التجمعات الثقافية العربية
## عثمان المخلافي : مهرجان المربد مركز اشعاع ثقافي .
## نهاد التكرلي : المسؤولية التي تقع على عاتق شعرائنا المعاصرين جسيمة وخطيرة
## فيصل جاسم : في مهرجان المربد يتحقق للشاعر العربي واحداً من اهم طموحاته ..

عبر عدد من ضيوف المربد السادس الذين وصلوا الى بغداد قبل ايام عن ترحيبهم بانعقاد المهرجان في بغداد العروبة والنصر .. بغداد المجد والثقافة والعلم والشعر والشعراء ..

### يقول الكاتب والناقد العربي الاستاذ خلدون الشمعة :

مهرجان المربد ، بلاشك واحد من اكبر التجمعات الثقافية العربية . واذ تحتضنه بغداد في ظل الحرب المفروضة عليها ، فانها تعبر عن اعتزازها بالثقافة والحضارة وحبها للشعر ورعايتها للابداع العربي ، ان تجمع هذا الحشد الكبير من المثقفين والشعراء العرب ، يضعهم امام مسؤوليات قومية كبيرة فمسؤولية النهوض والتقدم والارتقاء بالمجتمع العربي الى مرحلة متقدمة ، هي مسؤولية الجميع ، وان دور المثقف العربي لابد ان يكون بارزاً ومتميزاً .. وفي مهرجان المربد السادس نجد القصيدة العربية تحمل آلام الانسان العربي وتطلعاته في ظل الظروف التي تعيشها الامة العربية .. ونجد القصيدة التي تتغنى لصدام مبدع الانتصارات كما تتغنى لبغداد العروبة والمجد ..

وجميل ان نرى حشد الشعراء والمثقفين العرب وهم يجتمعون في هذا المربد .

لان لاجتماعهم في بغداد اكثر من دلالة .. وهو انتصار للثقافة العربية .. وللمثقف وللانسان العربي .. «الف باء» التقت عدداً من ضيوف المربد وخرجت بهذه الآراء عن هذه التظاهرة الثقافية الضخمة .

خلدون الشمعة



### ويقول الشاعر اليماني عثمان ابو ماهر المخلافي :

ان مهرجان المربد يعتبر مركز اشعاع ثقافي يعطي الانسان العربي رؤية دقيقة ، هي الرؤية العربية الشاملة للثقافة العربية .. ولا شك ان مركز هذا الاشعاع هو بغداد .. بغداد الصمود العربي الذي لو لم يكن هذا المستوى الرائع والعظيم ، فان الأمة العربية ستجد نفسها في مكان سحيق ..

ففي بغداد نجد الانتصار .. والصمود .. وفي بغداد الشعر والثقافة ..

### ويقول الكاتب نهاد التكرلي :

اذا كان الشعر اقرب الى الفنون من النثر ، فهذا يعني انه يخاطب عواطفنا ويعبر عن مطامحنا وآلامنا وآمالنا ، ولعلنا في هذه الفترة الحاسمة التي تجتازها الأمة العربية احوج مانكون الى تبادل العواطف والآمال لأجل لمِّ الشمل ، ووضع حد للتشتت ولأجل الشعور بنفس المصير الذي يتوجب علينا ان نعيشه ونصنعه وهنا تتجل بصورة رائعة فكرة مهرجان المربد والغرض منه . فالشعر العربي يكون القسم الاعظم من تراث الامة العربية الفكري والعاطفي ويبدو لي انه سيلعب دوراً حاسماً في بعث روح النهضة والتقدم في قلب هذه الامة ، لهذا فالمسؤولية التي تقع على عاتق شعرائنا المعاصرين جسيمة وخطيرة ، وفيما يتعلق بالعراق ، يبدو لي ان الجيل الجديد من الشعراء الشباب يدركون مهمتهم ويقومون بها خير قيام ، فبعد جيل الجواهري والسياب والبياتي والحيدري وغيرهم يبرز جيل جديد مختلف تماماً عن الجيل السابق واعتقد انه اقدر على التعبير عن مشاكلنا الحاضرة واذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر حميد سعيد ، سامي مهدي ، يوسف الصائغ وآخرين .. وهناك كما علمت مدرسة جديدة من الشعراء العراقيين الشباب تبشر بمستقبل باهر .. ارجو ان يتسنى لمهرجان المربد ان يسهم في تحقيق هذه الاهداف السامية ..

### ويقول الشاعر فيصل جاسم :


نهاد التكرلي

لاشك ان مهرجان المربد ، هو اكبر تجمع شعري عربي ، ففيه يلتقي الشعراء العرب ، وفيه تلتقي الكلمة العربية .. ويتفجر الابداع الشعري العربي .. والشاعر العربي يشعر بأن قصيدته اجمل عندما يستطيع ان ينتقل بها الى اماكن اخرى ، وفي مهرجان المربد يتحقق للشاعر العربي واحد من اعظم طموحاته .. وهو ان يقف امام الشعراء العرب ، وان يتحدث اليهم ، يحاورهم ، يقرأ لهم شعراً ، ويستمع الى سواه من الشعراء .. وما اجمل ان يلتقي العرب شعراً وثقافة وفكراً وحياة .. وفي مهرجان المربد يلتقي الشعراء الاصدقاء .. وتلتقي الاجيال الشعرية .. وما اجمل اللقاء عندما يكون في بغداد الانتصار ..

فمرحباً ببغداد .. وهي تزهو باهلها وشعرها وانتصارها ...

في مربدهم الخامس (الصورة من الارشيف)



# المربد ١٩٧١ .... المربد ١٩٨٥

# من لوعة الهزيمة .. الى سمفونية الانتصار

«إننا نعيش عصراً تكالبت فيه قوى الشر والطغيان ، واختنقت فيه بدخان الحرائق زهور المحبة وابتسامات الاطفال .. عصراً يضعنا امام اختيارين لا ثالث لهما ، فاما ان نخضع فنفقد مبرر وجودنا كبشر شرفاء .. وإما ان نرفض فنكون قد اخترنا بشرف طريق النضال والسير في مسيرة الشعوب الظافرة الى غد افضل في عالم جديد للانسان الجديد» .

الفقرة السابقة مقتطعة من احدى الكلمات التي كانت قد القيت في مهرجان المربد الاول الذي عقد بمناسبة الذكرى الالفية لسوق المربد عام ١٩٧١ .. وكان المجتمع العربي آنذاك قريب العهد بهزيمة عسكرية وحضارية ، استغرقته آثارها المأ ، فبقي محاصراً في فكره ومشاعره بل وحتى في التعبير عما يفكر ويحس ، وارتسمت ملامح اليأس على اساليب التعبير عنده وبخاصة الشعر .

لقد استاثرت هزيمة حزيران بالفرد العربي حتى جعلته لا ينظر الى الحياة الا من خلالها فاصبح لا يرى من واقعه الا ظلمة يغرق بها ليله ونهاره سواء بسواء .

وبدا ذلك واضحاً جلياً حين التقى شعراء الامة من خليجها الى محيطها في البصرة الفيحاء لينشدوا روائع الشعر العربي ويتبادلوا ايقاعاته فراحت معظم قصائدهم تضرب على وتر واحد متشائم حزين .. لم يتغير كثيراً او قليلاً في السنة التالية حيث مهرجان المربد الثاني الذي عقد في نفس المكان ايضاً ، وقد رصد هذه الظاهرة الدكتور عبدالقادر القط من مصر العربية الذي كان احد المدعوين كناقد للشعر ، فقال ..

«.. حين جلست بالأمس استمع إلى شعرائنا المرموقين واحداً بعد آخر ، احسست اني لا اشهد مهرجاناً شعرياً بل مناحة تقليدية .. ولقد راجعت ما أنشد في مهرجان المربد في العام الماضي ، فوجدته يدور في الحلقة المفرغة نفسها ..»

يقول الشاعر فؤاد رفقة من قصيدة بعنوان حزيران ١٩٦٧ .

من بلاد الشرق
من صحرائها الكبرى أتينا
نقرع الباب عسى يبرق صوت نبوي
دافيء النبرة يقصي
خنجر الموت الضرير

اما الشاعر الفلسطيني محمود درويش فيقول في قصيدة (سرحان يشرب القهوة)

هنا القدس
يا امراة من حليب البلابل كيف اعانق ظلي
وأبقى ؟
ولا ظل للغرباء
مساء يرافقهم ، والمساء بعيد عن الامهات
قريب من الذكريات
وسرحان يقرأ الصحف العربية
لا يعرف المهرجانات والتوصيات
فكيف إذن جاءه الحزن !!

اما الصوت الآخر فهو صوت الشاعر يوسف الصائغ في قصيدته (اعترافات مالك بن الريب) :

من المنذور
فليحمل شموعاً من مدينته
وملء العين زيتاً من خوابي العرس
وسفين بلا غمد
وشالاً لعروس القدس .

ولم يكد جرح النكسة يندمل إذ رزئت الأمة بحرب لبنان ومجازر بيروت ، فاستمر الشاعر يضرب على أوتار ربابته مهزوماً منكسراً طوال عقد السبعينات ، حتى جاء الرد العراقي ، في ٤ أيلول عام ١٩٨٠ رداً عربياً ظافراً كان بمثابة الاساس لمرحلة عربية جديدة مشرقة تنطلق قوافلها من بغداد موشومة بالكبرياء ومكللة بالنصر .

وها نحن في اواخر عام ١٩٨٥ ، والحرب في سنتها السادسة ، نحتفل بمهرجان المربد السادس وسط اجواء جديدة ، يرفع فيها العربي هامة الشموخ بدلاً من ان ينكس راس الهزيمة ، كما كان يفعل .. فالحرب قد اذاقت العرب حلاوة الانتصار لاول مرة في تاريخهم الحديث لأنها استردت للعراق بل للأمة العربية ما كان قد استلب منها من معاني الكرامة واعادت لها ثوب العزة والفخر ، وهي التي علمت العراقيين كيف يبدعون في كل ميدان من ميادين الحياة الى جانب الابداع الذي يصنعه المقاتل العراقي على طول الجبهة من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب .

ويمكننا القول ان العراق اصبح بحق رائد التقدم ، ورمزاً للتحدي العسكري والحضاري ، وعنواناً للعطاء في جميع وجوهه .

وكان الابداع الحضاري وجهاً من وجوه هذا العطاء ، تمثل في الابقاء على مسيرة الفكر والثقافة وتنميتها وتزويدها بكل ما من شانه تفجير الطاقات الانسانية .

وبرزت جلية واضحة طاقة التعبير عن هذه النهضة الحضارية والعسكرية .. فكان الشعراء صوت الامة المعبر عن ضميرها ، وعما يخالجها من شعور بنشوة الانتصار على اعداء الامة مهما اختلفت مشاربهم ، لانهم بالتالي يلتقون عند هدف واحد ، هو تهديم الانسان العربي وسحق تاريخه وحضارته بوسائل التدمير المختلفة).

اما الشاعر في العراق ـ بوجه خاص ـ فقد ابتعد عن معاني الهزيمة ورفض الاحساس بالهزيمة وبدلاً من ان يندب ، اصبح يصدح ويغني فاعلاً اكثر منه منفعلا . ومضيفاً قيماً إنسانية جديدة الى قاموس الكرامة العربي قد اهملها لسنين طويلة .

وقد عبر السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام عن تفاؤله بلقاء الشعراء والادباء العرب باخوتهم العراقيين في ملتقى المربد السادس ووصفه بانه تجمع ناضج وحالة زهو تعبر عن الزهو العراقي الحقيقي المتمثل في لوحة جميلة تتلون داخل اطارها تفاصيل الحياة العراقية الجديدة ، كما اوصى سيادة الوزير ان يكون هذا الملتقى منبرا للكلمة الحرة دون فرض مسبق ، او تدخل ما في اختيار شكل او اسلوب او مضمون القصيدة التي يريد الشاعر المشاركة بها .

لقد تجاوز العراق مرحلة التردد والخوف ودخل مرحلة بناء حاضره ومستقبله وفق منظور وطني وقومي يتيح له ان يكون بمستوى ريادة التحول العربي من واقع مهشم مظلم الى واقع اكثر اشراقاً .

هذا الواقع المشرق من شانه ان ينقل الشعراء ـ بشكل خاص ـ من لوعة الحزن وبكاء الهزائم الى التوسل بشرف الكلمة تعبيراً عن فرح غامر بالنصر المبين ، وتجاوزاً لحالة الانطفاء الى حالة متوهجة ساطعة ..

■ وداد الجوراني

# منهاج مهرجان المربد الشعري السادس .. بغداد
# ٢٦/ ١١ لغاية ١/ ١٢/ ١٩٨٥

يتضمن مهرجان المربد الشعري السادس فعاليات متنوعة ومختلفة بين الشعر والمعارض الفنية والاماسي الاربعة ...
ادناه المنهاج الكامل لايام المهرجان من ٢٦/ ١١ لغاية ١/١٢/ ١٩٨٥ .

اليوم الاول : الثلاثاء ٢٦/١١/١٩٨٥
■ الساعة ١٠ صباحاً
افتتاح المهرجان في قصر المؤتمرات
الفقرات :
ـ فعالية لزهرات البعث وكلمة السيد وزير الثقافة والاعلام وكلمة الادباء العراقيين وجلسة الشعر الاولى .
■ الساعة ١٢ ظهراً .. زيارة لنصب الجندي المجهول .
■ الساعة ١ بعد الظهر .. دعوة غداء باسم السيد وزير الثقافة والاعلام .
■ الساعة ٥ مساء .. افتتاح معرض الصناعات الفولكلورية في فندق المنصور ميليا .
■ الساعة ٦ مساء ..
١ ـ جلسة الشعر الثانية في قاعة المنصور الكبرى/ فندق المنصور ميليا .
٢ ـ افتتاح الحلقة الدراسية في قاعة المنصور الوسطى/ منصور ميليا تحت عنوان «الشعر ومتغيرات المرحلة» .
■ الساعة ٨،٣٠ مساء .. عرض للفرقة القومية للفنون الشعبية على قاعة مسرح الرشيد .
اليوم الثاني : الاربعاء ٢٧/ ١١/ ١٩٨٥ .
■ الساعة ٩ صباحاً
افتتاح المسرح الاول للكتاب العراقي .
■ الساعة ١٠،٣٠ صباحاً ..
١ ـ الجلسة الشعرية في قاعة المنصور الكبرى/ فندق منصور ميليا .
٢ ـ الحلقة الدراسية الجلسة الثانية في قاعة المنصور الوسطى/ فندق منصور ميليا .
■ الساعة ٥ مساء .. افتتاح معرض المخطوطات على قاعة مكتبة المتحف العراقي .
■ الساعة ٦ مساء .. الجلسة الشعرية الرابعة في قاعة المنصور الكبرى/ فندق منصور ميليا .
■ الساعة ٦ مساء ..
١ ـ جلسة الشعر الثانية في قاعة المنصور الكبرى/ فندق المنصور ميليا .
٢ ـ افتتاح الحلقة الدراسية .. الجلسة الاولى في قاعة المنصور الوسطى/ منصور ميليا تحت عنوان «الشعر ومتغيرات المرحلة» .

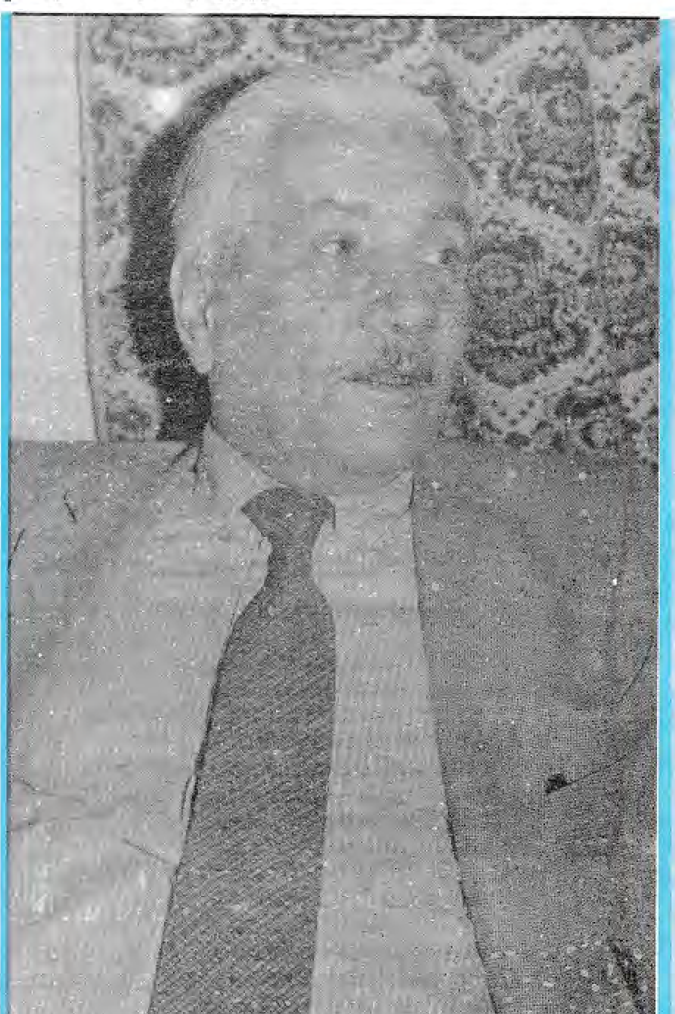
■ الساعة ٨،٣٠ مساء .. عرض للفرقة القومية للفنون الشعبية على قاعة مسرح الرشيد .
اليوم الثاني : الاربعاء ٢٧/ ١١/ ١٩٨٥ .
■ الساعة ٩ صباحاً .. افتتاح المعرض الشامل للكتاب العراقي .
■ الساعة ١٠،٣٠ صباحاً ..
١ ـ الجلسة الشعرية الثالثة في قاعة المنصور الكبرى/ فندق منصور ميليا .
٢ ـ الحلقة الدراسية الثانية في قاعة المنصور الوسطى/ فندق منصور ميليا .
■ الساعة ٥ مساء .. افتتاح معرض المخطوطات على قاعة مكتبة المتحف العراقي .
■ الساعة ٦ مساء .. الجلسة الشعرية الرابعة في قاعة المنصور الكبرى/ فندق منصور ميليا .
■ الساعة ٨ مساء .. السفر الى البصرة بالقطار .
اليوم الثالث : الخميس ٢٨/١١/١٩٨٥ البصرة ..
الوصول الى البصرة الساعة ٨ صباحاً
■ الساعة ٨،٣٠ صباحاً .. وضع باقة زهور امام تمثال السياب .
■ الساعة ٩ صباحاً .. افتتاح معرض الفنون التشكيلية لفناني البصرة في فندق شيراتون البصرة .
■ الساعة ٩،٣٠ صباحاً .. افتتاح معرض الكتاب في فندق شيراتون البصرة .
■ الساعة ١٢ ـ ١،٣٠ بعد الظهر الغداء في فندق شيراتون البصرة .
■ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر زيارة لمتحف شهداء القصف الايراني المعادي .
■ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر الجلسة الشعرية الخامسة الخاصة في قاعة بهو الادارة المحلية .
الفقــــرات :
ـ كلمة الرفيق عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الجنوب .
ـ كلمة ادباء البصرة .
ـ شعراء الامسية .
■ الساعة ٨ مساء .. المغادرة الى بغداد .
اليوم الرابع : الجمعة ٢٩/ ١١/ ١٩٨٥ بغداد

الوصول الى بغداد الساعة ٨ صباحا
■ الساعة ١٢ ظهراً ..
١ ـ الجلسة الشعرية السادسة في قاعة المنصور الكبرى/ فندق منصور ميليا .
٢ ـ الحلقة الدراسية الجلسة الثانية في قاعة المنصور الوسطى .
■ الساعة ٥ مساء .. افتتاح قاعة بغداد للفنون التشكيلية .
■ الساعة ٦ مساء ..
١ ـ الجلسة الشعرية السابعة في قاعة المنصور/منصور ميليا .
٢ ـ الحلقة الدراسية الجلسة الرابعة في قاعة المنصور الوسطى/منصور ميليا .
■ الساعة ٨،٣٠ مساء .. دعوة عشاء يقيمها الاتحاد العام للادباء والكتاب في القطر العراقي .
اليوم الخامس : السبت ٣٠/ ١١/ ١٩٨٥
■ الساعة ١٠ صباحاً .. الجلسة الشعرية الثامنة في قاعة المسرح الوطني .
■ الساعة ٥ مساء ..
١ ـ الجلسة التاسعة في قاعة المنصور الكبرى/ فندق منصور ميليا .
٢ ـ الحلقة الدراسية الجلسة الخامسة في قاعة المنصور الوسطى/ منصور ميليا .
■ الساعة ٨ مساء .. عرض للازياء العراقية على قاعة دار الازياء العراقية .
اليوم السادس : الاحد ١/ ١٢/ ١٩٨٥ :
■ الساعة ٩ صباحاً :
ـ وضع اكليل من الزهور على نصب الشهيد .
ـ عزف لافتتاحية سمفونية الشهيد في قاعة نصب الشهيد .
ـ قراءات شعرية على نفس القاعة .
■ الساعة ٥ مساء .. افتتاح المعرض العالمي لادانة الجريمة في المتحف الوطني للفن الحديث .
■ الساعة ٦ مساء .. الجلسة الشعرية «الاخيرة» في قاعة الزوراء فندق الرشيد .
■ الساعة ٨،٣٠ مساء :
جلسة الختام
ـ البيان الختامي لمهرجان المربد الشعري السادس :
ـ البيان الختامي للحلقة الدراسية .
ـ كلمة ضيوف المهرجان .
ـ كلمة السيد وزير الثقافة والاعلام .
ـ ختام المهرجان .
ملاحظـــة :
ستقدم الفرقة القومية للتمثيل عرضاً لمسرحية «مقامات ابي الورد» في الساعة السادسة مساء من يوم ٢٥/ ١١/ ١٩٨٥ على قاعة الرشيد .
تاليف : عادل كاظم
اخراج : ابراهيم جلال



# البياتي : المربد اعظم تظاهرة ثقافية في العالم

■ ريبورتاج كتبه : سمير علي



اللقاء

في فترة ما استتبت امور العالم لشاعرنا البياتي ، وما عاد يقول الا القليل ، صار همه الاوحد هو الشعر .. فعلينا به . بالشعر وحده نتصل بالبياتي ، وبالشعر ايضا يرتبط هذا الاتصال . اننا معه في علاقة تآلف وليست علاقة تعرف . فجمهورنا ، وهو الاصل في توجهنا ، يعرف ، والشاعر البياتي يعرف ايضا ، ان كل ماسيقوله الصحفي لن يقع خارج توقعات الشاعر الكبير ، لكنه لن يكون اعلامياً بعد ، فهذه لعبة قد انتهت .

وقد انتهى الى حكمة رزينة مليئة بنفسها ، انتهى الى تمركز لا يفيد الاعلام .. الى تمركز معطى كلياً للشعر . اصبح الشعر هو اداة اعلامه المتواضعة الهادئة المشغولة بنفسها .

صار الى حكمة انبساطية تتصل بالجميع ، بنوع من الامل الغامض ، وبنوع من الشك الشيطاني ، ان وجهه ، بهدوئه ليذكّرنا ببغداد .. بطيبتها واستقرارها . وبساطته تذكّرنا بقباب مساجد بغداد .. بانبساطها وامتلائها . لكن عيني العارف في وجهه لا تخطئان احداً . انه ليعرف شاعرنا الكبير الذي يتصل بالعالم بصوت احادي لا تميز فيه الغضب من الهدوء ، ولا الحب من الكراهية . وربما لم يعد يعرف الغضب ، ولا الكراهية ، وربما التحم الشيء بنقيضه لديه ، في حالة تصوف تفوق قدرة البشر .

وتجلس امام انسان بني لحمه من تجارب .. تجارب رفض وتحريض ونرجسية .. وتصوف وحرية .. ومنذ سؤالنا ... الاول ....... ، وجدنا ... اننا ... قد دخلنا ورطة ثقافية :فلكم من السهل ان تسأل ماتريد من الاسئلة التي قد لاتفهم بعضها مع كبار ، اتصفوا بخصلة التواطؤ القدري : لكن ها هو شاعرنا الكبير يستفهم عن معنى اول سؤال نسأله نقلب كل شيء ، رأساً على عقب ، او بالعكس ! وعليّ ان اعيد ترتيب نفسي بسرعة ، تضارع سرعة اجابته ، وسرعة انتباهته .. وهذا مستحيل . لكنه - افكر - شاعر ، عظيم ، وسيقول شيئاً ، في كل اجابة حتى وان بدا غير متعاطف ، او غير ميال .

اجل . كنا متحمسين في امثلة وضعناها بكثير من الزهو . فوجدنا . بغتة ، ان علينا ان نتدبر امورنا في ارض حرام ! ولم نحتج الى كثير من الوقت كيما نستذكر شعره : هذا الزاد الغني في كل الملمات ! لكن انفتاحه وبساطته جعلا الامر اكثر عسراً وليس هو من يتكلم بغير داع : احسسناه ينتظر ، كيما يتكلم ، احسسناه يقول بعينيه الهادئتين ، ان قولوا اي شيء ، فأجيب .. وهكذا كان علينا ان نقول ، وان نخرج من ساحة كنا فيها نشعر بالفخر ، فكم عظيم تحدي الشاعر ، وكم جميل ، وكم هذا التحدي من الروعة ، بحيث يشمل كل ساحة التحدي .

## في قصائد المرحلة الاخيرة

(... كل شعري قصائد قصيرة ، منذ «ملائكة وشياطين» ولا تتجاوز الثلاثين او الاربعين بيتاً .. انني لا اميل الى الثرثرة . ان القصيدة عندما تطول ، تموت . وتجد حتى قصائدي الطويلة مجزاة او مقسمة الى مقاطع . وكل مقطع هو قصيدة مستقلة . لكن مجموع المقاطع يكون القصيدة الكبرى . هذا شيء . اما عن الوضوح ، فان احداً لا يستطيع الكتابة في نسق واحد . ان وضوحي هو مايسمى بالسهل الممتنع ، اذ حين امتلك القدرة على التعبير بسهولة ، اي امتلك ان اعبّر عن الغامض بوضوح شديد ، يتصور القارىء ان ذلك شيء سهل ، ولكنه قبل ان يكتب ، لم يكن سهلا على الاطلاق .. انه نتاج تجربة .

القصيدة التي تبدو سهلة في ظاهرها ، انما تمتلك خلفية شديدة التعقيد .. انني لأميل الى الوضوح وانشده ، كل غموض تجده في قصيدة من قصائدي فهو غير متعمد : انه عفوي . ان ما اكتبه الان قد كتبته سابقاً .. لكنني في السابق كنت استخدم التاريخ مادة ، ومن ثم قد يصعب على القارىء فهم القصيدة ، لعدم معرفته باساطير ورموز التاريخ ، وهذا هو كل مافي الامر .

وليس لي في الامر حيلة .. وثمة تطور ، ان الشعر الذي يكتب الان في اوربا التي اعيش فيها ، يعتمد الايجاز والتركيز ، والقصيدة فيه لا تتجاوز الخمسة ابيات او اقل ، بسبب طبيعة العصر ، وطبيعة التجربة . احيانا قد تستطيع ان تلخص عالماً كبيراً باربع كلمات .. وهذه مقدرة . اعتقد ان الكثير من الشعراء لا يملك القدرة على كتابة قصيدة ذات معنى ، وذات تجربة .. المسألة ليست سهلة قبل الانجاز . انها من اصعب الصعوبات ...) .

وها هنا تقاطع الشاعرة وداد الجوراني : (قلت ان القصيدة حين تطول تموت .. اهذا هو رأيك في كل المطولات التي تخص شعراء آخرين .. اهو رأيك في المعلقات مثلا ؟) .

حيوي ، مشرق ، بسيط ، يتلقى الاسئلة ، ويجيب بنشاط ، محفّز ، لا يقبل هوادة . لكنه ، اذ يعطيك حرية ، فانه يحدّ ، ويجعل التوافق اساساً . وحين يتململ للاجابة ، يعطيك الانطباع بانه يريد منك ان تعيد اليه تلك الشعلة القديمة .. لكنك اذ تنظر الى وجهه ، تتجسد الحكمة التي نحتتها التجارب ، فتقول : ان للحكمة مهابتها التي تمنع اجابة رغباتها العارضة .

... (حتى المعلقات ، اجل . اننا لا نستطيع ان نساير جميع شعراء التاريخ الكبار في مطولاتهم من البداية حتى النهاية ، كقصيدة متكاملة ، ومع محبتي للشعر الجاهلي ، اجد ان المعلقات لا تملك غير ابيات قليلة من الشعر . والبقية احاديث .. وحتى المتنبي ، لا اجد في قصيدته ، شخصياً ، الا اربعة ابيات من الشعر ، او خمسة ، والبقية تقليد من تقاليد عصره الذي كان يملي على الشاعر ان يكتب

قصيدة مطولة ...)

ـ لكن المسألة ليست مسالة طول او قصر ، فحتى في صفحات القصيرة قد نجد حشواً : يعني ، نجد (الضربة) في بيت او بيتين ، والبقية هباء ..؟

(لا ... في قصيدتي الفكرة واحدة ، والموضوع واحد .. وثمة فرق في القصيدة العمودية التي ليس فيها فكرة واحدة او موضوع واحد .. ان كل كلمة استعملها في قصيدتي انما لتأدية غرض لايعود الى الجملة الشعرية او البيت ، بل الى القصيدة كلها . ولو حاولنا حذف اية كلمة ، فستنتهي القصيدة تماما . فاعتمادي ينصب على وحدة الموضوع ، والفكرة ، ويأتي الايقاع والموسيقى ، والصورة ، والكلمة ، تنسيباً حيا لهذه الوحدة ... ان الاستطراد ، حتى في الشعر الحديث ، لايخدم البؤرة المركزية للقصيدة ، ويمكن حذفه ... اما في القصيدة القصيرة ، فهذا غير ممكن . انها شبيهة بخيوط تتجمع في خيط اخير ) .

ونقول ، مداخلة : ايمكننا ان نسمي ، شاعرا اعتمد القصيدة القصيرة منهجاً ، وتطبيقاً ، وهو سؤال ميئوس منه ، مادام شاعرنا البياتي لايريد ان يعود الى قديم زمانه ، غير ثمة تلميح الى هذه العودة .... لقد الححنا على التسميات ، ونقبل الامر برفق حكيم : كما لو كان يربت على اكتافنا بعد تردد :

(استطيع ان اذكر ، ادونيس ، ونزار قباني في بعض قصائده ، والسياب في مقاطع كثيرة من قصائده ، بل وعند كل الشعراء تقريباً ، وخصوصاً الشعراء العراقيين ... الذين اقرأ لهم .. واحس بان اصحاب القصيدة القصيرة ، اكثر نجاحاً من غيرهم . انها لتحتاز على امور ، منها : التركيز على التجربة والشعور .. وهذه ليست دعوة لكتابة القصيدة القصيرة .. انني لا ادعو ولا اتعصب ، واعتقد انها نمط يلجأ اليه الشاعر لاسباب فنية . ان القصيدة القصيرة ليست نموذجاً للشعر ، ان القصيدة لا تتحدد بالابيات ... لكن الايجاز مطلوب .. ماكتبته لاقى اعجابا نسبيا من القراء .. حتى من الكارهين للشعر الحر .. ومنتقديه . اعلنوا اعجابهم به ، وهذا جميل .. ولربما غيروا رأيهم في الشعر الحر ..

القصيدة القصيرة تفرض الوضوح ، وبلا وضوح ، هي شبيهة بالدخان .. وعلى الشاعر ان يبرر هذا الايجاز في قصيدة قصيرة ... مثلا ، قلت في قصيدة قصيرة ،

وجهه في المرآة وجهان ،

لا تكذب ،

فان الله يراك في المرآة .

ويمكن ان ياتي شاعر فيثرثر بعشرة آلاف بيت بنفس المعنى ، يعني ان ما عنيته قد يكون مادة لكتاب كبير .. اعتقد ان هذه معجزة : معجزة ان يعبّر شاعر عن معنى ما بكلمات قليلة ... واعجب بقصائد كثيرة لشعراء آخرين ، لانهم استطاعوا ان (يضغطوا) تجربة كبيرة في اسطر قليلة .. إن فضاء الكلمات القليلة جداً ما هو الا بوابة تفتح على عالم كبير جداً ، هذا هو إحساسي عندما اقرا القصائد الجيدة ..) .

وقلنا هذا إعجاز ، وجاءنا ما كنا نتوقعه استكمالاً للصورة :

(لا .. انا متواضع ، لا اسعى الى الشهرة ، لقد انجزت ما انجزت ، واشعر بخطورة ما انجزت .. وقد يصعب هذا على الكثير من الشعراء في زمن الانهيار ، لكنني استطعت ان افرض نفسي بقوة .. وذلكم يعود الى مقدرتي .. فانا إنسان اعزل ، لا املك مؤسسات ، ولا املك سوى الحب والعلاقات الانسانية ، وقد حققت مالم يحققه شعراء كبار في عصور كثيرة ...

اقول بتواضع .. إنني اكتب قصائد ، اما الاعجاز ، وما شابهه فهو مهمة النقاد والقارىء ... انا متواضع ... لكنني اعتز بنفسي .. لديّ كبريائي الشديدة .. لست مغروراً .. إنني أحب الشعر ...)

## في التاريخ والبداوة

... (صار التاريخ مادة شعري .. اثر الهزيمة في حرب حزيران .. كان ينبغي البحث عن جذور الاشياء واستشراف المستقبل . إن لم اقل اختراقه بادوات التاريخ ، كما يقال . إنني لم استعمله تضميناً او اقتباساً ، كان مادة قصيدتي ، وهذا هو حال الرموز ايضاً .. إنها ادوات فنية من ادوات القصيدة ... والان قد تغيرت طبيعة الحياة ، وطبيعة حياتي على الاخص .. لقد تجولت كثيراً ، انا البدوي المترحل ، حتى في بيتي ! لديّ علاقات في كل العالم تقريباً ، وكل هذا ينبغي ان يتطابق مع شعري ، لان شعري ينبع من تجاربي ، ومن ثقافتي .. التجربة اولاً ، ثم الشعر .. إنني اسكن في قلب العالم ، او بالقرب من مناطق الزلزال ، واجدني في خدمة الشاعر البياتي ، أعيش حياتي شاعراً ، واتنقل بحرية تامة ، وقد لا تجد مثل هذا النمط في العالم اليوم ، فان معظم الادباء يرتبطون بمؤسسات او بمكان ما او ببيئة .. انا اختلف ، أعيش هكذا حراً ، حتى وإن لم اغادر بيتي .

لست اجتماعياً ، لديّ الآلاف من المعارف ، لكن العلاقة التي تربطني بهم هي علاقة روحية ، او ثقافية ، وليست اجتماعية .. لم اسع يوماً الى أحد .. ولم اقف بباب احد ...)

ويتحدث عن تعرفه بماركيز وارنستو كاردينال : كما لو كان يتحدث عن تعرفه على نوع جديد من الأطعمة : لقد قُدّما له ، بشيء من القدرية ، وتعرّف عليهما ، وكفى !

(... خذ شخصية كيورخيس ، مثلا ، انني استطيع ان اقول من خلال شخصيته الكثير ، استطيع ان اعبّر عن تجربة كاملة تطابق شخصية بورخيس . إن لدي الملايين من البشر ، فلماذا اختار بورخيس ؟ .. لانه يتطابق مع حالة من حالات القصيدة .. وحالة من تجربتي ، اقول من خلالها ما اريد .. وقد لا استطيع الكتابة عن أحب الناس لديّ ، حين ينعدم التطابق .. أجل استعمل الاسماء ، ومفردات الواقع المعاش .. إن القصيدة مفتوحة .. وليس ثمة شكل يحدها .. او نمط ... انني احاول ، دائماً ، ليس في حدود شكلانية ، كما يقال ، او تجريبية .. بل احاول عبر تجاربي الجديدة التي تفرض انماطاً مختلفة من الاشكال ، قد تكون قديمة .. ومن هنا تجدني لا اكاد اتوقف في محطة .. وربما اصبحت القصائد التي كتبتها مؤخراً منطلقاً لفتح شعري جديد . كما حدث لي في الستينات حين شعرت بانني امام الباب المغلق . فكتبت (محاكمة في نيسابور) ولم اكنْ افكر في ان اكون كاتباً مسرحياً ولا احب ان اكونه .. لقد كانت ثمة تجربة تخوضها النفس ، ولم استطع التعبير عنها الا بهذا الشكل القريب من المسرح .. وبعد ان انهيتها ، انفتحت امامي ابواب عديدة .. ادت الى ديوان (سفر الفقر والثورة) و (الذي ياتي ولا ياتي) و (الموت في الحياة) و (قصائد حب على بوابات العالم السبع) وهكذا ...

إنني افيد من القصائد التي اكتبها الآن ، كشخص يفيد من المفاتيح في فتح الابواب ، لا للدخول والانغلاق على النفس ، بل للانطلاق الى مئات الابواب الاخرى ، الى ما لا نهاية .. ان الشاعر لا يريد الوصول الى هدف معين ، بفتحه تلك الابواب ، بل ان كل قصيدة له تقود الى قصيدة اخرى .. إنني احاول ، تجريبياً ، من اجل القصيدة التالية ، ما دمت في الحياة على الارض ! ان كتابة الشعر لها علاقة بايولوجية بالانسان . اجعلني بؤرة صراع لاعيش الحالة الشعرية ، ليس في القصيدة حسب ، بل وقبلها ، في الحياة . إن على الشاعر ان يفتح اكثر ما يمكن من الابواب ليصل الى فضاء الحرية .. إلى امكانية تفجير كل طاقات النفس ، وفتح كل الكوى ، واضاءة كل المناطق المظلمة لاحتياز القدرة على الكتابة .. اما الاعتماد على الذاكرة الشعرية ، فإنه مضلل .. الذاكرة تخون ، وتحد من الابداع . انني اقول بالحياة .. بتشرب النور والضوضاء باستمرار .. إن نور اليوم يختلف عن نور الامس . وهذه هي عناصر القصيدة المستمدة من الحياة ، وتجاربها ، وليس من الكتب او من الذاكرة . وعلى اللغة ان تتقمص اشياء الحياة .. تتقمص النور والظلام والحرارة ، والبرودة .. وكل شيء ...)

## الشعر يبدع الثقافة

وماذا عن الثقافة ، وعلاقتها بالشاعر ، والشعر عامة ؟ وما مدى تاثيرها على منتوج وطبيعته ...؟

(... الشاعر مبدع للثقافة ... لكن قل لي ، كيف تنظر الى الثقافة ؟ اتساءل : ما هي ثقافة المتنبي ، هذا الشاعر العظيم ، او ثقافة طرفة بن العبد ، او ابي تمام ؟ . اعتقد ان اعظم ثقافة للشاعر انما تستمد من الحياة او هي الحياة ذاتها .. ان بعض الشعراء حين افرطوا في ثقافتهم افسدت عليهم الثقافة شعرهم .. كادونيس مثلاً ، الذي افسدت شعره ثقافته المثالية .. فهذه قد افسدت موهبته ، جعلته يكتب شعراً ، شكلانياً ، بلا طائل .

إن السياب ، مثلا ، كان يلتقط الاشياء حدسياً ، التقاطاً خطيراً ، وليس هذا دفاعاً عنه ، بل هو مجرد تقرير حقيقة قائمة .. فهل كان عليه ان يستعرض عضلاته الثقافية ..؟ كلا طبعاً ، لقد امتلك السياب من الرؤيا الشعرية ما لم يمتلكه الكثير من الشعراء الذين امتلكوا ثقافة واسعة . مع ذلك ليس ثمة مقياس : فهنالك شعراء مثقفون الى ابعد حد ، وامتلكوا شاعريتهم العظيمة . والعكس بالعكس . بوجيز القول ، علينا ان ننظر الى منجز الشاعر حسب .

## كلمة رديئة !

وقيل ان احدا لم يتجاوز منجز السياب الشعري ، واعتبرت هذه المقولة تحدياً .. ولم يجب النقاد .. وها هنا حاول الشاعر البياتي ان يخفف امتعاضه ، بابتسامة لها دلالتها :

(... كلا ، التجاوز كلمة رديئة ! ان التاريخ يتسع لكل الشعراء . والشعراء ، منذ آلاف السنين ، يتعايشون .. البابليون مع الشعراء العرب المعاصرين ، الشاعر لا يموت .. إنه يسكن في بيوت الاحياء والموتى ، وله حق الحياة ، فلماذا هذه الممارسة السادية الجارية .. تجاوز يتجاوز ، يفترس ، ياكل ..؟

ان كل الامم تحترم كل اجيال الشعراء ، لكن لو كان فكتور هيغو عربياً ، لقيل عنه انه شاعر رومانسي واقعي مبتذل ، ولوضع في الاضابير ! لكن خذ كيف تحتفل به فرنسا هذه الايام . ان الجميع يحتفل به ، حتى الشعراء المتطرفون من اصحاب الحداثة ، وغيرها من الكلمات الثرثارة الكثيرة .. ولا اعرف فيما إذا كنا نعيش قانون التخلص من البشر .. ولماذا ننظر الى التاريخ وكانه سنوات تفترس سنوات اخر؟ اليس للتاريخ مكانه؟ شخصياً اعتز ، اعتزازاً كبيراً ، بالشاعر الرصافي وعلي الشرقي والزهاوي والشبيبي ، والمتنبي ، كما بالشعراء الشباب كحسب الشيخ جعفر مثلا . اعتقد ان عملية تطور الشعر ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهذا الاعتزاز .

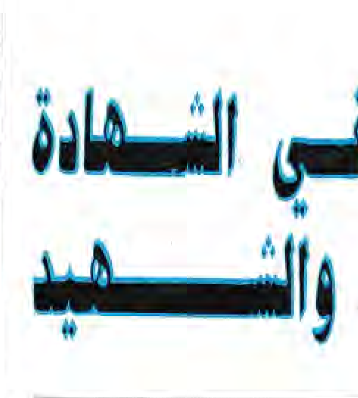
أجد العملية غريبة ، فمن المستفيد من إلغاء الشعراء ؟ لم لا نتساند ، ونحن في مثل هذه الظروف ...)

## الحرب والمربد

ما يفعله الوطن كثير . وقد لا تكون في تاريخ الامم مثل هذه السابقة : ان نسمع الشعر وندافع عن الوطن في حرب ضروس . وشاعرنا البياتي الكبير ، مع الوطن ، وفي القلب من عملية الدفاع الشريفة . ومن عملية تجميع الشعراء العرب على كلمة الحق .. ان إقامة المربد ، لدى شاعرنا ، عمل مذهل ، وتظاهرة لم تعرفها امة طوال ما مضى من القرن العشرين .. وفي هذا المربد ، الرائع ستتحد القصائد ، ويتساند الشعراء ، عربياً ، وانسانياً في عراق ظافر ، ومنتصر .. الى الابد ، كصرح عربي حقيقي ، لامة المستقبل ، في شعرها ، وضميرها ، وتطلعاتها .

# في الشهادة والشهيد





كمال عبد الله

يوسف الصائغ

استاثر موضوع الشهادة والشهيد باهتمام الأدباء والشعراء والفنانين العراقيين ، فقدموا الكثير من الاعمال القصصية والروائية والشعرية واللوحات الفنية التي تتحدث عن الشهيد وتبحث في تفاصيل دقيقة لحياته ومعاناته وشجاعته وترسم لحظات اندفاعه وتوهجه واقدامه على الشهادة ومن يراجع النتاج الأدبي والفني منذ بداية الحرب ولحد الآن سيجد صوراً رائعة ومتميزة للشهيد العراقي البطل الذي قاتل الاعداء .. وقدم نفسه في سبيل كرامة الانسان وعزته .. فكان الشهيد الرمز ... والشهيد الحياة ...

وعن الشهادة .. والشهيد ... تحدث لـ «الف باء» عدد من الأدباء والفنانين .. وكان اللقاء الاول مع الاستاذ الشاعر كمال الحديثي :

ـ هناك مسألة اساسية ، لنتحدث عن الانسان . وعندها قد نقترب من بوابة ربما توصلنا الى الجواب ، كيف يتعامل الانسان مع الشهادة وبالتالي كيف يستطيع ان يعطيها قيمتها في هذا المجال ؟.. لا اعتقد ان هناك فروقاً في الجوهر ، قد نختلف او لا نتفق تماماً على الاشكال ، ولكننا في الجوهر ننظر الى الانسان على انه قيمة عليا في الحياة ، ولا معنى للحياة بدونه اصلاً ، من يضع كل الحياة ممثلة في صنعه لها امام لحظة الموت ، قد يقذف بكل توهجه في ارتعاشة الانطفاء ، ماذا يستحق منا جميعاً ؟...

يستحق منا اولاً ان نحس ان الحياة هي التي تتعامل معنا في هذه اللحظات الخالدة لكل شاعر ، بمعنى آخر ، كل انسان لابد ان ينظر الى الشهيد على هذا الاساس ولا اقول وفق هذه الصورة .

بالنسبة لنا ، لم يعد الاستشهاد حالة عارضة او محكومة بصدفة من الصدف او موقف جزئي ... انها موضوع في عملية التنازع بين الحياة والموت ، فهي تمثل الحياة رغم انها تبدو بشكلها الخارجي تنحاز الى صف الموتى ، وحالة الاستشهاد بالنسبة لنا ، تعني شبكة واسعة وحية من العلاقات والذكريات والصلات الانسانية .. فالشهيد يمثل وجهي الحقيقة بالنسبة لنا ، هو منا لأنه مثل ارادة الحياة التي نريد ، وهو منا ايضاً لأنه رفيقنا وصديقنا وقد يكون من عائلتنا ايضاً ، فحين يتناول شاعر ما او فنان ما موضوع الشهيد ، لا يتحدث عن حالة غائبة او افتراضية ، يتحدث عن شخص معين رغم انه يعبر عن حالة عامة ، لا تخص العراق وحده ، بل حالة انسانية ... انا لا اتحدث في قصائدي مكتفياً بالقيم الاساسية والنبيلة والمعطاء للشهادة والشهيد ولكني اجد نفسي اتحدث عن الذكريات عن المعاناة المشتركة عن الحكم المشترك حين اتحدث عن الشهيد ، ذلك لأن بين الشهداء لي رفاق واصدقاء واحباء ... وانا هنا لا امثل نفسي ، بل اتحدث عن كل الشعراء الذين تناولوا هذه الحالة في اية قصيدة كانوا شعراء حقاً .. بدون اية محاولة للانتقاص من الشهيد والشهداء لأن ذلك بعيد عن اي عراقي ، وهو غير ممكن ايضاً لإنهم الأكرم منا جميعاً ، لابد ان نبتعد عن المبالغات او التخيلات التي تفقد الشهيد انسانيته ولا ينبغي ان نقتصر في ذلك على حالة الاستشهاد وحدها بل حتى على حالة الحرب عموماً .

لا يجوز ان نتصور ان الشهيد يأتي ويلقي بنفسه الى التهلكة مجرداً من كل المشاعر الانسانية ، انه يحب ويحلم ويستشعر قدراً من الرغبة ، ولكنه في اللحظة الحاسمة لا يقف طويلاً امام الجدل بين مصيرين احدهما ان تنطفيء شمسه في الظلام الابدي الذي سيلفه هو وكل اخوانه وابنائه وقضيته .. وبين ان ينطفيء لحظة لكي يتوهج ابدا ، الحسم في الاختيار هو الذي يضع في الذروة ولكن لاينبغي ان نعتم على عواطفه وهواجسه اطلاقاً .

وتحدث لنا الاستاذ الشاعر يوسف الصائغ قائلا :

ـ يشكل موضوع الشهيد والشهادة احد الهواجس البارزة في الادب والفن العراقي المعاصر ، ذلك ان هذا الموضوع يملك ان يستقطب في جوهره الحدث النضالي كفعل ، وذاكرة وتاريخ فضلاً عن قدرته على الارتقاع الى مستوى انساني يتضمن بعدا فكرياً ونفسياً يؤهله لان يصير رمزاً من طراز متميز ..

ان تاريخنا المعاصر باحداثه الحارة والمتلاحقة مفعم بنموذج الشهادة والشهيد ، وقد جاءت الحرب فعمقت هذا النموذج وميزته ووسعته بحيث صارت الشهادة مفردة يومية وليست طقساً .

ولقد ترتب على ذلك ان الادب والفن خضعا لهذه الحالة الجديدة ، واصبح الاديب والفنان يعي هذا البعد على مختلف المستويات انتهاء بالمستوى الشخصي الذي يدفعه لايجاد حل لتناقض بارز على الشاعر ان يحسمه في مجال الشعر بالذات ولن يتم ذلك الا حين يقتنع بانه يملك في مجال الادب والفن اوراق استشهاده الشخصية ..

اما بالنسبة لي فقد عالجت موضوع الشهادة في شعري وبشكل واضح في مجموعة (اعترافات مالك بن الريب) ..

وكانت القصائد الطويلة الخمس تتركز في معالجة حالة الشهادة عبر الشهيد يفتش عن معنى شهادته ،ومبرراتها الى حد انه يختار استشهاده منفردا ويصمت من اجل ان يملك القدرة على ان يحكم ويحاكم .

(ياشاعر مت منفرداً<br>
طوبى للقتلى منفردين امام ضمائرهم<br>
لم ينتظروا ان يعطوا اوراق بطولتهم<br>
وشهادات الدفن) .

ثم جاءت مجموعة (سيدة التفاحات الاربع) فكانت معالجة لشهادة واستشهاد من نوع خاص . انه التهديد بالموت المفاجيء في عالم ،لايزال يعادي الحب والمحبين ، ثم جاءت الحرب فجعلت الحياة كلها في حالة حرب ، كما لو كانت في حالة حب وكان طبيعياً ان تملأ الشهادة العيون باعتبارها حالة عراقية ناضجة عن حب الحياة والدفاع عنها والتضحية من اجلها . ومن هنا ماكنت لأستطيع الهرب من تامل العراق الذي هو بيتي وبلدي فارى الشهادة فيه عبر نموذجين قديم ، وجديد ، فبين نموذج ام الشهيد في نصب الحرية وام الشهداء التي تعيش معنا كان لابد من ادراك

الفرق واعادة صياغة الاحساس بالعلاقة بين نوعين من الشهادة لامكان الربط بينهما . وهكذا جاءت قصيدة (على ايما موعد نلتقي) .. لتتوجه الى تلك الام في نصب الحرية مناشدة اياها ان تنهض عن صدى وحيدها لتتبنى كل شهدائنا وتختلط بامهات الشهداء ، فتصير واحدة منهم وليست علما عليهم .. ثم نجمت عن هذه القصيدة تجربة اخرى في حكاية (سواعين) انها الشهيدة اليومية التي لها خصوصية اسمها وتاريخها - العراقية الام والزوجة والحبيبة وهي منهمكة في صنع الخبز والحب والحياة لتستفزها الحرب فتقف عند باب بيتها لتدافع بكل ما اوتيت من ايجابية عن منزلها وخبزها وزوجها واطفالها .. عن العراق حتى الموت محققة بذلك معجزة الحياة والفن في قدرة على نقل ماهو خاص الى عام .

ولا تزال عندي مشاريع قصائد اخرى . فبينما تشغلني محاولة التماثل المستمر مع الاعجاز في تجربة نصب الشهيد وما يمثله من سطوة رغم بساطته وتجرده لانني مازلت مشغولا بالوصول الى نموذج يقترب من تجربة نصب الشهيد بسطوته وبساطته وتجرده .

وعن موضوع الشهيد والشهادة تحدث لنا الروائي عبدالخالق الركابي قائلا :

- تبقى الشهادة ذروة الحياة ، فبها يستحيل الفناء الى خلود ، ذلك ما يفوز به الشهيد بعد ما يعمد ارض وطنه بدمه غير ان الشهادة كموضوع ابداعي ظلت تستقطب عاطفة المبدعين منذ إلياذة (هوميروس) حتى الوقت الحاضر ، فكان من الطبيعي ان يستثمر كتابنا هذه الثيمة منذ اندلاع الحرب على حدودنا الشرقية ، حتى انني اكاد اجزم بان غالبية القصص والروايات المكتوبة لا تخلو منها ، وفيما يخص تجربتي ، اتذكر ان اولى قصصي التي نشرتها في بداية الحرب (وهي قصة كاتبة امريكية) استوحيت موضوعها من استشهاد احد اصدقاء الطفولة (وقد اهديت القصة له) جاءت بعدها قصة (حائط البنادق) المبنية على استشهاد الاب عند القصف العشوائي على احدى مدننا الحدودية وفي الفترة الاخيرة كتبت قصة (التعويذة) وهي القصة الفائزة بالجائزة الاولى من مسابقة قصص قادسية صدام وثيمة هذه القصة تعتمد على كيفية استشهاد (عبدالله) ومحاولة صديقه راوي القصة ايصال رسالته الى اهله في احدى القرى ليكتشف وجود مقاتلين عديدين باسم عبدالله منهم من زفت اليهم عروسه ، ومن توشك زوجته على الوضع ، ومنهم من شارك في تطهير هور الحويزة .. اي ان عبدالله ان استشهد . وهناك من سيحتل موقعه للدفاع عن الوطن .. وقد استثمرت في خلفية هذه القصة ملحمة كلكامش وحزن كلكامش على انكيدو بعد موته ومجاهدته في البحث عن عشبة الخلود التي تبعد عنه الموت ، اذ ان الراوي يكتشف في آخر الامر ان رسالة عبدالله قد تكون موجهة اليه هو بالذات .. وهي بمثابة التعويذة او عشبة الخلود التي ستمنحه الحياة الابدية .. وهناك ايضاً رواية (مكابدات عبدالله العاشق) التي تبدأ باستشهاد الاب عند القصف المدفعي عبر الحدود لتستعاد فيما بعد حياة تلك الشخصية عبر فصول الرواية وصولاً الى ثيمة اساسية هي ان موت ذلك الرجل لن يجيء عبثاً فبعد الانتهاء من الدفن وطقوس الحزن يبدأ الرد العراقي الجسور على العدوان .

**الشهادة تملأ العيون**

**بأعتبارها حالة عراقية**

**ناضجة عن حب**

**الحياة والتضحية من**

**اجلها**

وتحدث الفنان خالد الرحال قائلا :

- الشهيد هو رمز الخلود لانه هو موجود في حنايا القلوب بذكره الاصدقاء والاحبة والاهل ، وهو يعطي كل شيء من اجل ديمومة الحياة ، والشهادة هي رمز من رموز الفداء ... وطالما هناك شهداء ، فهناك حضارة وهناك مجد وهناك خلود ، ولا ننسى ان الشهادة هي من اكثر القيم تعبيراً عن جلال روح الانسان وتساميه نحو الابدية والحضارة الانسانية معا ، والشهيد يكتسب خلوده بالفعل الانبل ، وبالفعل الذي يعانق فيه القيم السامية : قيم السماء التي تتجلى فوق الارض ذلك لان الشهيد هو جزء من الكل الانساني للديمومة والتاريخ وروح الانسان .. روح الخلود الكامنة في كل عمل جمالي وفي كل ابداع يفوق التصور .. لان الشهيد والشهادة كل يمنح الجزء تالقه .

وتحدث لنا الناقد والفنان شاكر حسن آل سعيد قائلا :

- قد تكون الشهادة مجرد موقف ، كايمان مطلق للتضحية الى حد الموت ، وحينئذ لا يمثل الموت منها سوى النهاية الضرورية لكل بداية . وقد حفل التاريخ العربي بالعديد من المواقف الاستشهادية ، هي مواقف بطولية لاشك .. من ذلك الموقف البطل السومري او الاكدي الاسطوري والمعروف في اسطورة كلكامش باسم انكيدو ، اذ هو يفتدي بنفسه فيروح مقاتلاً ثورة السماء .

ان الشهادة تبقى من اسباب الانعتاق البشري عن رق الجسد للوصول الى حرية الروح . فهي من هذا المنطلق موقف تحد لما هو مالوف في حياة الكائن الحي ، من حب للحياة وتمسك بها وشوق الى تجاوز هذا الحب والتمسك بالمألوف بواسطة الابداع ، وانه لما يضاعف من معنى الحياة . لقد عرفت البشرية في تاريخها الطويل عمليات استشهاد من هذا القبيل خلدت فيما بعد اسماء ابطالها ، ومن هنا يحق لنا القول ان مفهوم الشهادة لا يعني سوى الحرية سواء تحققت بالموت او بالحياة .

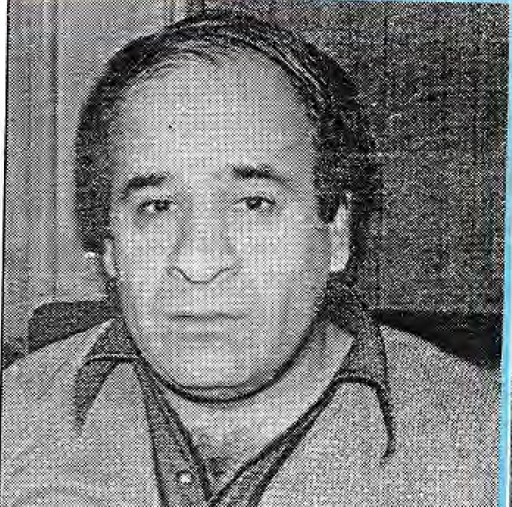
بيد ان ظروفنا الراهنة في رد قوى البغي والعدوان على حدودنا الشرقية يكرس لمواطنينا قيم الشهادة بجميع اشكالها فمن يقضي وهو يحارب يظل شهيداً . كما ان من يقاتل عن بطولة وينتصر في قتاله هو ايضاً شهيد ، اي ان شهادة المقاتل العربي والعراقي كليهما في آن واحد لاكثر من كونها بالمعنى التقليدي (موتاً - حياً) .

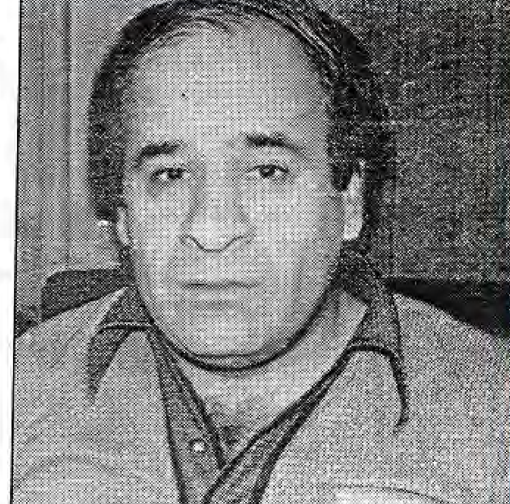
على ان اسمى قيم الشهادة بالطبع ، هي تلك التي تنم عن معنى الدفاع عن النفس والوطن والممتلكات بالمفهوم الذي يتضح بالفكر الديني ، وهذا ما يمثله معنى الشهادة عن ايمان ، وليس الموت عرضاً . من هنا قال ما قاله البطل العربي خالد بن الوليد اذ يرى نفسه وهو يموت قولته الشهيرة (وها انذا اموت على فراشي ميتة البعير ، فلا قرت عين الجبان) ان الشهادة دفاع عن الوطن تظل من انفع القيم في وجدان امتنا العربية فهي معدن الرجال حينما تمتحن خاماتهم وهي مناط اشراق حضارتنا وقوميتنا في سفر التاريخ . فيا رحمة لشهداء وطننا في قادسيتنا الثانية .. قادسية صدام .

■ كتابة : وليد الزبيدي



شاكر حسن آل سعيد





عبد الخالق الركابي




# ▪ متابعات علمية

## مقترح ستراتيجية التعليم التقني في مؤسسة المعاهد الفنية

تمت في القاعة المشتركة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي مناقشة مقترح ستراتيجية التعليم التقني في مؤسسة المعاهد الفنية برعاية الاستاذ سمير محمد عبدالوهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي ، وقد حضر الندوة ممثلون عن الوزارات ذات العلاقة .

- القى السيد سمير محمد عبدالوهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي كلمة اشار فيها الى اهمية التعليم التقني في التنمية القومية وبناء الانسان الجديد ، مؤكدا على التدريب الصيفي للكوادر الطلابية لما له من اهمية في نقل الطلاب من الحياة الدراسية الى الحياة العملية ليصبح باستطاعتهم ممارسة اختصاصاتهم بصورة فعلية وعملية بعد تخرجهم .

اما السيد رئيس مؤسسة المعاهد الفنية وكالة الدكتور مازن محمد علي فقد استعرض المسيرة العلمية والتربوية للمعاهد وملاكاتها وقدم موجزاً لمقترح ستراتيجية التعليم التقني والذي تضمن تشكيل لجنة متخصصة بذلت جل جهدها من اجل وضع الصيغة الحالية للاستراتيجية وقد برمجت اللجنة عملها بما يلي :

- تحديد ثمانية محاور رئيسية شملت مختلف الجوانب الاساسية للاستراتيجية .
- تكليف خبراء من بين اعضاء اللجنة وخارجها لأعداد دراسات حول تلك المحاور .
- اعداد المقترح الاول لاطار الاستراتيجية وعرضه على مجالس المعاهد كافة ثم الى اللجنة العلمية المنبثقة عن مجلس ادارة المؤسسة . اما الاطار العام للاستراتيجية فقد شمل : الاهداف - مدة الدراسة - النظام الدراسي - المناهج - التخصصات القبول - توزيع الطلبة مع التخصصات - الاطر التدريسية والتدريبية - الكتاب المنهجي - المؤسسة والمجتمع والآفاق المستقبلية . وجرت بعد ذلك مناقشات حول بنود الاستراتيجية وشكلت لجان عمل متخصصة تضم في عضويتها ممثلين عن المؤسسة ومؤسسات القطاع الاشتراكي المستفيدة من خريجي معاهد المؤسسة لدراسة المقترحات الواردة حول مخصصات المعاهد التقنية في ضوء الحاجة المرحلية والمستقبلية للقطر وقدمت هذه اللجان توصياتها بهذا الصدد .

▪▪▪

## المؤتمر التنسيقي الاول لتكنولوجيا الدول الاسلامية

عقد في تركيا المؤتمر التنسيقي الاول حول التكنولوجيا بين الدول الاسلامية وشارك فيه عدد كبير من الدول الاسلامية وعدد من المنظمات العربية والعالمية .

- الدكتور سهام المدفعي مدير عام مركز بحوث النفط/ مجلس البحث العلمي مثل اللجنة الوطنية لنقل التكنولوجيا في العراق ، وقد تحدث عن المؤتمر قائلاً : تم في هذا المؤتمر استعراض الوضع العلمي والتكنولوجي في الدول الاسلامية المشاركة فيه من خلال البحوث المقدمة من قبلهم ، وتضمن المؤتمر بحوثاً عن بعض الجوانب التكنولوجية المتقدمة في بعض البلدان الاسلامية ، وقد قدمنا ورقة تبين تقدم البحث العلمي في قطرنا .

اما توصيات المؤتمر فهي .. تقوية الجوانب العلمية والتكنولوجية بين الدول الاسلامية والتنسيق فيما بينها لتطوير امكاناتها والتعاون من خلال عقد لقاءات علمية محددة ، وعقد مثل هذا المؤتمر بفترات منظمة وتطوير طرق مناسبة لأختيار اولويات المواضيع التي يعمل بها . وتبنى المؤتمر توصية لبذل الجهود لايقاف الحرب بين العراق وايران .

# ▪ فضاء

## برنامج تعاون دولي

الـ «انتركوسموس» برنامج تعاون دولي لاستخدام الفضاء الكوني سلمياً ، وتشترك في هذا البرنامج دول مثل الاتحاد السوفيتي وبلغاريا والمانيا الديمقراطية والمجر ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا ، وتطلق استناداً الى هذا البرنامج من عام ١٩٩٩ اقمار اصطناعية مزودة بمعدات واجهزة للدراسات العلمية ، وتوفر الاجهزة الفضائية التي تطلق الى المدار معلومات قيّمة لمختلف فروع الاقتصاد ، وقد استطاعت الحصول على معلومات مهمة عن تركيب جو الارض وحقلها المغناطيسي واحزمتها الشعاعية ، فضلاً عن دراسة موارد المحيط العالمي البايولوجية ، وتحدد الاقمار المناطق التي تزخر بالوقود والخامات المعدنية ، كما انها توفر مختلف المعلومات للكيميائيين وللمعنيين بدراسة خصائص المعادن واللدائن في حالة انعدام الوزن . بالاضافة الى توفير المعلومات الخاصة بالارصاد الجوي ، وتوفر المياه التي تعود على الدول الزراعية بمردود اقتصادي كبير . هذا وقد اطلق الاتحاد السوفيتي منذ مدة المحطة الاوتوماتيكية «بروغنوز - ١٠ انتركوسموس» لأجراء التجارب ودراسة بنية الموجات الصدمية في الفضاء القريب والبعيد من الارض ، والتي تنشا نتيجة تفاعل بلازما الريح الشمسية وحقل الارض المغناطيسي ...

# ▪ طاقة

## الرياح طاقة بديلة



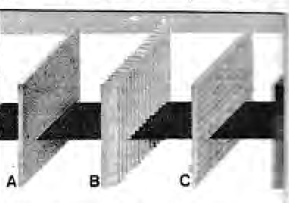
في ولاية كاليفورنيا الامريكية يجري توليد كمية من الكهرباء من محطات توليد الطاقة بالرياح تعادل مليون برميل من النفط ، ومن المؤمل ان تشهد السنوات القليلة القادمة توسعاً ملحوظا في بناء محطات كهربائية تعمل بطاقة الرياح ، وقد تم في عام ١٩٨٤ إقامة ٤٥٠٠ طاحونة هوائية تبلغ قدرتها ٣٧٤ ميغا واطا وتتوقع المصادر المهتمة بشؤون الطاقة ان يرتفع عدد الطواحين الهوائية في الولايات المتحدة مع نهاية عام ١٩٨٥ الى حوالي ١٣ الف طاحونة تبلغ قدرتها حوالي الف ميغا واط .

**■ مجيد العبيدي**

# ■ تكنولوجيا

## اجهزة لضمان تنفس أفضل

قد يكون منزلك أفضل مكان في العالم بالنسبة لك ، لكنه في الوقت نفسه قد يكون مرتعا خصبا لشتى انواع ملوثات الهواء . وقد دلت الابحاث مؤخرا على ان الهواء المحصور في غرفة منزل او مكتب من الممكن ان يحتوي على كمية من المواد الملوثة بدرجة أشد تركيزاً من هواء يعد شديد التلوث في الخارج ، ومن العوامل الرئيسية التي تسبب تلوث هواء المنازل




In the Instapure Air Filtration System, large particles by polyurethane prefilter (a) before air passes thro fiber filter (b). Harmful gases are then absorbed b

دخان التبغ والغبار وشعر الحيوانات والغازات كأول اوكسيد الكاربون واوكسيدات النايتروجين والبنزين بالاضافة الى الكائنات المجهرية مثل البكتريا والفيروسات والفطريات ، لذلك عمدت احدى الشركات الى انتاج انظمة خاصة للقضاء على التلوث داخل المنازل ، وقد اثبتت هذه الاجهزة فعاليتها في هذا المجال . ومن هذه الاجهزة على سبيل المثال جهاز تنقية يبدو كأنه وسط بين مكيف الهواء والمبردة يقوم بتنقية الهواء على ثلاث مراحل عن طريق ثلاثة انواع من المرشحات.



# ■ مبيدات

## أسلحة بايولوجية ضد الحشرات الضارة

توفر مادة معينة مستخلصة من بذور شجرة «نيم» الاستوائية امكانيات جديدة وواسعة لمكافحة الحشرات الضارة بدون سموم . إن هذه المادة التي تعرف باسم «ازاديراشتين» تعرقل برامج الهرمونات الخاصة بتطور الحشرات ، وتوقف بالتالي نموها وتكاثرها . وقد استطاع معهد ماكس بلانك للكيمياء العضوية اثبات تأثيرها في هذا المضمار ، وقد كان الشرط اللازم لذلك توفر طريقة متطورة جديدة تسمح ولأول مرة بضبط نسبة الهرمونات في دم احدى الحشرات وبيوضها ، وقد استخدم الجراد الطيار المتنقل - الذي كان ومازال يقضي على كميات كبيرة من المواد الغذائية - لتجربة هذا العقار الجديد بعد أن أصبح وضع استراتيجية جديدة للقضاء على عدو الانسان القديم هذا أمرا ضروريا وعاجلا ذلك إن المنافسة الشديدة مع الحشرات الضارة في قطاعات الزراعة الوحيدة النوع أصبحت تؤدي الى مزيد من اختلال التوازن البيئي في الطبيعة ، ويقدر عدد انواع الحشرات المختلفة المعروفة بحوالي مليون نوع تمثل اليوم حوالي ثلثي الحيوانات المعروفة في العالم ، ومن الممكن القول .. ان هناك اعداداً كبيرة من الحشرات تبلغ ضعف عدد انواع النباتات نفسها ، ولعل من حسن الحظ ان عدد الحشرات الضارة المؤذية للزراعة لا يتجاوز بضعة انواع قليلة فقط ، ومع ذلك فان هذا العدد القليل يشكل خطراً كبيراً على الزراعة ، ولا سيما في المناطق الاستوائية والحارة بسبب معدلات تكاثره . إذ ليس من النادر ان تضع الانثى الواحدة من بعض الحشرات ما يصل الى الف بيضة . يضاف الى ذلك وجود مشكلة الزراعة الوحيدة النوع التي تغطي مساحات واسعة تساعد على تكاثر نوع معين من الحشرات الضارة وبصورة كبيرة في اطار الظروف الاستوائية والحارة . والى جانب الاضرار التي تلحق بالمحاصيل الزراعية يلعب بعض انواع الحشرات ايضا دوراً مهماً وكبيراً كوسيط لنقل الامراض والاوبئة للانسان والحيوان في جميع انحاء العالم واقرب مثال على هذه الامراض هو الملاريا والحمى الصفراء ومرض النوم ، والتهابات السحايا الدماغية . وقد نجح الانسان في مكافحة معظم الحشرات الضارة عن طريق استخدام المبيدات الكيميائية ، ولكن استخدام هذه المواد التي تعتبر من السموم المؤثرة اصطدم مع مرور الوقت بحدود معينة ، اذ انها تؤثر على البيئة بصورة سلبية ، وتتسرب الى المواد الغذائية مما ينقل مع الوقت خطر التلوث للانسان والحيوان ، وقد اثبتت التجارب ان مادة «ازاديراشتين» لا تعتبر من السموم الضارة . إذ أن جميع اليرقات التي تناولت هذه المادة عاشت حتى مرحلة الشرنقة ، ولكن بعد خروجها توقف نموها وتطورها وماتت الواحدة تلو الاخرى .



# ■ انتاج حيواني

## الابقار والاخصاب الصناعي

تبعث البقرة الحامل الفرح في نفس صاحبها ، وبالاخص اذا كان ممن يهتمون بمنتوجات الالبان على اختلاف انواعها ، فهي تعني في حساباته امتلاك جيل جديد بالاضافة الى فترة خصبة ومربحة من انتاج الحليب ، وذلك لان البقرة غير الحامل تكلف صاحبها الكثير . وقد ازال التعشير الصناعي واحدة من اكبر مشاكل الحمل ، حيث لم يعد مهماً بالضرورة توفر ثور في الوقت والمكان المناسبين ، ولكن بقيت مشكلة اخرى وهي كيف يستطيع الفلاح معرفة فيما اذا كانت البقرة مخصبة ام لا ؟ ان الدورة النزوية عند الماشية كما هي عند بقية اللبنيات خاضعة للهرمونات التي يقوم احدها باشعار رحم الحيوان بالاستعداد لظهور البيضة . وهذا الهرمون ، بروجستين ، يفرز مع حليب البقرة ، فاذا ما امكن تحديد وجوده وتركيزه بسرعة ودقة امكن معرفة وقت خروج البيضة ... وما يلاحظه الباحث عادة في عملية الكشف هو المستوى المنخفض للبروجستين والذي يحدث قبل بدء الدورة النزوية ، وقد توصلت بعض المؤسسات البريطانية والايرلندية الى اختبارات معينة تكشف عن حالة البقرة هي في حقيقتها انواع مما يسمى بالتحليل المناعي الذي يعتمد على خلق منافسة بين بروجستين صناعي والبروجستين الطبيعي في الحليب . فاذا كانت الغلبة للبروجستين الصناعي كان ذلك دليلا على قلة البروجستين الطبيعي في الحليب وبالتالي على ان البقرة مخصبة ....



## علوم المستقبل

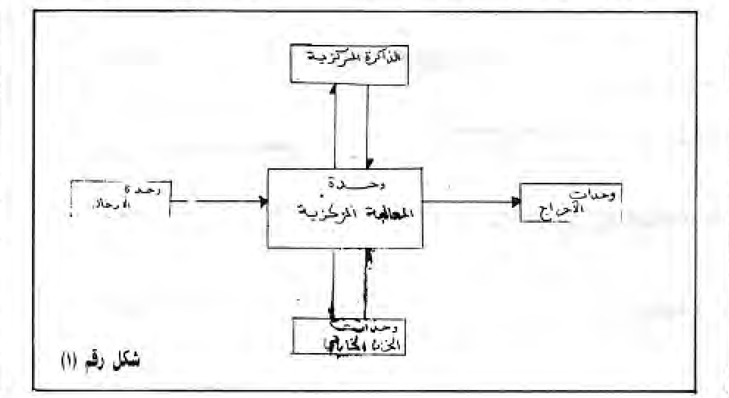
# هل يحل الكومبيوتر مشكلات الانسان؟

### الكومبيوتر المايكروية

لن نتحدث هنا عن الحاسبات الالكترونية الكبيرة (الكومبيوتر) والتي تستعملها مختلف المؤسسات الصناعية والتجارية والتعليمية ، تلك الحاسبات التي نلمس نتائج اعمالها في الحياة اليومية مثل قوائم الكهرباء والتلفون او نتائج توزيع الطلبة على الكليات والمعاهد ، بل سنتناول في حديثنا هذا الحاسبات الالكترونية «الميكروية» التي غيرت نظرتنا عن الحاسبات الالكترونية باعتبارها اجهزة ضخمة معقدة باهظة التكاليف الى اجهزة صغيرة الحجم ، قليلة التكاليف ، سهلة التشغيل .

في سنة ١٩٧٥ ظهرت اول حاسبة من هذا النوع الى الوجود لتفتح بذلك مجالاً جديداً لاستخدام الكومبيوتر فيه يستطيع الافراد على اختلاف مجالات تخصصهم ومستوياتهم العلمية اقتناء واستخدام الكومبيوتر ، ولن يمر وقت طويل حتى نرى فيه الحاسبة الميكروية جزءاً مهماً من الاجهزة التي نستعملها حتى في بيوتنا . وهذا بالفعل ما هو موجود في بعض الدول المتقدمة تقنياً .

منذ طرح الكومبيوتر الميكروي الى الاسواق واستخدامه يعمم وينتشر بصورة هائلة ، فمن الصعوبة ان نجد مجالاً لم يتوغل فيه ، فهو يستعمل في ادارة الاعمال الصغيرة وفي التعليم وفي البيت . وتزداد قابلياته بصورة كبيرة بحيث ان الانواع المتطورة منه تضاهي انواع الكومبيوتر الضخمة والتي كانت تستعمل قبل ١٥ ـ ٢٠ سنة مضت مع فارق كبير جداً في التكلفة .



شكل رقم (١)

### ما الذي يميز الكومبيوتر الميكروي عن اجهزة الكومبيوتر الاخرى ؟

اولا ـ من المعروف ان الكومبيوتر يتكون من الاجزاء الرئيسية التالية (وحدات الادخال ـ وحدة المعالجة المركزية ـ الذاكرة ـ وحدات الخزن الخارجي ـ وحدات الاخراج) كما هو موضح في الشكل ـ ١ ـ في الحاسبة الميكروية تكون وحدة المعالجة المركزية على شكل دائرة الكترونية متكاملة واحدة صغيرة الحجم تعرف بالمعالج الدقيق (microzocessas) مع عدد من الدوائر المتكاملة المساندة . على خلاف اجهزة الكومبيوتر الكبيرة الاخرى التي تتكون فيها وحدة المعالجة المركزية من مئات وحتى الوف القطع الالكترونية وهذا يفسر لنا صغر حجم وقلة تكاليف الحاسبة الميكروية .

ثانياً : ان الحاسبة الميكروية يقتصر استخدامها على شخص واحد او عدة اشخاص على الاكثر على خلاف الكومبيوتر الكبير الذي يمكن ان يستخدمه عدد كبير من الاشخاص وفي وقت واحد .

### ما هي الاجزاء الاساسية للحسبة المايكروية ؟

كما هو موضح في الشكل ـ ٣ ـ تحتوي الحاسبة الميكروية على وحدة ادخال وهي عبارة عن لوحة مفاتيح تماثل لوحة مفاتيح الآلة الطابعة الاعتيادية ، بواسطتها يمكننا ادخال البرامج والمعلومات الى الكومبيوتر بالاضافة الى وحدة المعالجة المركزية والذاكرة الرئيسية . وعادة ما تصنع لوحة المفاتيح ووحدة المعالجة والذاكرة داخل صندوق واحد .

ويتصل بوحدة المعالجة المركزية شاشة عرض مرئية وكثيراً ما يستخدم التلفزيون الاعتيادي لهذا الغرض ليمثل وحدة الاخراج في الكومبيوتر الميكروني .

يتصل بالكومبيوتر ـ ايضاً ـ احد وسائل الخزن الخارجي للمعلومات وهي على انواع كثيرة ارخصها ثمناً واكثرها شيوعاً هو مسجل الكاسيت الاعتيادي على انه يعتبر من الوسائل البطيئة جداً ، ولا يصلح للاستعمال مع كثير من التطبيقات على خلاف الوسائل الاخرى مثل الاقراص المرنة (Floppy disk) التي يمكننا بواسطتها خزن المعلومات واسترجاعها بسرعة هائلة . ويمكننا ايضاً ربط آلة طابعة خاصة بالحاسبة الميكروية تتيح لنا الحصول على نتائج مطبوعة .

### ما هو البرنامج ، البرمجة ، انواع البرامج ؟

صحيح ان الكومبيوتر يستطيع القيام



شكل رقم (٢)

بالكثير من الاعمال الا انه لا يقوم بها الا اذا زود بسلسلة متكاملة من التعليمات التي يتقيد بها تماماً لانجاز العمل . ان هذه السلسلة يطلق عليها اسم «البرنامج» وعملية كتابة وصياغة البرامج «ضمن ضوابط وقيود معينة» تعرف بـ «البرمجة» .

ولكي يبدأ الكومبيوتر عمله ، علينا تزويده بعدد كبير من البرامج ، فكل عمل نقوم به الكومبيوتر يحتاج الى برنامج معين يتبعه بدقة ، فمثلاً انجازه للمسألة المناطة به يحتاج الى برنامج عملية الاتصال والسيطرة على الطابعة الملحقة به يحتاج الى برنامج ، انتقال سيل المعلومات من والى وحدة المعالجة المركزية يحتاج الى برنامج ، السيطرة على الذاكرة الرئيسية ، شاشة العرض المرئي ، وكل الاجزاء الملحقة بالكومبيوتر .. كل هذا يحتاج الى برامج وبصورة عامة يمكننا تقسيم البرامج المستخدمة في الكومبيوتر الى الانواع التالية :

اولاً : البرامج التطبيقية (Application programs)

وهي البرامج التي يتبعها الكومبيوتر اثناء انجازه احد الاعمال التطبيقية المناطة به مثل : السيطرة المخزنية ، معالجة النصوص خزن واسترجاع المعلومات انجاز عملية تحليل اقتصادي او احصائي معين وحتى تاديته لعبة مثل الشطرنج . وعادة ما يضع المبرمجون او مستخدمو الكومبيوتر انفسهم هذه البرامج لانجاز الاعمال بواسطة الكومبيوتر .

ثانياً - البرامج التشغيلية (Operating programs)

وهي البرامج التي تسيطر على عمل الكومبيوتر الداخلي وعلى جميع الاجزاء الملحقة به مثل البرنامج المسمى «نظام التشغيل Operating systam وبرامج الترجمة compilers interpreters» والبرامج الخاصة بالتعامل مع الاجهزة الملحقة بالكومبيوتر .

ان هذا النوع من البرامج لا يكتبها مستخدم الكومبيوتر بل تصاغ وتكتب من قبل مصممي الكومبيوتر وهي اما ان تثبت بصورة دائمية داخل الكومبيوتر على نوع معين من الذاكرة يعرف بـ read only memory- ROM وهي نوع من وحدات الذاكرة التي تثبت فيها المعلومات او البرامج عادة اثناء الصنع ولا يمكن بعد ذلك تغييرها ، اي ان الكومبيوتر يستطيع فقط قراءة المعلومات ولا يمكنه تغييرها او انها تطبع على الاقراص المرنة لكي يدخلها مستعمل الكومبيوتر قبل ان يباشر بانجاز عملية معينة . وفي الحالة الاخيرة عادة تستعمل مع الحاسبات الميكروية المتطورة والتي يمكننا فيها ان نستعمل اكثر من نوع من نظام التشغيل ، واكثر من لغة من لغات الحاسبة .

وليس من المهم ان يعرف المستخدم الاعتيادي للكومبيوتر الكثير من البرامج التشغيلية كما ان تنفيذ هذه البرامج يتم بصورة تلقائية من قبل الكومبيوتر حسب حاجته ودون تدخل المستخدم تقريباً .

## ما هي لغة الكومبيوتر ؟

ان عملية التخاطب مع الكومبيوتر تشبه الى حد كبير التخاطب مع شخص اجنبي لا يعرف لغتنا فعلينا عند التعامل معه التحدث بلغته ، كذلك فكتابة البرامج يجب ان تتم بواسطة اللغة التي يفهمها الكومبيوتر . وعموماً هناك نوعان اساسيان من لغات الكومبيوتر .

اولاً - لغات المستوى الواطيء : وفيها تكتب البرامج بطريقة يمكن ان يتقبلها الكومبيوتر بصورة مباشرة تقريباً ، وهي عادة ما تكتب اما باستخدام النظام الثنائي ، اي بواسطة استخدام سلاسل طويلة من الارقام (صفر - ١) او باستخدام مختصرات معينة من الحروف والارقام تشير الى مختلف التعليمات التي يتضمنها البرنامج . وهناك نوعان رئيسيان من هذه اللغات هي لغة الآلة (Machine Code) واللغة التجميعية (Assem bly language) والبرامج التي تكتب بلغات المستوى الواطيء تشغل حيزاً صغيراً في ذاكرة الكومبيوتر وتنفذ بصورة سريعة جداً من قبل الكومبيوتر الا انها صعبة الكتابة وتحتاج الى دراية كبيرة في البرمجة .

ثانياً - لغات المستوى العالي : وهي اللغات التي تشبه الى حد ما اللغة التي نتخاطب بها ، على ان في هذا النوع من اللغات لا يمكن للكومبيوتر ان يفهم البرامج المكتوبة بها مباشرة بل يحولها اولاً الى اللغة التي يفهمها بواسطة برامج الترجمة وبعدها يبدا بتنفيذها . ومن اكثر لغات المستوى العالي شيوعاً في الحاسبة الميكروية هي لغة «بيسك - Basic» وهي متعددة الاستعمالات وسهلة التعلم ، تصلح للمبتدئين . وتوجد برامج الترجمة لهذه اللغة في معظم انواع الكومبيوتر الميكروي .

ومن اللغات الاخرى لغة (كوبل Cobol) المخصصة لادارة الاعمال ونظم معالجة المعلومات والفورتران للاستعمالات العلمية والرياضية . ولغة (باسكال pascal) الحديثة نسبياً . وكذلك لغة (ApL) التي تتمتع بقابليات كبيرة جداً . والتي كانت حتى وقت قريب جداً حكراً على الحاسبات الضخمة .

## ما هي استخدامات الحاسبات الميكروية ؟

قبل الحديث عن استخدامات الحاسبات الميكروية لابد من الاشارة الى انه يمكننا ان نقسم الحاسبات الميكروية الى نوعين اساسيين .. الاول يستخدم بصفة رئيسية لاغراض التسلية والتعليم ويدعى (بالكومبيوتر المنزلي Hom comp) والنوع الثاني والذي يدعى (بالكومبيوتر الشخصي personal comp) وله استخدامات واسعة تشمل جميع التطبيقات العملية كاستخدامه في الاعمال الصغيرة والمكاتب وفي مجالات التعليم المتقدم الى غير ذلك .

عموماً يمكننا ان نوجز استعمالات الحاسبات الميكروية في ثلاثة مجالات رئيسية هي :

١ - التسلية : في هذا المجال تستخدم الحاسبات المنزلية بصفة اساسية وفيه يمكننا ان نتعامل مع عدد هائل من الالعاب الالكترونية المختلفة . ومن الامثلة عليه هي برامج التشبيه الذي فيه يمكننا ان نقود طائرة او سفينة او مركبة فضائية والعاب الشطرنج بمختلف مستويات التعقيد .

٢ - التعليم في هذا المجال تستخدم الحاسبات المنزلية او الشخصية ويمكننا اليوم ان نجد برامج تعليمية تتناول كل المواد العلمية ولمختلف مستويات الدراسة ومن الامور المستحبة في استخدام الحاسبة الميكروية لاغراض التعليم هو ان الطالب يجد نفسه امام معلم لا يمل ابداً من اعادة المادة كما ان الطالب لا يحرج عند ارتكاب خطا ما . كما ان الطلاب سيعتادون استخدام الكومبيوتر الذي لابد ان يكون رفيق العمل في المستقبل .

٣ - الاعمال المكتبية : وتستخدم لهذا المجال الحاسبات الشخصية وتوجد مئات من البرامج لتغطية مختلف نشاطات المكاتب ، منها على سبيل المثال برنامج معالجة النصوص word processor وفيه يمكن تحويل الحاسبة الميكروية الى آلة طباعة ذكية فيها يمكن ان نحرر النص المراد طبعه على الشاشة المرئية للكومبيوتر اولاً ، ومن ثم اجراء مختلف التحويرات مثل ادخال او حذف الكلمات بعد كتابة النص وبدون اعادة الطباعة ، كما انه يمكننا في بعض انواع البرامج ان نقوم بتغيير موقع فقرة كاملة وبدون الحاجة الى اعادة طبعها اي باختصار انه يمكن من خلال معالج النصوص ان نقوم بالطباعة على الشاشة المرئية للكومبيوتر واجراء التصحيحات ومن ثم اصدار الامر الى الطابعة الخاصة بالكومبيوتر لطباعة النص . ومن البرامج الاخرى : برنامج التمثيل البياني للمعلومات وفيه يمكن للكومبيوتر ان يحول المعلومات العددية الى رسوم بيانية تلبي مختلف احتياجاتنا .

ومن الاستخدامات المهمة للحاسبات المايكروية هو قابليتها على الاتصال عبر خطوط الهاتف الاعتيادية بالحاسبات الضخمة التي تحتوي على ما يسمى ببنوك المعلومات ، التي توفر خدمات هائلة لمستخدمي الحاسبات المايكروية في حصولهم على مختلف المعلومات والتي تغطي كافة المجالات تقريباً .

ان استخدامات الحاسبات المايكروية واسع جداً ولا يمكن ان يغطى في هذا المقال . فعلى سبيل المثال هنالك حاسبة منزلية يقل سعرها عن ١٠٠ دينار ويوجد لها على ما يزيد عن ٥٠٠٠ برنامج يغطي مختلف المجالات .

■ باسم محمد عجيل



صورة لنظام حاسبة مايكروية متكاملة تستخدم لاغراض المكاتب

# عيادة الف باء

اعداد : الدكتور عامر هشام



نجد لزاماً علينا ان نؤكد ان هذه الزاوية لا يمكن ان تنوب عن الطب والطبيب وهي لم تقدم للقراء سوى ارشادات وملاحظات تساعد على زيادة الوعي الصحي . ترسل الرسائل على عنوان - مجلة الف باء - عيادة الف باء مع تمنياتنا لكم بالصحة الدائمة .

## من «العيــــــادة»

### مادة جديدة لوقف نزيف الدم

توصل فريق من الخبراء السوفيت الى صنع مادة جديدة لوقف نزيف الدم حيث بدأ العمل باستخدامها في الممارسة الطبية الاعتيادية .

وتتكون هذه المادة من مسحوق السليلوز المؤكسد وعناصر اخرى يسفر خلطها عن تشكيل كتلة عجينية لزجة ..

وتساعد الحشوة من هذه المادة في وقف نزيف الدم من الأوعية الدموية الصغيرة .. لتنحل تلقائيا في غضون اسبوع او اسبوعين دون أن تترك أثراً، وذلك من أجل التئام الجرح الحاصل .

وذكر فريق العمل ان هذا الصمغ الطبي لا يمكن ان يسبب تهيج انسجة الجسم مما لا يمكن ان ينتج عنه بالتالي حالات تسمم .

■ ■ ■

### الشتــاء .. وفيــروس الرشــح

صرح استاذ معهد البحوث الطبية البريطاني (دافيد تيرل) : ان رجال المعهد بكل خبراتهم وتجاربهم لم يتمكنوا حتى الآن من عزل الفيروس المسؤول عن ٩٠٪ من اصابات الرشح ، وأوضحوا : ان علاجه الوحيد يتم عن طريق التلقيح وان كان من الصعب استخدام التلقيح في معظم الأحيان اذ يرفض المصابون الخضوع لأسلوب الحقن .

والجدير بالذكر - عزيزي القارىء - انه لا يوجد حتى هذا اليوم عقار محدد ضد فيروس الرشح ، لذلك فان خير علاج له في الوقت الحاضر هو تناول حبوب الأسبيرين والخضوع للراحة التامة .

■ ■ ■

### الأنترفيــرون فــي معالجــة السرطــان

ثبتت فعالية عقار انترفيرون الكريات البيضاء -انترفيرون (Interferon A)- والمحضر بواسطة الهندسة الوراثية في معالجة سرطان الجهاز اللمفاوي من نوع (Non – Hodgkin Lymphoma) .

ولقد امكن بواسطة هذه المادة المنشطة للمناعة ، من السيطرة على ١٤ - ٥٠٪ من الحالات المرضية سيطرة تامة او جزئية وذلك حسب شدة المرض .

## تعــرف علــى ...

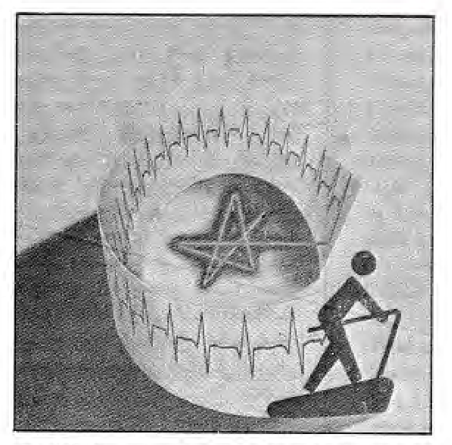
### تصلــب الشرايــن

يسري الدم داخل الجسم في أوعية دموية خاصة ، فاذا بالشريان يحمل الدم النظيف ليذهب في انسجة الجسم بعيدا فيزودوها بمادة الحياة من غذاء وأوكسجين .. وهذا الوريد يصعد جارياً ليفرغ في القلب بغية طرحه خارجاً كل ما يزيد من فضلات الجسم ..

وقد يصاب الشريان احيانا بتصلب وكثيراً ما نسمع بذلك .. فما معناه .. وكيف يكون .. وهل من وقاية ؟؟ .

ان تصلب الشرايين لا يمكن ان يكون الا حالة غير طبيعية اصابت الطبقة الداخلية في جدار الشريان نفسه فتثخنت وبالتالي تصلبت نتيجة تجمع المواد الدهنية فيها على شكل عصيدة (atheroma) .. ويكثر التصلب في الشريان الابهر مما يزود القلب او في شريان الدماغ والكلى مما يجعل النتيجة المترتبة على ذلك خطيرة بخطورة وظائف الاعضاء المذكورة (قلب .. دماغ .. كلى) ..

ولعوامل الجنس والعمر والمهنة والعادات الغذائية ووزن الجسم دورها المهم في ظهور تصلب الشرايين .. فكلما زاد الشخص عمرا زاد احتمال التصلب (تجمع الدهن في



الشريان) ، فمن المعروف أن الوفيات بسبب مرض الشريان الأبهر في القلب ، بين من هم بأعمار ٢٥ - ٣٤ سنة تكون ١٠ لكل ١٠٠,٠٠٠ شخص بينما تبلغ الفا لكل ١٠٠,٠٠٠ شخص عند من هم بأعمار ٥٥ - ٦٤ سنة .. وفي ذلك دلالة .

## العيــادة تجيــب ...

### آلام الظهر في الشتاء

○ من القارئة أم سهى / بغداد :

لم أتجاوز العقد الرابع من عمري .. وحاليا أشكو من آلام



الظهر والتي تزداد عندي خاصه في فصل الشتاء .. فهل تصفون لي علاجا معينا .. ولكم الشكر ؟ .

- نشكر لك ثقتك بعيادة (الف - باء) ، ونود الأشارة الى ان نسبة الأصابة بآلام الظهر لا تزال كبيرة ، حيث أن ما يزيد عن ٥٠٪ من الأشخاص البالغين يعانون من أوجاع الظهر في وقت ما .. والفحوصات الشعاعية لهم تبين ان ٦٠٪ من الرجال و ٤٤٪ من النساء فوق عمر الـ ٣٥ سنة يعانون من ظواهر تدل على حصول تلف في غضاريف الفقرات القطنية .

ان الأسباب الأساسية والشائعة لآلام الظهر ، هي العوامل الميكانيكية والتي تشمل التهاب الغضاريف العظمية والأنزلاق الغضروفي وكسور النتوءات العرضية وجسم الفقرات والتهاب المفاصل وغيرها .. او ان هذه الآلام تحدث نتيجة عوامل الالتهابات كالتهاب الفقار القسطي او التهاب المفاصل الروماتيزمي او التهاب المفاصل الجرثومي او نتيجة سل العظام او عوامل مرضية اخرى ..

وكما لا يخفى فان بعض هذه الأسباب (الامراض) يزداد في الشتاء شدة حيث البرودة والمناخ الرطب مما تزداد معه وطأة الالم .

أن بعض حالات اوجاع الظهر تزول من تلقائها نفسها

ولا تحتاج للقلق او الانفعال ، فقد تعطى بعض انواع المسكنات المفيدة وينصح بممارسة بعض التمارين لتقوية الفقرات القطنية والأوتار العضلية المتصلة بها .
اما في حالات الالم الشديد فيجب الخلود للراحة التامة في سرير صلب ، وقد يوضع لوح خشبي تحته مع تناول المسكنات.

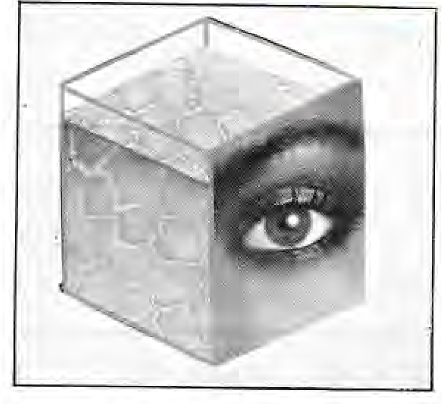
■ ■ ■

## أب وطفـــل

○ من القارىء عبد الرحيم جاسم / بابل :
لي طفل يبلغ من العمر ٥ سنوات ... قيل لي ان احدى الخصيتين عنده ما زالت معلقة غير نازلة الى المكان الطبيعي .. فما تأثير ذلك عليه .. وما رأيكم بالعلاج ؟

ـ لكل عضو في الجسم موضعه الذي يتلاءم معه .. تلاؤم تركيب ووظيفة .. فاذا اختلف الموقع ، اختلفت أو اضطربت الوظيفة وفي ذلك شأن .. وأي شأن .
ومن المعروف ان الخصية انما تقوم بتحديد الطبيعة الجنسية للذكور ، وذلك من خلال ، قابليتها على افراز خلايا الحيامن المهمة للتكاثر والاخصاب اضافة الى افرازها وانتاجها للهرمونات الذكرية (التستستيرون) والتي تعد ذات اهمية كبيرة في الحفاظ على الصفات الذكرية الثانوية .
وتاخذ الخصية موقعها ضمن غشاء الصفن عند وقت الولادة للطفل ، حتى اذا اضطربت عملية نزول الخصية في غشائها أستبقاها التجويف البطني في غير موقعها الحقيقي .. ويرجع سبب ذلك غالبا لنقص هرموني عند الطفل الذكر .. ونادراً ما تبقى الخصيتان في تجويف البطن ، فاذا حصلت هذه الحالة كان الرجل عقيما ، والأكثر من ذلك شيوعا نزول احدى الخصيتين الى غشاء الصفن دون الاخرى .. وقد لا تضطرب حياة الرجل الجنسية حيث تكفل الواحدة اداء الوظيفة .
وبصورة عامة لا بد من التداخل الجراحي للطفل الذي علقت خصيتاه في تجويفه البطني وذلك خلال فترة العمر بين ٣ ـ ٥ سنوات .. ورغم ان البعض يوصي بالعلاج الهرموني الا اننا لا نظنه ذا فائدة مقارنة مع التداخل الجراحي المشار اليه .

## العين ... العيـــن



○ من القارئة كريمة علي / نينوى / الثورة :
أصبت قبل فترة في عيني ، فظهر الدم فيها بعد يومين ... فهل احتاج الى عملية .. ؟ اني قلقة فأرجو ان تعطوني رأيكم .

ـ ابتداءً لا داعي للقلق مطلقا ... فقد تنشا حالة نزف الدم (التي وصفت) فيما تحت ملتحمة العين في اي عمر عند الاشخاص الذين قد يتعرضون لشدة خارجية بسيطة على منطقة العين او نتيجة السعال الشديد او العطاس المستمر مع الاجهاد بعد الاصابة بحالات مرضية معينة كالتهاب القصبات الحاد ، او ذات الرئة مما يعرف خلال فصل الشتاء خاصة ، فتحمر العين دلالة على نزف الدم فيما تحت الطبقة الملتحمة .
ولا يمكن ان يحدث النزف المقصود دون سبب واضح ، وبصورة تلقائية ...
وعموماً فان الدم النازف والذي يسبب احمرار العين انما يمتص تدريجيا وبصورة تلقائية خلال أسبوعين من بدء الحالة ... وقد يفيد الأستعمال الموضعي لبعض انواع المضادات الحيوية او الكورتيزون في تسريع امتصاص ما نزف من دم .. ولو اننا لا ننصح بذلك .

## الوخز بالأبر

○ من القارىء حميد رشيد / البصرة :
قرات في (عيادة الف باء) عن أستعمال طريقة الوخز بالابر في علاج الصداع .. فهل هناك أستعمالات اخرى لهذه الطريقة الجديدة في العلاج ؟ !

ـ لا تعتبر طريقة العلاج باستعمال الوخز بالابر جديدة .. بل ان تاريخها قديم جدا ، حتى تذكر بعض التقارير العلمية .. ان هناك ابرا حجرية قد أستخدمت في علاج الامراض خلال العصر الحجري !
وبصورة عامة فقد اخضع أسلوب الوخز بالابر لدراسة منتظمة ومستفيضة ولاول مرة في التاريخ خلال عام ١٩٥٨م .
وقد بلغ الأهتمام (في الوقت الحاضر) باسلوب الوخز بالابر في علاج الامراض حيث عقدت منظمة الصحة العالمية حلقات دراسية علمية حول الموضوع . ونفيدك بان تقريراً صدر عن هذه المنظمة الدولية يتضمن قائمة (أولية) بالأمراض التي تخضع للعلاج حاليا بأسلوب الوخز بالابر . ومنها :
ـ التهاب الجيوب الأنفية الحاد .
ـ التهاب اللوزتين الحاد .
ـ الربو القصبي الشعبي (ويكون العلاج بوخز الابر اكثر



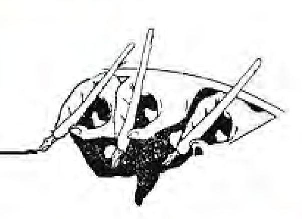
فعالية بين الاطفال والمرضى بدون مضاعفات مرضية) .
ـ قصر النظر (بين الاطفال) .
ـ الام الأسنان .
ـ التهاب اللثة .
ـ التهاب المعدة والامعاء .
ـ قرحة الأثني عشري المزمنة (التخلص من الألم) .
ـ التهاب القولون الحاد والمزمن .
ـ الأمساك والأسهال .
ـ الصداع والصداع النصفي .
ـ امراض الاعصاب المحيطية .
ـ سلس البول الليلي .
ـ عرق النسا .
ـ ألم أسفل الظهر .

ودمت بخير

## اعزائـي القـــراء :

لأجل ان تكون الأجابة عن أسئلتكم الصحية مفيدة ... يرجى تزويدنا بالمعلومات التالية :
ـ الجنس (ذكر أم انثى) .
ـ العمر .
ـ الوزن .
ـ الحالة الاجتماعية (متزوج ام اعزب) .
ـ الامراض المعروفة عند العائلة .
ودامت لكم الصحة .





# الـف بـاء والقـراء

## طيف الحب

زارني في الاربعاء
طيف حبي «الف باء»
هي للروح... غذاء
ودواء... وشفاء
وسناء... في السماء
صوتها مثل النداء
هي بشرى النصر دوماً
هي سيف ولواء
هي بحر... زاخر
فاغترف.. انى تشاء

عبدالهادي عبد احمد الحبوبي ـ النجف

## ايام سعيدة

الف بـاء حبيبتي الـوحيـدة. انهـا بنوعها فريدة.. تلم بالطريف والاخبار الجديدة.. وتعود بالفـائدة عـلى بلدان عديدة.. للشباب والبنات وللكل مفيدة.. لاتبغي الاثارة بل انهـا عنها بعيـدة.. فارجو لها الدوام... والايام السعيدة.

اميرة جليل ـ نينوى

## الفات نظر

اود ان الفت نظـركم الى ان مجلتنا المحبوبة «الف باء» كانت مستمرة في نشر دراسات وتحقيقات وصور عن العراق في بدايات هذا القرن.. سواء من الناحية السياسية او الفنية.. واليوم لانجد شيئاً يـذكر من تلـك التحقيقات والـدراسات والصور والخواطر المثيرة والتي تعطي انطباعاً لدى القارىء العراقي والعربي عن جزء كبير من مـاضي بلده العـراق الحبيب.. خصوصاً ان مجلة «الف باء» اصبحت في صورة رائعة اليوم لما يبذله العاملون فيها من جهد لاخراجها بالشكل الرائع الذي هي عليه اليوم..

عبد الكريم لطيف البياتي ـ ديالى ـ هبهب

# بعد التحية

## افكار في رسائل...

### وقفة قصيرة...

من الجميل حقاً ان يبدأ المرء صباحه بتحية اخيه تحية رقيقة مثلما هو الصباح، والاجمل ان يلتقي المرء باخيه او جاره او صديقه بوجه طلق يحمل الود والابتسامة العذبة..

ولكن بقدر مالهذه الاشياء من جمال وعذوبة وراحة للنفس قد ترى او تصادف عند البعض احياناً ان لكل هذا وجهاً آخر يحمل من الصدأ مايشوش الصورة النضرة التي تسر العيون وتسعد القلوب. فبالامس يلتقيني من يعرفني بالتحية والسؤال عن الحال، فاخاله صديقاً حميماً يستحق الاحترام والتقدير، ولكن سرعان مايتضح الامر وينكشف على حقيقته . فترى ان من كان يكن لك كل ذلك الود يبغي ثمناً له.. فيبدأ باستعادة الاشياء الصغيرة التي تملكها فتظن نفسك انك مستعيرها وهو مالكها.

انا لست ضد مساعدة الآخرين، بل انا اؤمن بمبدأ التعاون معهم.. ولكن حين تاخذ صفة الاستغلال يصبح الامر مختلفاً، اذ تتطور تلك الاستعارة لتشمل الاشياء الاكبر والاكبر فتصل احياناً الى استعارة سيارتك مثلاً فيمنعك حياؤك في بداية الامر من عدم الموافقة ولكن تضطر بعدها ان تزيح حياءك جانباً فتعتذر بادب متعللاً بالاشكالات المرورية، ولتمنع الاستغلال الذي ارتدى ثوب الود.. ذلك الود الذي صار سلعة او حاجة للمقايضة.. فان قايضتهم به خدعت نفسك، وهذا مالايحتمل او يطاق.. وان رفضته اصبح الاخرون غرباء عنك.. ولم تعد تسمع ذلك الصوت المزيف الذي كان يملأ مسامعك فيما مضى..

وهنا اتساءل.. هل هناك ماهو احلى واجمل بل اروع من النقاء والصدق في نفوسنا؟

سهام خليل احمد ـ ديالي

## كاريكاتير

من الصديق عبدالستار عبد/ المثنى



# الـقـراء يكتبون

## رجاء.. كم الساعة؟!!



قبل ان استل قلمي واكتب هذه الاسطر تحيرت بين ان ادعو للمدعو كراهام بل بالرحمة او ان اشدد اللوم عليه.. وشتان بين الاختيارين.. ادعو له بالرحمة لانه مكننا من الاتصال باختراعة للهاتف بمن نشـاء ومـن اقصى الشمـال الى اقصى الجنوب دون ان نخطو خطوة واحدة وبزمن قد لايتجاوز اجزاء الثانية فجازاه الله خير الجزاء.. ولكن ان اشدد اللوم عليه فلان اختراعه يكون على غير ذلك.. ولكن كيف؟

احياناً يـرن جرس الهـاتف منتصف الليل او بعده، فترفع السماعة بلهفة شديدة تحسباً لحادث طـارىء فياتيك الجواب: «رجاء بيش الساعة هسه».. او «تدري الدنيـا تمطر لـوماتـدري».. او «عدكم كهربـاء لومـا عدكم».. واحيـاناً تصلك اصوات غنائية وكانك تستمع الى برنامج «مايطلبه المستمعون» واحيـاناً تسمع اشياء اخرى لا استطيع ذكرها..

وهنـا الوم كـراهام.. واشـدد اللوم عليه.. فان اختراعه اذا ماقورن بمصدر الازعاج والاساءة الى السلوك الاجتماعي والحضـاري لكـان قـد استحق اللـوم بسببه.. وعلى كل حال. فانا اثير هذا الموضوع من خلال «الف باء» وليس عبر الهاتف.. وفي النهار.. وليس بعد منتصف الليل.. لعلنا نجد الحل السليم لمشكلة اسمها هاتف الليل...

عبدالله كريم الحلو ـ الديوانية

# سطور ملونة...



● يانسمة اجمل من الربيع
يافتاة الحب والجمال والحسن البديع
كم انت جميلة
يانجمة السماء
ياوردة الطريق..

فاضل نعيم الحميدي ـ القادسية ـ البدير

■ ■ ■



● كتبت قصيدة
قلت: التقينا
واخرى.. قلت: اكتبها بدمع الروح
اذ نحن انتشينا..
شرعت في مقاطع اخرى فما كتبت
حبيبتي..
اذا الهوى.. ضجّ
انتهينا..

طلعة نعمة انور البياتي ـ كركوك

■ ■ ■

● انا... انت
عينك اخضرار اوراق مورقة
كركراتك.. صمتك
كتاب تاهت معانيه.. افكاره
شعرك.. تستقي منه الشمس اشعتها
سراج الظلمة انت
وسراب الاحلام
وانا.. اسكنتك خواطري..
وحملتك قمراً.. ووصفتك رمزاً
وذكرى.. ومساراً لمن يعشقون

عبود احمد العيثاوي ـ بغداد






## اعجاب

● ماذا اعجبك في مسرحية «الف حكاية وحكاية من سوق عكاظ»؟

رشيد محمود ـ بغداد

**ـ «قفطان» سامي.. وشعر نضال «الاشقر»!**

## سؤال

● «مخطرتش على بالك يوم.. تسأل عني»؟

صافيناز ـ بغداد

**ـ خطر!!**

## مصلحة

● احببت فتاة جميلة.. لكنني اخشى ان اخطبها من ابيها.. لانه قصاب . فماذا تنصحني؟

فريد فؤاد ـ الموصل

**ـ ان تضع مصلحتك في «الميزان» .**

## لغة

● ماهو محلك من الاعراب؟

صباح عطوان عويز الخزعلي ـ بغداد ـ مدينة صدام

**ـ يبدو انك «لغوي»...**

## عريس

● اتدري لماذا يمسك القاضي بيدي العريس عند عقد قرانه؟

مهدي صالح ـ الكاظمية

**ـ لكي لايهرب...**

## مكان

● ما هو بنظرك ادفأ مكان في الشتاء؟

يوسف السعدي ـ ديالى

**ـ باصات المصلحة...**

## سحر

● هل تصدق ياعزوز ، لقد رأيت ساحراً قد تمكن من تحويل درهم الى منديل؟

ابو اياد الفلكي ـ بغداد

**ـ ليس هذا امراً عجيباً .. فان زوجتي قد حولت بالامس ١٠٠ دينار الى فستان...**

## أرواح

● هل صحيح ان ارواح المحبين تتلاقى بعد الموت؟

خليل جاسم حسن ـ طوز خورماتو

**ـ جرب .. فالتجربة اكبر برهان .**

## خل

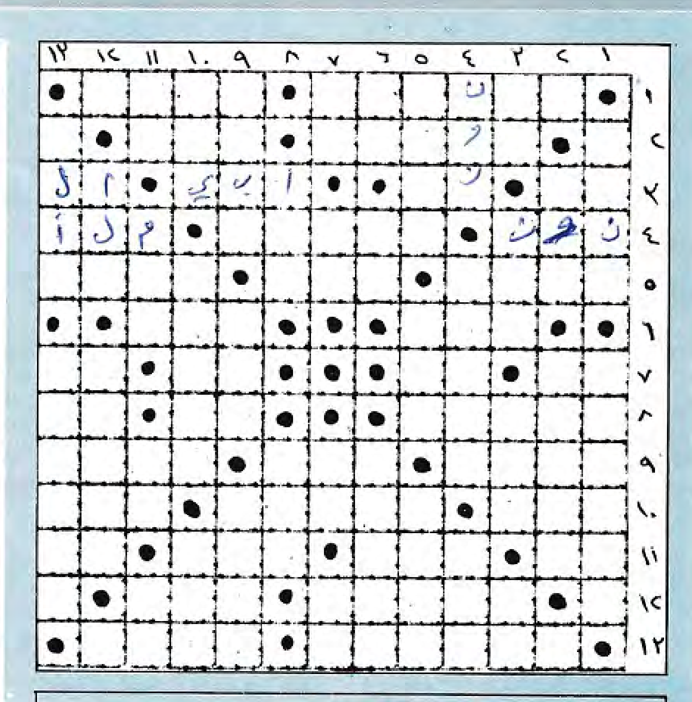
● كيف تميز بين الخل الخائن.. والخل الوفي؟

سعدية جبار ـ ذي قار

**ـ الاول حامض... والثاني حلو...**

**● عزوز**

# تسلية



## الكلمات المتقاطعة للعدد (٨٩٦)

من الصديق : فارس محمود/ الموصل

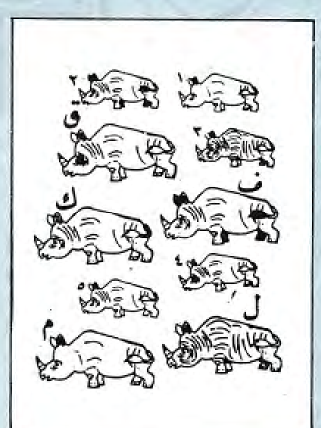
### افقيا وعموديا

١ ـ قطر ـ عربي ـ يريد/م .
٢ ـ تحليق ـ اضرب .
٣ ـ جدها في طلال ـ توفي ـ والدي ـ للتعريف .
٤ ـ مابعد اللام ـ آلة موسيقية كهربائية ـ عبأ .
٥ ـ من الطيور ـ يعبر عليه الناس ـ اسم علم مؤنث/م .
٦ ـ آلة موسيقية كهربائية/م ـ ثلثا سور ـ من الاقارب .
٧ ـ قهوة ـ ثلثا ناس ـ للنداء ـ تمثيل .
٨ ـ معدة للكافرين/مبعثرة ـ من الحيوانات/م .
٩ ـ مرض/م ـ عذاب ـ عكس البرد .
١٠ ـ اشاهد ـ يحكم فيها الامير/م ـ مدينة خليجية .
١١ ـ استنشق ـ ظاهرة طبيعية تحصل للبحر ـ يغلف جسم الانسان ـ ضجر/م .
١٢ ـ محافظة عراقية ـ للربط والسحب .
١٣ ـ قطر عربي ـ نجل الملك/م .

## حل كلمات العدد (٨٩٥)

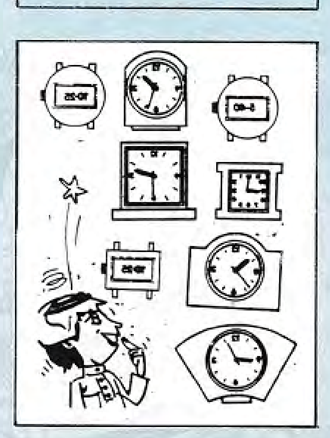
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | ل | ر | ب | ا | ط | | ي | ا |
| ر | ب | | ق | ب | ر | | ا | س |
| ب | ل | ب | ل | | ب | ا | ن | ت |
| د | ا | ر | | م | | ل | | ر |
| | ب | س | | د | ا | ر | ف | ا |
| ا | | ي | م | ت | ن | ع | | ل |
| م | ر | م | ر | | ق | ب | ل | ي |
| | ر | | | ق | ر | | م | ا |
| ع | ر | ا | ق | | ه | ا | | |
| ط | ر | و | ب | | | س | ف | ر |
| ا | | ر | ا | و | ن | د | و | ز |
| ر | د | | ر | ا | س | | ز | ا |
| د | م | ا | م | | ر | ف | | ق |

## لعبة الكبار والصغار



خرجت هذه المجموعة تبحث عن صغارها التي امضت وقتاً طويلاً في اللعب .. هل تستطيع ان تجمع بين كل صغير وامه ؟

## كم الساعة ؟



هل تعرف كم الساعة الآن ؟ راجع كل الساعات التي امامك .. فقد تعرف الحل ؟ فهناك ساعتان فقط تشتركان في الوقت الصحيح .

## قالـوا..

○ لا تشك للناس جرحاً انت صاحبه .

○ السعادة هي الشيء الوحيد الذي تستطيع ان تهبه لغيرك حتى ولو كنت لا تملكه .

○ ما يعطيه القلب لا يستطيع ان يعطيه المال .

○ المُثل كالنجوم قد لا نستطيع الوصول اليها ولكننا نهتدي بها .

○ جرح السيف خير من جرح اللسان .

## من هـو؟

احد الافلام العراقية ـ يتكون من اربعة مقاطع وخمسة عشر حرفاً .. اذا جمعت :

٧ + ٩ +٢ = نبيه .
١٥ + ٤ + ٨ = من انواع الجرائم .
١٤ + ١ = احد الابوين .
١٢ + ٩ + ٦ = اسم علم .
٥ + ٢ + ٨ = من الحيوانات .
١٣ + ١١ + ٣ + ١ = بمعنى افئدة .

الصديق : وسام عبدالحميد/ البصرة

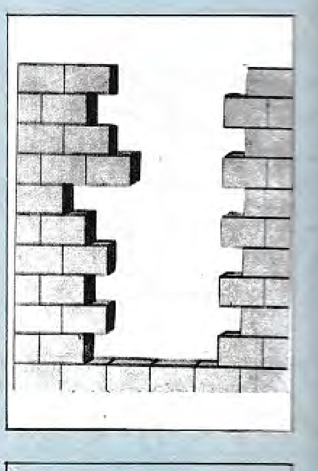
## أضف الى معلوماتك

○ اول فدائية عربية هي «اسماء بنت ابي بكر» [ذات النطاقين] التي ساعدت الرسول (ص) وصاحبه في هجرتهما الى المدينة المنورة .

○ أطول نفق بحري في العالم هو نفق «كامون» الذي يبلغ طوله اكثر من ستة اميال .

○ اقل الناس اصابع هم افراد احدى القبائل في (بوستوان) في زيمبابوي ، فهم يولدون باصبعين فقط في كل يد من ايديهم ، وهذه الصفة وراثية .

«مدحت المالكين فزدت قدراً
وحين مدحتك اجتزت السحابا»
■ أحمد شوقي



## طابـوق

كم طابوقة نحتاج لاكمال بناء هذا السياج ؟

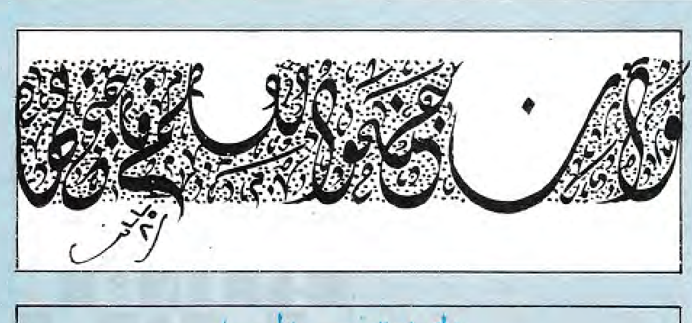
## حساب

○ ضع في كل مربع من المربعات التسعة احد الارقام من (١ ـ ٩) ليكون الحاصل (١٥) .

من الصديق : عودة صاحب البكري / بابل

| | | |
|---|---|---|
| ٦ | ٨ | ١ |
| ٧ | ٥ | ٣ |
| ٢ | ٤ | ٩ |

من الصديقة : انتظار محمود حسن/ بغداد



## الخط العربي الجميل

«وان جنحوا للسلم فاجنح لها» بالخط : (جلي الديواني) ..

من الصديق ساسان عثمان عوني/ أربيل

## كاريكاتير

من الصديق : خلدون ابراهيم خسرو/بغداد






## على الهاتف

○ الفنـان اسعد عبـد الـرزاق ـ عميد اكاديمية الفنون الجميلة ـ ما سعادتك ؟

ـ ان ارى الذين اعطيتهم ثمرة تجاربي ان يكون كل منهم وقد اصبح فناناً ناجحاً ومقتدراً .. يملاؤن أماكنهم بعملهم الجاد ويسعون الى الافضل ويقدمون كـل ما لديهم من اجل الفن الرفيع .

○ لو اتيحت لك الفرصة ان تهدي لحظات السعادة فلمن ستكون السعادة ؟

ـ ساهديها الى طلابي الجدد طبعاً ..

○ كيف تقضي اوقات فراغك ؟

ـ الفن يمـلأ حياتي وليس لـديّ وقت فراغ ، اوقاتي يملؤها العمل وانا املؤها بعملي فلا يبقى فيها فراغ .

○ ما أجمل الاشياء في نظرك ؟

ـ اجمل ما في الحياة روح الانسان .. وهو الذي يصنع الجمال بروحه .

○ ما الذي تحلم فيه ؟

ـ كنت احلم ، والاحلام بدات تتحقق : مسرحنا يتقدم وها هو الآن على طريق التحقيق بصورة جادة ومفرحة .

○ ماذا لو شعرت بالسعادة التامة ؟

ـ لا توجد في نظري سعادة تامة او حُزناً تاماً لأن الانسـان إذا شعر بـالسعادة التامة فسوف يسترخي وإذا شعر بالحزن التـام فـانـه سـوف يصـاب بـاليـأس وينتهي ...

○ ما الذي تفعله لو احسست بالحزن ؟

ـ اضحك !

○ ماذا تود ان تقول لقراء «الف باء» ؟

ـ اقول لهم ان اجمل شيء في الدنيا هو الحب .. حب الوطن والعمل والاهـل ، حب الخيّر والحب الصادر من الاعماق والذي ينبض باخلاص مع دقات القلب

ثناء أحمد

# تسلية

## شخصيات من التاريخ

### ابو حنيفة الدينوري

اسمه احمد بن داود ابو حنيفة الدينوري الحنفي ، ولد في القرن الثالث الهجري . ونشأ في العراق ، وتنقل في بلاد العرب الى ان مات عام ٢٨١هـ . اهتم الدينوري بالنواحي المتعلقة بعلم النبات كعلم مستقل ، ولم يخلط بينه وبين الاستعمالات الطبية كما فعل غيره . فكان في ذلك نباتياً خالصاً ، كما كان عربياً خالصاً في مراجعه الاصيلة ، ومن اهم صفات مدرسته في علم النبات اهتمامه بالمشاهدة الشخصية ، وهي أساس العلم التجريبي . كما أهتم أيضاً بوصف اجزاء النبات مثل الزهر والثمر والاوراق والساق وبضرب الامثلة مستشهداً باقوال الحكماء العرب وخبراتهم في اهم اوصاف النبات الظاهرة ، ووسائل وحالات استعماله بعيداً عن ميدان الطب الى حد يلفت النظر ، كما ذكر مناطق نمو النبات والجهات العالمية لانباته بنجاح . شملت بحوث الدينوري مئات النباتات المختلفة ، ومن اهم مؤلفاته كتاب «النبات» الذي سبق به أهل عصره . حيث كان آية من آيات العلم في ذلك الزمن .

صلاح حسن

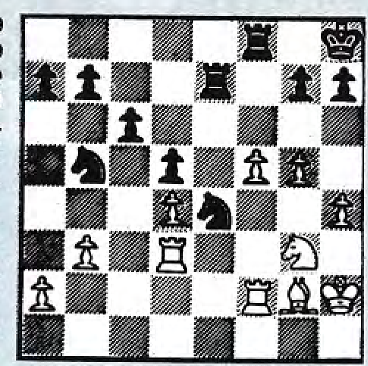
## ديوان الكلام الجميل

قال ابنُ الرومي :

ولي وطن آليت الا ابيعهُ
والا أرى غيري له الدهر مالكا
عَهِدتُ بِهِ شَرخَ الشبابِ ونِعمةً
كنَعمة قومٍ أصبَحوا في ظلالكا
فقد ألِفتهُ النفسُ حتى كأنهُ
لَها جسد ان غابَ غُودِرتُ هالكا
وحببَ أوطانَ الرجالِ إليهم
ماربُ قضاها الشبابُ هُنالكا
اذا ذكروا اوطانَهم ذكرتهُمُ
عُهودَ الصِّبَا فيها فحنوا لذلكا

من الصديقة : مريم حسن

## بطولة العالم في الشطرنج الجولة ٢٢

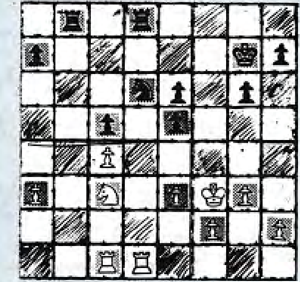


كانت الجولة (٢٢) من بطولة العالم بالشطرنج بين كاربوف (الابيض) وكاسباروف (الاسود) ذروة الاثارة والمغامرة والدقة .. في الوقف الثاني يلعب كاربوف ، علماً بان كاسباروف أصبح اصغر بطل للعالم بالشطرنج خليفة للبطل السابق .

٣٢ ـ ف×ح ب×ف
٣٣ ـ ر ـ م ٣ ح×ب
٣٤ ـ م ـ ر٣ ر ـ م ٤
٣٥ ـ م ـ ح ٤ ب ـ ٤+
٣٦ ـ م×ب ح×ب ف
٣٧ ـ ر×ح ر١×ر
٣٨ ـ ح×ر ر×ح
٣٩ ـ ر×ب م ـ ر ٢
٤٠ ـ ر ـ م ٧ ب ـ ح ٤
٤١ ـ ر×ب ب ـ ح ٥

لكن كاسباروف استقال في اليوم الثاني ، بعد تأجيل الدست . وبهذا كانت النتيجة وما زالت نقطة .

## اخطاء لاتعوض



كانت نتيجة المباراة بين كاربوف وكاسباروف في بطولة العالم بالشطرنج الملغية (٤ ـ ٠) عندما كان كاربوف في هذا الوضع في الجولة (١١) حيث لم ير نقلة الفوز .. فقد لعب (ر ـ ح و ١) ؟ وادت الى التعادل .. اما نقلة الفوز فهي :

ـ ح ـ م ٤ ! حيث يهدد الحصان .. و (ب ـ و ٤) .. فماذا يلعب الاسود ؟ ان حماية الحصان غير مجدية طبعا بـ (ر ـ ح ٣) ؟ لهذا يلعب :

١ ـ ... ح×ح
٢ ـ م×ح ليهدد (ب ـ م ٤) وبعد ان يكون قد حقق نهاية سهلة للفوز .. لكن البطل لم يفعل ذلك !!

## خداع البصر

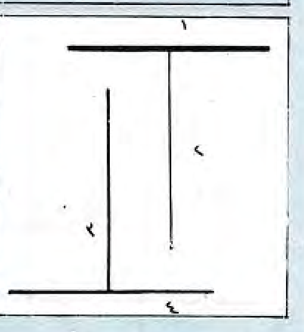


○ هل ان هذا الخط المستقيم مقسم إلى ستة أقسام متساوية ؟

## هل تعرف هذه الشخصية؟

اذا اردت ان تعرف اسم هذه الشخصية فما عليك الا ان تظلل المساحات التي بداخلها نقطة . مع العلم بانها لشخصية فنية عربية راحلة .

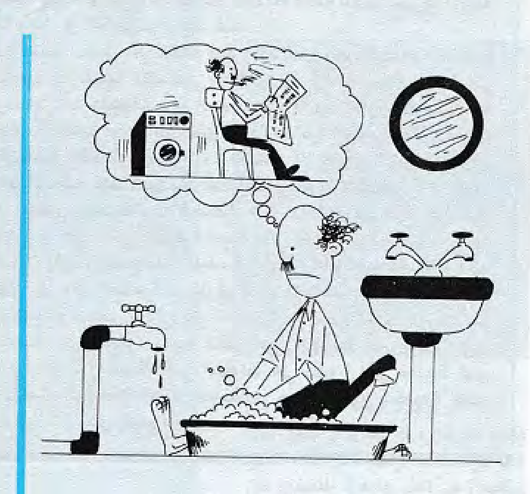
## اختبار



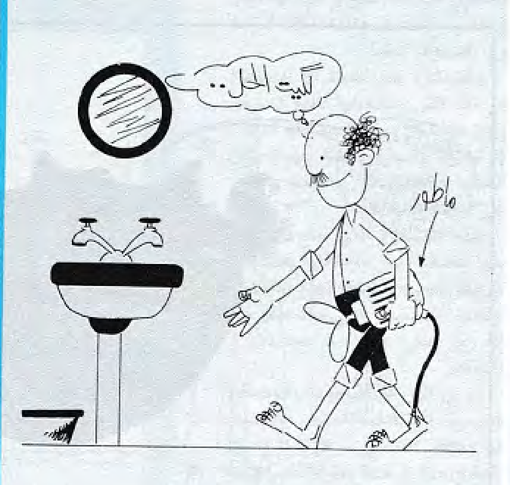

كيف ترتب أطول هذه المستقيمات .. ام انها متساوية الاطوال .. في الحالتين هل تتعرف على السبب ؟




■ كفاح محمود








## من حكايات الاجداد

### يوم الآذان

دخل رجل على الخليفة سليمان بن عبد الملك فقال له : اذكر ياامير المؤمنين يوم الآذان .

قال سليمان :

ـ وما يوم الآذان ؟

قال الرجل :

ـ اليوم الذي قال الله تعالى فيه «فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» فبكى سليمان .. وازال ظلامته عن الشعب .

## ابتسم

قال الاصمعي : قلت لغلام حدث من اولاد العرب كان يحدثني فاعجبتني فصاحته .. أيسرك ان يكون لك مائة الف وان تكون احمق ؟ قال : لا والله .

قلت : ولم ؟

قال : اخاف ان يجني الحمق علي جناية تذهب على مالي ويبقي على حمقي .

من الصديق : عبدالرزاق العاني

## ثلاثة

○ ثلاث كلمات ذهبية :

من سمع بقلبه : وفى

ومن سمع بعقله : وعى

ومن سمع بروحه : استغنى واكتفى

○ ثلاثة مطلوبة : الحب .. الوفاء .. والصحة

وثلاثة سارة : الجمال .. الحرية .. وسلامة القلب .

وثلاثة مكروهة : القسوة .. التشاؤم .. ونكران الجميل .

من الصديق : عباس سفاح علوان/ الكوت




عند الكتابة الى «رقابة شعبية» اكتبوا بحرية وباقل مايمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ما تكتبون بالارقام والمستندات ولا تطلبوا ما لاتستحقون ولا تبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين آخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة.

السري :

## مع انهم يعملون معاً فلا يمكن منح الزراعيين المخصصات الممنوحة لزملائهم

نشرنا في العدد ٨٩١ تحت عنوان (الشعور بعدم المساواة) شكوى من ١٥ مهندساً زراعياً يعملون في مختبرات المنشأة العامة لدراسات وتصاميم مشاريع الري يطالبون مساواتهم بالمخصصات الممنوحة الى زملائهم العاملين في نفس المختبرات من الكيمياويين والفيزياويين والمهندسين .

وقد تلقت «رقابة شعبية» من وزارة الري تعقيباً جاء فيه : نود ان نوضح بان المخصصات المهنية التي تمنح الى خريجي كلية الزراعة وما يعادلها وفقاً لما ورد بكتاب مجلس قيادة الثورة ـ مكتب امانة السر المرقم ٣٩١/١٠/١٠ في ١٩٧٤/٢/٥ . بنسبة ٢٥٪ فقط ولا يمكن شمولهم بمخصصات المخاطر وموقع العمل والاختصاص ، التي منحت اضافة للمخصصات المهنية الخاصة بالمهندسين المستندة لقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٩٣٨ في ١٩٨٥/٨/١٣ . للكيمياويين وللفيزياويين استناداً لقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٩٣٩ في ١٩٨٥/٨/١٣ .

امانة العاصمة :

## باشرنا بتهيئة اماكن لكراجات غسل السيارات

اثرنا في العدد ٨٨٩ مشكلة الكراجات المتطورة التي استوردتها الدولة دون ان تخصص امانة العاصمة والبلديات في مراكز المحافظات اماكن لها كما كان مقرراً قبل التسجيل على هذه الكراجات .

ويبدو ان امانة العاصمة قد اهتمت بالموضوع فقد اجابتنا بانه تمّت المباشرة وتهيئة المواقع التي بالامكان تخصيصها ضمن المناطق الخدمية لمدينة بغداد لاقامة كراجات الغسل والتشجيع عليها واتخاذ ما يلزم حول ايجارها بالطرق الاصولية .

بعد ربع قرن

## ماضاع حق وراءه مطالب

قضية المواطن مراد محمد الذي مات ولم يحصل على ارضه التي منحت له قبل ربع قرن مازال موضع اخذ ورد بين هذه الدائرة وتلك منذ ان نشرناها في العدد ٨٨٧ في ٢٥ ايلول الماضي . وملخص القضية ان هذا المواطن قد منح مع عدد من المواطنين قطعة ارض في الموصل عن طريق جمعية الحدباء التعاونية وسجلت باسمه قبل ربع قرن ثم وضعت مديرية الاثار اليد عليها باعتبار المنطقة اثرية على ان يعوض اصحابها ومنهم المواطن مراد بقطعة اخرى .. وقد مر ربع قرن من المطالبة ثم توفي صاحبها ويتابع الآن ابنه المطالبة بحقه في الارض دون جدوى .

آخر تعقيب وصلنا حول الموضوع من جمعية الحدباء التعاونية عن طريق الاتحاد العام للتعاونية للاسكان في الموصل ... جاء فيه :

«ان المواطن مراد محمد حصل على قطعة ارض ملك صرف من الجمعية بمساحة ٤١٧م٢ وسجلت باسمه في مديرية التسجيل العقاري مع من سجلت قطع الاراضي باسمائهم وعندما وضعت اليد عليها المديرية العامة للآثار فاتحت دائرة عقارات الدولة لغرض تعويض المواطنين بقطع اخرى بدلا عنها الا ان الدائرة المذكورة امتنعت حيث افادت بانها ملكت الجمعية القطعة المرقمة ٧١/٢ مقاطعة ٣٩ نينوى الجنوبية لغرض افرازها وتوزيعها على الاعضاء ولقد تبين بان عدد القطع المفرزة لايتجاوز (٢٥) قطعة وانها لاتكفي العدد المطلوب ولقد فاتحت الجمعية عدة مرات لغرض تملك المواطنين المذكورين لقطع جاهزة في حي المثنى المتوفرة لديها الان الدائرة مرة اخرى امتنعت بحجة عدم انتهاء الافراز ونود ان نشير بهذه المناسبة بان افرازها والتسوية الترابية لها تكلف مبالغ لايستهان بها وان الجمعية لم تتوفر لديها الامكانية المالية في ذلك وان الجمعية لم تتعهد ولم يوافق مجلس الادارة على ذلك حيث ان الجمعية عندما وزعت تلك الاراضي وسجلت باسماء من حصلوا عليها لذلك تكون الجمعية غير مقصرة وان التعويض نرى ان يتم من قبل الجهة التي استولت على قطع اراضي مسجلة لدى التسجيل العقاري باسماء المواطنين فعليها تعويضهم حيث بمقدور الجمعية القيام بالافراز وكما ذكرنا اعلاه لغرض التعويض».

## دلالات




في المجلس الوطني

## ثلث عيادات الاطباء تنقصها الشروط الصحية

الذين شهدوا جلسة المجلس الوطني لمناقشة القضايا المتعلقة بوزارة الصحة اسعدهم اهتمام الوزارة بالشروط الصحية التي ينبغي توفرها في العيادات الطبية الخاصة . ذلك ان الكثير من هذه العيادات تنقصها ابسط الشروط الصحية وهذا امر مخجل ومعيب وتدل الارقام التي ذكرها السيد وزير الصحة للسادة اعضاء المجلس ان القضية خطيرة فقد ظهر ان ٣٢٪ من عيادات بغداد تنقصها الشروط الصحية ويرتفع هذا الرقم الى ٤٢٪ في المحافظات . فقد قال السيد الوزير انه (تم تشكيل لجان تفتيش مركزية تقوم بتفتيش عيادات الاطباء في عموم القطر تقدم التقارير الى الوزير مباشرة وبدأت هذه اللجان اعمالها اعتبارا من ١٩٨٤/٥/١ وتمكنت من تفتيش ٦٧٣ عيادة في بغداد اتضح بان ٢١٧ عيادة عليها ملاحظات تم ابلاغ المعنيين بهذه الملاحظات لتداركها خلال مدة اقصاها ستة اشهر ، وقامت اللجان بتفتيش ٨٧٩ عيادة في المحافظات وكانت الملاحظات على ٣٧٧ عيادة) .

وهذا جهد تشكر عليه وزارة الصحة وحبذا لو انها جعلته مرة في كل سنة وحبذا لو قامت نقابة الاطباء بجهد مماثل . فمن المخجل ان ينصح الطبيب مرضاه باتباع الشروط الصحية التي لا تتوفر في عيادته هو شخصيا .. والا انطبق عليه المثل (باب النجار مخلع) !!

## النوعية الجيدة

النوعية الجيدة في الانتاج تفرض نفسها .. وما نلاحظه من اقبال على بعض المنتجات العراقية ذات النوعية الجيدة امر يدعو الى السرور .

فالاقبال على السجاد العراقي ليس مرده شحة السجاد .. بل ان السجاد الاجنبي المستورد متوفر ولكنه لا يصمد امام نوعية السجاد العراقي .

وكذلك صابون الغسيل سومر الذي يفضله المواطنون وخاصة ربات البيوت على مساحيق الغسيل المستوردة وينطبق ذلك ايضا على البطانيات والسمنت واجهزة التلفزيون والسيكاير والعديد من المنتجات العراقية .

وفي اعتقادنا ان اقبال المواطنين على بضاعة عراقية وتفضيلهم لها على البضاعة المنافسة الاجنبية هو شهادة افضل من اية شهادة اخرى .

والمطلوب هو تشجيع هذه الصناعات والعاملين فيها والتأكيد على استمرار النوعية الجيدة وحث الصناعات الاخرى على الاقتداء بها .

## حملة في امانة العاصمة لتنظيف (نفق النعمان)

قلنا في العدد ٨٨٩ ان (نفق النعمان) لعبور المواطنين في الاعظمية اصبح مثل دورات المياه وان المحلات الموجودة فيه لم تؤجر وابوابها مكسورة .

وعلى اثر ما نشرناه قامت امانة العاصمة باجراء الكشف الموقعي على النفق وابلغتنا بما يلي :

نود اعلامكم بانه تم اجراء الكشف الموقعي على نفق النعمان في الاعظمية وتبين مايلي :-

«١ ـ تمت مفاتحة الجهات المختصة للقيام بتصليح الابواب والاقفال والواجهات وكافة النواقص الاخرى المؤثرة على جمالية النفق .

٢ ـ تم الاعلان عن المحلات الموجودة داخل النفق ولعدة مرات دون جدوى لعدم وجود من يرغب بتاجير هذه المحلات .

٣ ـ تم تثبيت فقرة في عقد الايجار الحالي وذلك بقيام الجهة المختصة في امانة العاصمة باصلاح المحل بعد مدة عشرة ايام من تاريخ التوقيع على العقد .

٤ ـ وفيما يخص اعمال التنظيف فقد تم القيام بحملة لتنظيف النفق وغسله وتثبيت عامل منظف ثابت لتنظيف النفق وباستمرار».

## من باب التشجيع !!

نشرنا في العدد ٨٩٠ شكوى لاحد المواطنين قال فيها انه اشترى حقيبة دبلوماسية من محل جلود في علاوي الحلة ببغداد لكنهم فرضوا عليه فرضاً شراء حقيبة طالب روضة .

وقد تلقت رقابة شعبية من وزارة الصناعات الخفيفة مايلي :

في الوقت الذي نثمن متابعة عملنا الذي يهدف بالتاكيد الى تطويره نود ان نوضح ما يلي :-

١ ـ بعد إجراء التحقيق مع وكيل المنشاة في الكرخ تبين بانه فعلاً طلب من الزبون شراء حقيبة روضة مدعياً انه منطلق من باب تشجيع الزبون على شراء منتجات المنشاة .. وليس من منطلق اجباره على شراء هذه الحقيبة مقابل بيعه حقيبة دبلوماسية .. علماً بان الحقيبة الدبلوماسية تعتبر مرغوبة وسريعة الحركة بعكس حقيبة الروضة .

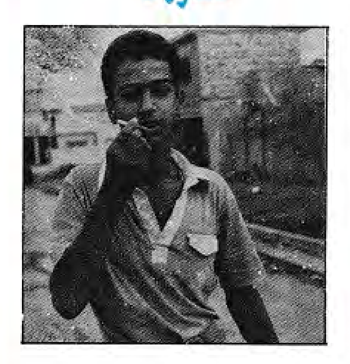
٢ ـ لم تسجل بحق الوكيل المعني اية عقوبة من هذا النوع منذ منحه الوكالة التي تقارب ثلاثين سنة ومع ذلك فقد تم توجيهه وعممت على جميع وكلاء المنشاة بغية عدم تكرار مثل هذه الممارسة مستقبلاً ..

## لا أفضلية للاحتياط في السنة التالية

كانت المواطنة (مسؤولة الدراسات العليا) في كلية التربية قد أرسلت الينا اقتراحاً نشرناه في العدد ٨٨٩ حول اعطاء الاحتياط في الدراسات العليا افضلية القبول في السنة التالية .

وتلقت رقابة شعبية من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رداً جاء فيه (ان اعطاء الاحتياط افضلية بالقبول في السنة التالية معناه اضافة درجات على المعدل للمفاضلة وهذا لا يجوز إلا بقرار مركزي .. عليه فإن المقترح المذكور من الصعوبة تطبيقه ويحتاج الى اجراءات عديدة).

## الطلبة يدخنون السيكاير المستوردة



لابد ان صورة هذا الطالب الذي يضع السيكارة في فمه تثير القلق لدى الدوائر الصحية والمواطنين عامة الذين يخشون من تفشي ظاهرة التدخين بين الطلبة .

لكن (المدهش) ان هذا الطالب وغيره يضعون هذه السيكاير في افواههم ليس في الشوارع فحسب وانما داخل المدرسة وفي الصفوف ايضا .

والسيكارة هذه ليست الا (مساحة) من تلك التي يستعملها طلبة المدارس ولكن على شكل سيكارة صنعتها شركات (جشعة) واستوردتها جهات (من القطاع الخاص) دون التفكير بآثارها على الطلبة والشباب .

فهذه السيكارة التي تباع كل ثلاث منها بنصف دينار ويتلاقفها الطلبة في كل مكان تهيىء (المناخ) لهؤلاء الصبية ليقلدوا المدخنين وهي بالنسبة لهم (تمرين عملي) على ما سيحدث في المستقبل .

ان كل الدروس التربوية والنصائح الصحية والتثقيف المستمر والحديث عن اخطار التدخين .. كل ذلك يسقط دفعة واحدة في خطا يقترفه تاجر يلهث وراء الربح .

فاين الرقابة الواعية على هذه الاستيرادات !!

البغل في الابريق !

## لجنة تحقيقية تذهب الى ميسان لتحديد المقصرين

ابلغتنا وزارة الصناعات الخفيفة انه قد تم تشكيل لجنة للتحقيق في موضوع الشائبة الموجودة في قنينة البيبسي كولا والمنشورة صورتها في العدد ٨٩١ (كانت تلك الشائبة حذاء لعبة طفل) وقد انتقلت اللجنة الى مصنع ميسان ، وتم تحديد الجهة المقصرة حيث تمت معاقبة المسؤولين عن شاشات الفحص كون القنينة التي ظهرت فيها الشائبة هي من نوع القناني المستوردة التي يجري استهلاكها حاليا (وهي كمية قليلة جدا) يعتمد في مراقبتها على الشاشات العادية لان الرافضة الالكترونية لا تكتشف الشائبة فيها بسبب وجود (علامة بيضاء على ركبة القنينة) مكتوب عليها اسم المشروب وهو تمنع رؤية ما وراءها من اجسام عند ملئها بالمشروب .. علما بان الجسم الموجود وهو قطعة بلاستيكية لا تزيلها الاحماض التي يتم تنظيف القناني بها .

اننا في الوقت الذي نعبّر فيه عن اسفنا لمثل هذه الظواهر نؤكد باننا نسعى لتجاوزها وبالامكانيات المتاحة لدينا .. كما نامل تعاونكم معنا بحث المواطنين على المحافظة على نظافة القناني حيث تعاني المنشاة من اعادة القناني وهي معباة غالبا باجسام غريبة او بقايا سكائر .. وما الى ذلك من شوائب ..

## يانصيب ديالى

تلقت (رقابة شعبية) من محافظ ديالى السيد حسين علي عبود الحارثي تعقيبا حول تساؤل المواطن م . ع . ع . المنشور في العدد ٨٨٧ حول مصير اليانصيب الذي نظم بمناسبة يوم المحافظة لعام ١٩٨٤ . وجاء في التعقيب ما يلي :

١ ـ لقد تم اجراء السحبة الاولى ليانصيب يوم المحافظة للسنة الماضية ١٩٨٤ بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢٧ .

٢ ـ تم نشر النتائج في جريدة الثورة المناضلة اضافة الى تعميمها على كافة المواطنين بموجب كتاب اللجنة العليا لاحتفالات يوم المحافظة المرقم ١٤١٣ في ١٩٨٥/٢/٢٨ والمتضمن ارقام البطاقات الفائزة بالجوائز وكما مبينة ادناه :

| الجائزة | رقم البطاقة | نوع الجائزة |
|---|---|---|
| ١ . الجائزة الاولى | ٧٥٦٣٠ | سيارة فولكس واكن برازيلي موديل ١٩٨٤. |
| ٢ . الجائزة الثانية | ٨٥٤٣٢ | تلفزيون ملون. |
| ٣ . الجائزة الثالثة | ٦٠٨٦٠ | مجمدة عراقية نوع عشتار. |
| ٤ . الجائزة الرابعة | ٠١٦٤٣ | ثلاجة عراقية . |
| ٥ . الجائزة الخامسة | ٢٩٧٦٢ | طباخ عراقي نوع عشتار . |



## زفـــة



# نادي الرشيد يحتفل بذكرى تأسيسه

يحتفل نادي الرشيد الرياضي بالذكرى الثانية لتأسيسه وياتي الاحتفال بهذه المناسبة في خضم التطورات الكبيرة التي انجزها النادي على كافة الأصعدة الرياضية ، حيث شكل ظهوره علامة إيجابية بارزة في الحياة العراقية الرياضية ، وقدم عدداً من الأبطال الرياضيين الذين اثبتوا كفاءتهم على المستوى الرياضي العربي .
ان تطور هذه المسيرة ياتي بفضل الجهود الكبيرة والمتميزة التي بذلها السيد عدي صدام حسين من اجل خلق حركة رياضية متبلورة تؤكد حضورها على الساحة الرياضية .

## بعد غد

# كلمة الفصل الكروي بين العراق المتحفز وسوريا

## لا للتعادل السلبي .. لا للتعادل الايجابي ..
## نعم للفوز ، فهو الطريق الى مكسيكو

تتجه انظارنا وقلوبنا الى ملاعب الطائف ، حيث سيلتقي الفريقان العراقي والسوري في المباراة الثانية والحاسمة والتي سيحدد نتيجتها الفريق الذي يحصل على تذكرة الدخول في المصاف النهائي لبطولة كاس العالم التي ستقام في المكسيك العام القادم .

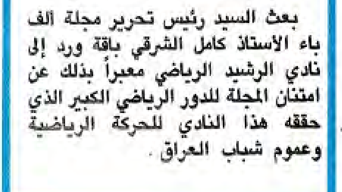
المباراة الاولى التي جرت على ملعب العباسيين بدمشق ، استطاع فيها منتخبنا الوطني ان يحد من الهالة الكبيرة التي رسمها الاعلام السوري لفريقه .. من ان الفريق السوري سيخرج من المباراة الاولى فائزا وبفارق كبير بالاهداف تساعده في المباراة الثانية . وقد هيأت اجهزة النظام السوري كل الوسائل لغرض التاثير على معنويات فريقنا الوطني ومنعت اكثر من نصف وفدنا من الدخول الى سوريا . وكان من ضمن الوفد الذي منعت السلطات السورية دخوله الوفد الاعلامي وكذلك مساعد المدرب واللاعبان عماد جاسم ووميض منير نجما خط الهجوم العراقي .

نقول كل هذه المحاولات اليائسة اضافة الى عدم وجود اي مشجع عراقي وهذه حالة فريدة من نوعها في تاريخ مسابقات كاس العالم ، ان يلعب فريق دون مشجعين . فقد افلح منتخبنا الوطني البطل من ان يخطف نقطة ثمينة من عقر دار الفريق السوري ويخرج من المباراة متعادلاً ، بعد ان كان قاب قوسين او ادنى من الفوز في المباراة ، لولا صافرة حكم المباراة الذي الغى هدفاً صحيحاً لفريقنا من قبل اللاعب احمد راضي .

ونتيجة التعادل هي نتيجة ايجابية في المفهوم العام للمسابقات العالمية كونها تمثل مرحلة صعبة للفريق الذي يلعب مباراة الذهاب .

وبعد غد ليس امام فريقنا سوى الفوز ، فهو الطريق الوحيد الذي يوصل منتخبنا الى المكسيك . فلا التعادل السلبي يفيد فريقنا لان حالة كهذه تحسم بضربات الجزاء وهي مخاطرة قد تصيب او تخيب . والتعادل الايجابي مهما كان عدد الاهداف الذي يحصل عليه كل فريق لا يفيد فريقنا بل يرشح التعادل بالاهداف الفريق السوري . اذن ، الفوز وحده كفيل بتحقيق حلم العراقيين منذ فترة ليست بالقصيرة . وهي الوصول الى دائرة الضوء الكبيرة ، نهائيات كاس العالم وشبابنا الغيارى الذين نتوسم فيهم الفوز هم اهل لحمل راية العراق في الملاعب المكسيكية .

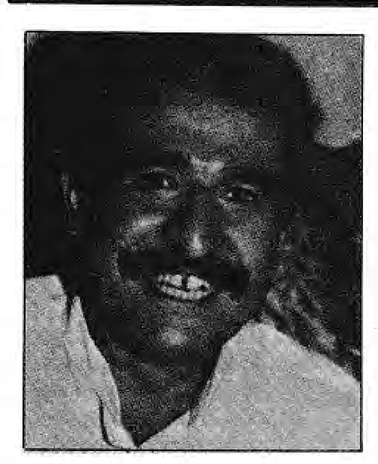
## ورود الف باء الى ابطال الرشيد



بعث السيد رئيس تحرير مجلة الف باء الأستاذ كامل الشرقي باقة ورد إلى نادي الرشيد الرياضي معبراً بذلك عن امتنان المجلة للدور الرياضي الكبير الذي حققه هذا النادي للحركة الرياضية وعموم شباب العراق .

## حسين كامل رئيسا لاتحاد الفروسية

انتخب الاتحاد العراقي للفروسية السيد حسين كامل رئيسا للاتحاد في اجتماعه الاخير .. وكانت اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية قد رشحت السيد كامل رئيس الهيئة الادارية لنادي الرشيد لعضوية الاتحاد بعد إعتذار السيد عدي صدام حسين رئيس الاتحاد وكالة بسبب التزاماته الأخرى .



## خاص

اختتمت الاثنين الماضي بطولة التنس التي نظمتها ادارة فندق السدير نوفوتيل . وشارك في البطولة اكثر من ٣٦ لاعباً وعشر لاعبات ومن بين المشاركين بالبطولة التي نظمت احتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف لاعبون ولاعبات من فرق اندية القطر المتقدمة اضافة الى عدد من اللاعبين الاجانب من مختلف الجنسيات .
السيد عادل كاطع مدير الدورة والمشرف الرياضي قال : ان الهدف من إقامة البطولة هو زيادة الوعي الرياضي لهذه اللعبة من خلال المشاركة الواسعة لها .

اهتمامي وتشغلني كلياً .. كنت العب ، وقتها ، ضمن فريق شعبي اسمه (فريق اتحاد حبيب لكرة القدم) وكان يعتبر اقوى فريق شعبي في مدينة صدام وبغداد كلها .

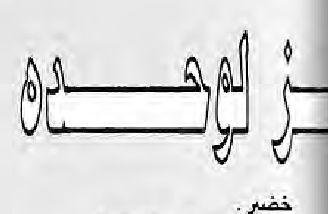
○ الم تجابه اية معارضة من أبيك او أهلك عندما قررت الاتجاه الى الكرة ؟ .

- في عائلتي كان هناك هواة يلعبون معي في (فريق اتحاد حبيب) نفسه ولكنهم استمروا على الدراسة وانقطعوا عن اللعب بينما انقطعت انا عن الدراسة وبقيت مستمراً على اللعب . والجميع كانوا على قناعة تامة بالطريق الذي اخترته لنفسي .. اما ابي فقد كان نموذجاً رائعاً في تعامله معنا .. كان يكد ويكدح ليوصلنا الى مراحل دراسية متقدمة ، لكني لم اشعر انه ضايقني او منعني من ممارسة اللعب يوماً ، وكذلك والدتي .

## معمل التفريخ

○ كيف ينظر فلاح حسن الى (فريق اتحاد حبيب) الآن ؟ ..

- هذا الفريق مثل أرض خصبة عندما تبذر فيها بذرة صغيرة سرعان ما تشق الارض وتنمو وتصبح بعد حين شجرة كبيرة .. لقد برز من (فريق اتحاد حبيب) فوزي شيهان وطارق حنيص ، وعلى صعيد مدينة صدام برز اللاعبون كريم هادي وشاكر محمود وابراهيم علي وعادل



خضير .

○ وماذا عن نادي الزوراء ؟ ..

- نادي الزوراء نستطيع اعتباره معمل تفريخ !!

## افضل النتائج

○ وماذا تقول بهؤلاء ؟

○ فلاح حسن .

- .... لا اعرف ..

○ احمد صبحي .

- لم يعط قيمته ولم يُقدَّر عطاؤه ولم يفسح له المجال لكي يلعب دوره كاملاً .

○ حسين سعيد .

- اعطى الكثير ومازال .

○ جليل حنون .

- لاعب جيد ولكنه غير محظوظ .

○ احمد راضي .

- سيحتل مكاني اذا ما بذل جهوداً اكبر .

○ عمو بابا .

- صاحب افضل نتائج في المنتخب .

○ رشيد راضي .

- ناجح مع فرق الشباب

## مكرمة القائد

○ هناك من يحدد اللاعب كرة القدم عمراً معيناً ويزعم ان اللاعب اذا ماتجاوزه تدنى مستواه ..

يبتسم فلاح حسن ويرد بسرعة :

- انا لا اتفق مع هذه الآراء ، فاللاعب عندما يكبر يعطي اكثر واكثر .. الاندية العالمية تعقد العقود مع لاعبين تجاوزوا السادسة والثلاثين من عمرهم وذلك دليل على حاجة تلك الاندية لهم اولاً وادراكها ان اللاعب اذا تقدم في العمر وقل نشاطه فانه يعوض ذلك بخبرته العريقة في الملاعب ، والا لماذا يصرفون الاموال الطائلة على مثل هؤلاء (الشيّاب) !! ..

○ ما هو سبب عودتك الى الملاعب بعد اصابتك مع الميناء ؟ ..

- عندما اصبت ، وانا داخل الملعب قلت لنفسي لقد انتهيت يافلاح حسن كلاعب كرة قدم ولن تطأ قدماك ساحة لعب بعد الآن ، وظل هذا الهاجس يلازمني لمدة عشرة أيام قضيتها في مدينة الطب ولكن الفرج جاءني بعد مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين ، اذ أوعز سيادته بارسالي الى لندن للعلاج وعند عودتي من العلاج كنت اشعر اني مدين لسيادته ، وهذا ماجعلني اعود للعب .

○ ولكن هناك من يرى انك كنت مغامراً بعودتك الى اللعب ؟

- الرد الحاسم على هذا الراي هو المستوى المقنع الذي استطعت ان اقدمه في بطولة كاس السيد الرئيس صدام حسين الاولى ..

## امهر الهدافين

○ ماالذي يزعج فلاح حسن داخل الملعب ؟ ..

- الذي يزعجني داخل الملعب اكثر من سواه هو ان اوفر لزميل من زملائي فرصة ولا يترجمها الى هدف ، لاني اشعر وقتها ان فرصة الفريق كله قد ضاعت .

○ هذا يذكرني بسمة مهمة من سماتك داخل الملعب وهي انك تهيىء لزملائك الفرص دائماً ..

- من خلال وضعي داخل الساحة وحسابي لرد الفعل المقابل وعندما اشعر ان نسبة تسجيل الهدف اذا ما حققته بنفسي هي ٨٠ بالمائة واذا ما حققه احد زملائي ستكون ٩٠ بالمائة فاني اترك الفرصة لزميلي ليستثمرها ، وقد لازمتني هذه السمة لبعدي عن الانانية .

○ اردت ان اسألك بالمناسبة عن الهدف الذي سجلته ضد النمسا .. كيف حصل ذلك ؟

سرح فلاح حسن بنظره الى البعيد واجاب بعد لحظات :

- اذا سالت امهر الهدافين في العالم كيف صنعت الهدف فالهدف يتحقق من مجريات اللعب .. وهذا الهدف الذي ذكرته لم اخطط لصناعته ..

○ ربما تحقق صدفة !!

انتفض فلاح حسن ورد بعصبية غير متوقعة :

- صدفة ؟؟ .. كرة القدم ليس فيها صدفة ، وما يحقق الهدف في الساحة هو التخطيط والتفكير ودقة التنفيذ .. كرة القدم فن والفن لا تصنعه الصدفة .

## اللاعب بأربعة

وظل فلاح حسن يحدثني ضارباً لي المثل تلو المثل وبصوت عالٍ حول صناعة الاهداف وكيفية التخطيط لها ليقنعني .. بان الصدفة بعيدة كل البعد عن الساحة وان اللعب عملية رياضية لاتحتمل الخطا فـ(١ + ١ =٢) .. وربما سمعت السيدة ساهرة داود زوجة اللاعب فلاح حسن صوته العالي ، فدخلت الغرفة ومعها طفلاها تيسير وايهاب اذ جلسوا بيننا واستمعوا الى بقية الحديث



مع المنتخب الوطني




وشاركوا فيه ..

○ سألت فلاح حسن عن احرج موقف مرّ به في حياته الرياضية ، ولاول مرة شاهدت فلاح حسن يبتسم ابتسامة هي الى الضحك اقرب وأجاب .

**ـ عندما كنت العب في البريد ، لعبنا مرة ضد الكهرباء وأصبت برأسي اصابة جعلتني اشعر بالدوار فذهبت الى حنفية ماء وانا فاقد للوعي تقريباً وصببت الماء على رأسي وعدت الى الملعب ولكني مع ذلك لم استطع مواصلة اللعب لاني كنت اشاهد اللاعب الواحد امامي اربعة لاعبين ، وبذلك فقد كنت ارى ان الملعب مزدحم باللاعبين فكنت أتحاشى ان اصدم احداً منهم ، فأشرت الى المدرب ان يستبدلني بلاعب آخر وخرجت من الساحة .**

## المع النجوم

○ ماهي مبارياتك الدولية ؟ ..

**ـ استعنت قبل فترة بالاخ يوسف جويدة والصديق ضياء المنشىء ، فظهر ان عدد مبارياتي الدولية (١١٤) مباراة دولية عدا العسكرية منها .**

○ وكم مرة اصبحت هداف الموسم ؟

**ـ في البريد اصبحت هداف الموسم لموسمين وفي الزوراء كذلك .**

○ وكم مرة شاركت في تصفيات بطولات كأس العالم ؟

**ـ شاركت في جميع هذه البطولات باستثناء بطولة استراليا .**

○ من افضل من لعبت معهم في خط الهجوم ؟ ..

**ـ فترة السبيعنات كانت فترة زاخرة باللاعبين الجيدين ، وافضل من لعبت معهم في خط الهجوم في تلك الفترة هم علي كاظم واحمد صبحي وكاظم وعل الذين كانوا المع نجوم تلك الفترة .**

## خزعل زناد

○ وماذا عن هويات فلاح حسن ؟

اشار فلاح حسن بيده باتجاه التلفزيون والفيديو وأجاب :

**ـ الافلام العربية اشاهدها دائماً في التلفزيون وعلى اشرطة الفيديو واحب افلام فريد شوقي الاخيرة لانها تعالج واقع المجتمع العربي ومشاكله ، وبذلك فانا اصلح ان اكون ناقداً سينمائياً !!..**

**ـ كذلك اشاهد الافلام الرياضية واشرطة الفيديو التي سجلت عليها مباريات قديمة ..**

○ والمطالعة ؟ ..

**ـ كنت قارئاً جيداً .. قرات لالبرتو مورافيا ودستوفسكي ، الذي قرات له (الجريمة والعقاب) .. انه مذهل في تصوير الاحاسيس والمشاعر البشرية ، ولكني لم**

اكن احب الشعر ، اما الآن فانا اسمعه فقط ، اذا كان القاؤه جيداً ويعجبني اديب ناصر وعبدالرزاق عبدالواحد ، ومنذ فترة انقطعت عن قراءة الكتب الادبية وقراءاتي مقتصرة حالياً على الصحف والمجلات العراقية والعربية والعالمية .

○ ألم يكن بين اصدقاء طفولتك شاعر ما ؟ ..

اطرق فلاح حسن قليلاً وهمّ بالاجابة لكنه تردد ولم يجب ، وعندما اعدت عليه السؤال ، أجاب :

ـ عندما كنا تلاميذ في الابتدائية كان في صفي شخص اسمه خزعل ، وربما يكون هو خزعل الماجدي .. هل هو خزعل زناد الماجدي ؟؟ ..

○ نعم ، هو بعينه .

ـ اذاً ، هو نفسه كان في صفي وهو الشاعر الذي لم يكن يبدو عليه في الطفولة انه سيصبح يوماً ما شاعراً .. لانه لم تكن لديه مثل هذه الاهتمامات والتطلعات .. يقال انه يكتب الشعر الحر !! ..

○ نعم ، هذا صحيح ، وقد روى لي احد اصدقائي وهو مثقف معروف انه بالكاد يفهم ما يريد ان يقوله خزعل في قصائده وانه احياناً لا يفهمها . هل انت كذلك ؟؟ ..

ـ قلت لك انني لا احب الشعر ولا اقرأه وانما اسمعه اذا كان الالقاء جيداً .

## يطبخ السمك

○ اذا كنت فوق خشبة مسرح امام جمهور غفير وطلب منك اما ان تمثل او تغني او تروي نكتة ساخنة ، ماذا ستفعل ؟ ..

رد بسرعة :

ـ لن افعل ذلك كله وانما ساقوم بتقليد صوت احد المذيعين .

○ واذا حاول احد المخرجين ان يجعلك بطلاً لفلم من افلامه ؟ ..

ـ ساعتذر فوراً . فقد طرح عليّ مرة ان اقدم قصة للاطفال في التلفزيون واعتذرت لاني كنت سارتبك قطعاً ، فانا أحس بحياء شديد امام الكاميرا .

○ اذاً ، اين تقضي اوقات فراغك ؟ ..

ـ حياة اللاعب غير منتظمة .. لا تتوقع ابداً من رياضي ان يقول لك ان حياتي منتظمة .. بالنسبة لي فانا احب الخروج مع الاصدقاء الى صيد السمك ولكني ابقى متفرجاً ولا اصيد ابداً .. ليس لاني اشفق على السمك ولكن لاني لا اعرف ان اصيد .

تدخلت زوجته ام تيسير وقالت :

ـ انه يطبخ السمك جيداً .. ليتك تذوق السمك الذي يطبخه .. انا نفسي كان (عقلي يطير) من السمك ولكني احبه الآن .

يطبخ السمك



■ أراد أن يصبح مهندساً فأخفق !! .. ■

■ عندما شاهد اللاعب الواحد أربعة لاعبين !!! . ■

■ يشاهد أفلام فريد شوقي ولا يحب الشعر !! .. ■

## يأكل الخبز لوحده

○ قلت لها : يقال ان وراء لقائك بفلاح حسن قصة ..

ابتسمت وقالت :

ـ كان ذلك في ايام الشباب عندما كان فلاح يدرس اللغة الانكليزية في المعهد البريطاني وكان (اشطر طالب في المعهد) ولهذا كانت المدرسة وهي زوجة مدير المعهد ترتاح اليه كثيراً وقد توسط لي فلاح حتى قبلت في المعهد ... لم اكن اعرفه ، كان يغيب اياماً ويظهر اياماً ولم اسأل احداً عن السبب وكان الطلاب يتحدثون كثيراً عن اللاعب فلاح حسن ، الذي هو احد طلاب معهدنا ، وقد طلبت منهم مرة ان يروني فلاحاً هذا .. وفي احد الايام قيل لي ان فلاحاً سيحضر للدوام ، فانتظرت ان يصل في موكب .. كنت اتصوره كبيراً ومغروراً ، وعندما وصل اكتشفت انه شاب صغير وبسيط وعندما اقتربت اكثر اكتشفت انه الطالب الشاطر الذي توسط لي في القبول ، وبعد ذلك تطورت علاقتي به حتى تزوجنا عام ١٩٧٥ .



الزوجة والطفلان

○ هل هو عصبي في البيت ؟ ..

ـ انه يكون عصبياً اذا ...

فجأة التفت فلاح الى زوجته ونظر اليها نظرة لم ادرك معناها ولكنها استدركت بعدها قائلة :

ـ هو ليس عصبياً على كل حال ، ولكننا كنا نقوم بتهدئته عندما يعود من لعبة خاسرة .. انه يحب الباذنجان والمعكرونيا التي اعدّها له ولكنه عندما يكون عصبياً يأكل الخبز لوحده .. وعندما اشاهد مبارياته في التلفزيون واراه عصبياً استغرب واقول انه ليس هو ..

## المهندس فلاح حسن

○ اخيراً ، التفت الى فلاح حسن وسألته : هل انت خجول ؟ ..

بادرت ام تيسير للاجابة وقالت :

ـ جداً ، احياناً يرفض الخروج الى الاماكن العامة لانه يتضايق ممن يطلب التقاط صورة معه ، فاقول له لنخرج ونجعل المصور يربح لانه بالتاكيد صاحب عائلة ايضاً ويريد ان يعيش .

بينما قال فلاح :

ـ هذه معاناة لابد منها .. عندما امشي في الشارع يقودني طفلٌ من يدي وانا انظر الى تحت من الخجل .

○ ما هي امانيك التي لم تتحقق ؟ ..

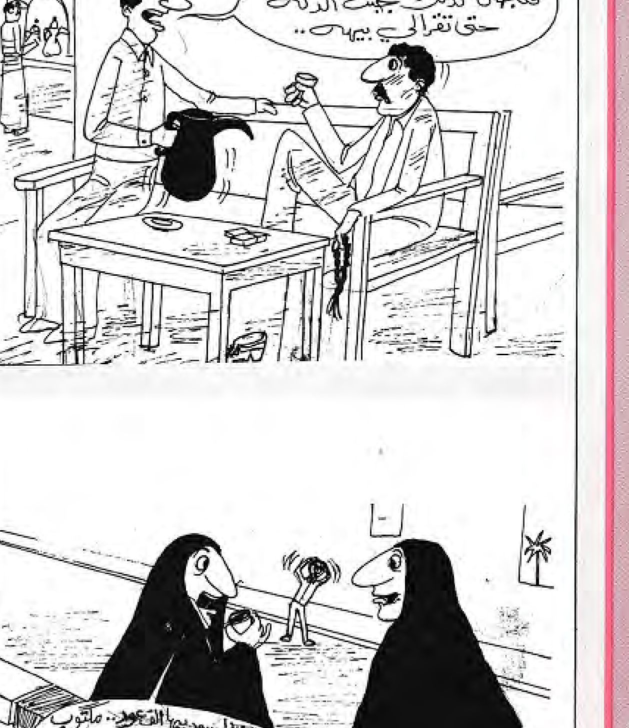
ـ كنت اريد ان اصبح مهندساً فاخفقت ، ومازالت زيارة اهوار الجنوب واحدة من امانيّ التي لم تتحقق .

■ سلام الشماع

# قراءة الفنجان

عباس فاضل







الصادرة
لوما هاي أي
فنجان ما اعرف
اقراه..


الوارد
كبل ما يوقع
على المعاملة شال
الفنجان مال الكهوه باوع
بيه وصاح: لا مع
الأسف الفنجان
يكول المعاملة
متخلص اليوم
روح تعال باجر


انطيني الفنجان
الناس تريد كهوه
يابخت يا بطيخ..


احذر من وحده
انت ملوعها وهيّ
تنتظر أي فرصه حتى
تاخذ حقها منك